جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال

التخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالبتين:

عائشة زوزو **رزيقة زوزو**

بعنوان

الوسائط التكنولوجية وأثرها على العلاقات الأسرية للمرأة

(دراسة اثنوغرافية مصغرة على عينة من نساء مستخدمات الانترنت بمنطقة المقارين بتقرت)

الأستاذ(ة) صالحي عبد الرحمان.....أستاذ مساعد –أ– رئيســــــــا (ة)

الأستاذة بايوسف مسعودة..... أستاذ محاضر –ب– مشرفـــــــا مقررا(ة)

الأستاذ(ة)الزاوي محمد الطيب.....أستاذ مساعد –أ– مناقشـــــــا(ة)

السنة الجامعية: 2018/2017

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من أوصانا الله بهما وقال : وبالوالدين إحسانا " إلى من أعطونا الحب والحنان وعلمونا العطاء والتسامح إلى من كانوا سندا لنا في كل خطوة من حياتنا أطال الله في عمرهما ومنحهم الصحة والعافية إلى الوالدين الكريمين

إلى كل أقاربنا ، وكل جيراننا

إلى أخواتنا وصديقاتنا العزيزات اللواتي شاركنا طيلة المسيرة الجامعية حلاوتها ومرها

إلى كل من يعرف رزيقة وعائشة زوزو .

الحمد لله حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا

أولا وقبل كل شيء نشكر الله الواحد الأحد ونحمده على نعمه الواسعة علينا وعلمه النافع الذي علمنا إياه وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل العلمي .

نقدم الشكر الجزيل والاحترام للأستاذة " بايوسف مسعودة " التي منحتنا من وقتها الكثير من أجل الإشراف على عملنا هذا حيث لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها التي أفادتنا بالكثير في سيرورة انجاز عملنا فلها جزيل الشكر و الاحترام

وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا في إنجاز عملنا

هذا من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية للمرأة التقرتية وذلك من خلال الاعتماد على عينة من نساء منطقة المقارين بمدينة تقرت ، و قد قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين : فصل تطرقنا فيه إلى الجانب المنهجي للدراسة ، و الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى الجانب التطبيقي ، حيث انطلقنا في الدراسة بداية شهر ديسمبر 2018 إلى غاية شهر ماي ، و ذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الدراسي : **هل أثر استخدام المرأة التقرتية للانترنت على علاقتها الأسرية داخل المنزل؟**

و اندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما مكانة الانترنت عند المرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى ؟

2-كف توفق المرأة بمدينة تقرت بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية (كأم، كزوجة، كربة بيت) ؟

3-هل أثرت الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية ؟

المنهج المستخدم : اعتمدنا على المنهج الوصفي ، الذي يعتبر المنهج المناسب للدراسة ، فهو المنهج الذي يسمح بجمع المعلومات عن الأفراد و سلوكياتهم و أدراكم و مشاعرهم و اتجاهاتهم .

و كذا استخدمنا المنهج الأثنوغرافي والذي يعتمد على الوصف و التحليل باستخدام الكلمة و العبارة ، عوض عن الأرقام و الجداول الإحصائية.

العينة : استخدمنا العينة المقصودة (العمدية) والمتمثلة في 05 أسر من منطقة المقارين بتقرت .

النتائج المتوصل إليها :

- استنتجنا أن نساء منطقة المقارين بمدينة تقرت يملن إلى استخدام الانترنت أكثر من استخدام وسائل تكنولوجية أخرى.
- نستنتج أن المرأة التقرتية توفق بين استخدمها للانترنت و قيامها بأدوارها و وظائفها الأسرية و المنزلية.
- نستنتج أن استخدام المرأة التقرتية للانترنت ، لم يؤثر على علاقتها بأفراد أسرتها ، في حين أنه أثر على تفاعلها الاجتماعي مع الأقارب من خلال العزلة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : الوسائط التكنولوجية، المرأة ، العلاقات الأسرية .

Study Summary

This study aimed to finding out the effect of using the internet on the family relations of female touggert women on a sample of women in the area of the town of touggert. We divided this study into two parts: a chapter in which we dealt with the methodological aspect of the study. The second chapter dealt with the practical aspect. In the study beginning December 2018 until the month of May، and by answering the question of the study : Did the use of the Internet by women affect their family relationships at home?

The following sub-questions are asked:

1. What is the status of the Internet for women in comparison to other domestic technologies?
2. The palm of a woman in a city that combines her use of the Internet with her family roles (as a mother، wife، housewife?
3. Has the Internet affected family relations and family and social interaction of women with touggert؟

The approach used: We relied on the descriptive approach، which is the appropriate method of study is a method that allows to collect information about individuals and their behavior and learn about their feelings and attitudes.

We also used the ethnographic approach، which is based on descriptive and analysis using word and phrase instead of numbers and statistical tables.

Sample: We used the sample (interntional) of 50 households from the area of the two locusts.

Results:

- We concluded that women in the vicinity of the town were more likely to use the Internet than other technological means.
- We conclude that women in Touggourt agree between their use of the internet and their roles and their family and household functions.
- We conclude that women's use of the internet has not affected their relationship with their family members، but has influenced their social interaction among relatives through social isolation.

Keywords: Technological media، women، family relations.

فهرس المحتويات

الإهداء..... **Erreur ! Signet non défini.**
شكر و تقدير..... II
ملخص الدراسة..... III
فهرس المحتويات..... V
مقدمة..... أ
الإشكالية:..... - 3 -
التساؤلات الفرعية :..... - 6 -
فرضيات الدراسة :..... - 6 -
أسباب اختيار الموضوع :..... - 6 -
أهمية الدراسة :..... - 6 -
أهداف الدراسة : ..... - 7 -
تحديد مفاهيم الدراسة: ..... - 7 -
تحديد المصطلحات الإجرائية الدراسة:..... - 9 -
منهج الدراسة:..... - 10 -
أدوات جمع البيانات : ..... - 13 -
مجتمع و عينة الدراسة :..... - 15 -
مجالات الدراسة: ..... - 16 -
الدراسات المشابهة :..... - 17 -
مناقشة الدراسات السابقة :..... - 23 -
النظرية المؤطرة للدراسة :..... - 25 -
الاستفادة من النظرية ..... - 26 -
أولا : نبذة عن بلدية المقارين :..... - 29 -
تمهيد: ..... - 30 -
أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية :..... - 31 -
عرض النتائج الجزئية و العامة للدراسة :..... - 70 -
النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول : ..... - 70 -

النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول :..... - 71 -
النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني : ..... - 72 -
النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثاني : ..... - 73 -
النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث :..... - 73 -
النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثالث : ..... - 74 -
الخاتمة :..... - 77 -
قائمة المراجع :..... - 79 -
الملاحق ..... - 84 -

مقدمة

مقدمة

لقد شهد العالم و البشرية جمعاء عدة تطورات و تحولات ، و كان من بينها التطور الحاصل في المجتمعات و هذا بفضل الانتشار الواسع و الهائل للتكنولوجيا المتعددة و المختلفة ، و التي غيرت جميع نواحي الحياة ، و أجبرت هذه الأخيرة التعامل معها كواقع لا بد منه و تقبله ، و من بين هذه الوسائط نجد الانترنت و الحاسبات الالكترونية و القنوات الفضائية و الهواتف الذكية و غيرها من الوسائل التكنولوجية ، فالكثير يلجأ إلى استخدام هذه الوسائط لأنها سرعت و سهلت العديد من العمليات.

فنلاحظ اليوم أنه يصبح الحديث عن الوسائل التكنولوجية و نخص بالذكر الانترنت التي حضيت بمكانة كبيرة في جميع الأوساط لأنها استطاعت تقديم العديد من الخدمات المختلفة و ما تميزت به من بساطة الاستخدام ، فقد انتشر استخدامها بين كافة أفراد المجتمع و هذا على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية و الثقافية ، فنجد أن الانترنت أصبحت في كل مكان في الشركات و المؤسسات التربوية و مؤسسات البريد و المستشفيات و غيرها ، وحتى المنازل لم تنج من دخول الانترنت ، فقد اقتحمت المنازل و مست كافة أفراد الأسر و حتى المرأة فقد استعملت الانترنت في مجالات عديدة مثل : الطبخ والموضة و الأزياء و الديكور و التسلية و غيرها من الخدمات التي تتيحها الانترنت.

ففي دراستنا سوف نتناول استخدام المرأة التقرتية للانترنت و تأثيرها على العلاقات الأسرية ، وللتعمق أكثر في الموضوع محل الدراسة اتبعنا الخطة التالية :

الجانب المنهجي : تطرقنا إلى تحديد الإشكالية و التساؤلات و الفرضيات ، إضافة إلى ذلك تحديد التعاريف الاصطلاحية و الإجرائية المتعلقة بالدراسة و أسباب اختيار الموضوع (الذاتية و الموضوعية) و تحديد أهمية الدراسة (النظرية و التطبيقية) والأهداف و كذلك مجالات الدراسة (المكاني و الزماني و البشري) و الدراسات السابقة و مناقشتها و كذا المنهج المتبع في الدراسة ، و أدوات جمع البيانات ومجتمع البحث و العينة ، و أخيرا النظرية المؤطرة للدراسة و كيفية الاستفادة منها.

الجانب التطبيقي : و شمل الجانب التطبيقي للدراسة ، عرضنا نتائجها و تحليل البيانات ومناقشتها وصولا بذلك إلى النتائج المرتبطة بالدراسة و أخيرا الخاتمة.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. مفاهيم الدراسة
8. منهج الدراسة
9. أدوات جمع البيانات
10. مجتمع البحث وعينة الدراسة
11. مجالات الدراسة
12. الدراسات السابقة ومناقشتها
13. النظرية المؤطرة لدراسة والاستفادة منها

الإشكالية:

يعتبر الاتصال من الأساسيات و الضروريات لتماسك الأفراد و الجماعات، والمجتمعات والشعوب فالفرد بطبعه كائن اجتماعي لا يمكنه العيش منعزلا ووحيدا ، فلجأ إلى الاتصال باعتباره العامل الذي يعمل على تقارب الأفراد و إنهاء العزلة بينهم ، و قد اهتم العديد من الباحثين بالاتصال ، لما يكتسبه من أهمية بالغة في حياة الأفراد ، فهو ظاهرة حياتية تلازم الإنسان ، فالاتصال عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع ، عن طريق تبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر ، التي تؤذي إلى التفاهم و التعاطف و التحاب ، و لا يكون إلا عن طريق وسائل تكمن الأفراد من عملية التواصل فيما بينهم ، و قد تعددت و سائل الاتصال و تعددت كذلك اختصاصاته ووظائفه و أنواعه ، و من بين أنواعه نجد الاتصال الشخصي فهو العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات بين الأفراد بالطريقة المباشرة ، وجها لوجه و دون قنوات وسيطة كالإذاعة و المطبوعات و التلفزيون [1]، حيث يعتبر الاتصال الشخصي من أقوى أنواع الاتصال تأثيرا و إقناعا، و يرجع ذلك أن الاستجابة في هذا النوع من الاتصال تكون فورية أو مباشرة ، إضافة إلى ذلك أنه يخلق جوا اجتماعيا تفاعليا من خلال وجود الأفراد في نفس المكان.

فقد وجد الاتصال الشخصي منذ القدم قبل اكتشاف الوسائل الجديدة ، و هذا لبساطته و قوة تأثيره ، أي أن الاتصال كان بدون واسطة، فالاتصال المباشر هو عملية حيوية و أساسية لتقوية العلاقات الإنسانية فلوحظ أنه لا يمكن لأي أمة من الأمم أن تعيش دون استخدام الاتصال المباشر ، مهما ظهرت و تقدمت وسائل الاتصال .

لكن بالرغم مما تميز به الاتصال الشخصي ، إلا أنه لا يلبي جميع الاحتياجات والمتطلبات المختلفة للأفراد ، فلجأ الفرد إلى التطوير في وسائل الاتصال فانتقل من الاعتماد على الاتصال الشخصي ، إلى الاتصال عن طريق الوسائل أي دخول الوسيط في عملية الاتصال و هو التكنولوجيات ، و بذلك انتشرت الوسائل التكنولوجية مثل استخدام التلفزيون و الإذاعة لتتطور مع مرور الزمن إلى الهاتف و الانترنت التي بدورها تعمل على تقديم العديد من الخدمات للأفراد ، و التي عجز الاتصال الشخصي عن تلبيتها و بفضل الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيات أصبح التعامل معها أمرا حتميا وواقعا لا بد منه ، فهذه الوسائل التكنولوجية مكنت من إلغاء الحواجز و العزلة ما بين الأفراد و سهلت و سرعت العديد من العمليات فالخصائص التي ميزت هذه الوسائل حتمت على الفرد على أن يطور في اتصاله فاستخدم الاتصال الالكتروني و هو الذي يعتمد على استخدام الوسائل التقنية و التكنولوجية في عملية

[1] –محمد منير حجاب , **نظريات الاتصال** , ط 1 , دار الفجر للنشر و التوزيع , القاهرة – مصر , 2010 , ص 81.

الاتصال و بذلك صنف هذا النوع من الاتصال ضمن الاتصال غير مباشر ، فقد انتشرت هذه الوسائل على اختلافها كما أن جميع فئات المجتمع تمكنت من استخدامها لسهولتها ، كما أن الأفراد استطاعوا التواصل مع الآخرين و النقل الفوري للمعلومات و تبادل الأفكار عبر مسافات بعيدة ، كما ساعد على سرعة إرسال الرسائل و الدقة في الاتصال.

في دراستنا هذه سوف نقف على نقطة أساسية و هي الاتصال الأسري و التغيرات الحاصلة في طبيعة هذا الاتصال داخل الأسرة ، بدخول وسائل الاتصال التكنولوجية ، فالاتصال الأسري هو الاتصال الذي يكون بين أفراد الأسرة من خلال التفاعل فيما بينهم فقد يكون الاتصال بين الآباء و الأبناء باعتبار أن الأبناء يتعلمون من أبائهم السلوكيات الحسنة و كما قد يكون الاتصال بين الأم و الأبناء و هذا لأن الأم هي التي تقوم بتوجيه أبنائها و هذا ما يخلق الألفة و المحبة ما بين الأسرة ، كما قد يكون ما بين الأخوة فيما بينهم ، فالاتصال داخل الأسرة يلعب دورا أساسيا في تكوين الفرد و ثقافته و ترسيخ أخلاقيه و قيمه [1].و هكذا انتقل و تغير شكل الاتصال من الاتصال المباشر و الأسري إلى الاتصال غير مباشر عن طريق الوسائط التكنولوجية ، لتقتحم التكنولوجيا كافة أرجاء المنزل باعتبارها اليوم جزءا لا يتجزأ من الممارسات و السلوكيات اليومية داخل الأسرة ، فقد ساهمت في تغيير العديد من الأنماط و العادات والآن لا يكاد يخلو أي منزل من مظاهر التكنولوجيا ، فمن منا لا يملك غسالة ملابس أو غسالة أطباق أو حاسوب أو مكيف أو غيرها من الأجهزة المنزلية ، في حين أن الدور الذي كانت الأسرة هي المسئولة عنه و هي التي تقوم به ، قد حل محلها الوسائط التكنولوجية و بما في ذلك شبكات الانترنت و الهواتف الذكية المحمولة ، والألعاب الالكترونية و غيرها ، فهذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية فثرت الدفيء العائلي و أصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة ، و استبدال الأبناء الآباء بالانترنت على أنها مصدر للمعلومات و قد التصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة ، في حين عوض أن يتحاور الأبناء مع الآباء و الأزواج مع الزوجات ، فأصبحوا يفضلون التوجه إلى الانترنت و كأن البحث عن حلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي. [2]

أما في مقابل ذلك نجد المرأة أصبحت تعتمد عليها في مختلف وظائفها و أعمالها داخل الأسرة على الانترنت من خلال الحصول على المعلومات التي تخدم مصالحها في مختلف المجالات داخل الأسرة، دون عناء أو تعب ، كما أنها استطاعت الدراسة خارج البلاد و هي متواجدة في المنزل ، و تنمية

[1] –برو محمد , معوش عبد الحميد , **الاتصال و التواصل الأسري قديما و حديثا** , الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة الأسر أيام 90–10 / أفريل 2013 , بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 10.

[2] – بوهلال أحلام , **تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية** , , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل. م. د , تخصص وسائل الإعلام و المجتمع , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة العربي التبسي , تبسة , 2016 , ص 05.

الجانب الثقافي و العلمي، إضافة إلى أنها اعتمدت على الانترنت من خلال التسوق و تصفح مواقعها المتعددة ،إضافة إلى ذلك البرامج المتواجدة على الانترنت ساعدتها و مكنتها من توجيه و إرشاد الأبناء داخل أسرتها وكذا كيفية التعامل معهم و كما أنها اعتمدت كذلك على الانترنت في مجالات أخرى مثل الطبخ و عالم الديكور و الجمال و الأزياء .

لكن و بالرغم من الانتشار الواسع للانترنت و ما تميزت به ، إلا أن هذه الأخيرة انعكس استخدامها على العلاقات الأسرية و خاصة علاقات المرأة ، فالانترنت أصبحت ذو تأثير لا يستهان به على العلاقات بين أفراد الأسرة ، فقد أوضحت الكثير من الدراسات تأثير الانترنت على المرأة وخاصة على علاقتها الزوجية ، و ذلك من خلال لجوءها إلى الخيانة الالكترونية بسبب استخدامها الهواتف الذكية و الانترنت داخل الفضاء المنزلي و انحرافاتها نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الوسائط ، و هذا ما أدى إلى الوصول في بعض الحالات إلى الطلاق بين الزوجين ، أما بالنسبة إلى تأثيرها على علاقتها بأبنائها من خلال التراجع في التواصل فيما بينهم فقد يصل أحيانا إلى تلاشيه ، فعوض أن تتحاور الأمهات مع أفراد أسرتها أصبحت تفضلن التواصل و التحاور الافتراضي المرتبط باستخدام الانترنت ، أما فيما يخص تأثيرها على أداء واجباتها فيكمن في التقصير في أداء واجباتها و مسؤولياتها اتجاه أسرتها، و هذا من خلال إدمانها على الانترنت و جلوسها لساعات طويلة لحد الإفراط ، في حين أنه من جانب تأثير الانترنت على علاقتها بالأقارب و الأصدقاء فقد أوضح ذلك من خلال العزلة الاجتماعية و التنافر من الاختلاط بالواقع و تفضيل التواصل مع الغرباء ، فقد قامت شركة "أمار المختصة بالبحوث و الاستشارات بدراسة حول الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي ، فتوصلت إلى أن يتصفح أكثر من 13 مليون جزائري الانترنت ، و ذلك من خلال أن هذه الشركة كشفت عن دراسة أجرتها ما بين 02 فبراير و 1 مارس سنة 2017 ، على عينة من 3000 فرد يمثلون 28.44 مليون ساكنا من ذكور و إناث ، أي أن 13.10 مليون جزائي يتصفحون الانترنت ، و هو ما يمثل 46% ، و كانت هذه عبر التراب الوطني ، كما ذكرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تجذب يوميا 49 % من الرجال مقابل 28% فقط من النساء ، و حسب ذات الشركة فان أكثر من 13.3مليون يملكون هواتف ذكية أي نسبة 47% من سكان و تمثل نسبة النساء 50% مقابل الرجال 44%[1] و منه نطرح التساؤل الرئيسي :

هل أثر استخدم المرأة التقرتية للانترنت على علاقتها الأسرية داخل المنزل ؟

[1] – الانترنت في الجزائر 13 مليون متصفح يوميا و الفايسبوك في الصدارة , 15 ابريل 2017 , الخبر www.al-khaber.com .

التساؤلات الفرعية :

1-ما مكانة الانترنت عند المرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى ؟
2-كف توفق المرأة بمدينة تقرت بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية (كأم، كزوجة، كربة بيت) ؟
3-هل أثرت الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية ؟

فرضيات الدراسة :

1-أصبحت المرأة التقرتية تفضل الانترنت على وسائل الاتصال التكنولوجيا الأخرى.
2-توفق المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و مسؤولياتها و أدوارها الأخرى.
3-أثر استخدام الانترنت على المرأة التقرتية سلبا من خلال خلق الصراعات الأسرية و تقلص أواصر التواصل الأسري.

أسباب اختيار الموضوع :

أ-الأسباب الذاتية :

- التعرف على الأهمية التي تكتسبها الوسائط التكنولوجية خاصة الانترنت من خلال استخدام المرأة لها داخل المنزل.

-التمكن من معرفة استخدام المرأة للوسائط التكنولوجية داخل المنزل و مدى تأثيرها على علاقاتها الأسرية .

- التعرف على أسباب إقبال المرأة على اقتناء الانترنت داخل منزلها .

ب- **الأسباب الموضوعية :**

-يعتبر موضوع الدراسة موضوعا حيويا و شيقا ، إضافة إلى ذلك قلة الدراسات التي تناولت موضوع استخدام المرأة للانترنت داخل منزلها و أثرها على علاقتها الأسرية .

-الانتشار و الاستخدام الواسع لمثل هذه الوسائط التكنولوجية في مختلف الأماكن بشكل كبير ، تعدى ذلك إلى استخدام المرأة لهذه الوسائط داخل المنزل.

أهمية الدراسة :

أ- الأهمية النظرية:

-تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على نقطة مهمة و أساسية و هي العلاقات الأسرية للمرأة و تأثرها باستخدام مختلف الوسائط التكنولوجية، و خاصة استخدام المرأة للانترنت داخل المنزل.
-محاولة التعرف على استخدام المرأة للانترنت ، و إعطاء تفسيرات لاقتناء و استخدام هذه الوسائط ، وملاحظة التغييرات التي تطرأ على العلاقات الأسرية للمرأة .

ب- الأهمية التطبيقية:

نظرا لانتشار التكنولوجيا و الوسائط التكنولوجية المختلفة و المتعددة و خاصة الانترنت و استخدامها اليوم بصفة كبيرة و كثيفة وعلى نطاق واسع، و هذا نتيجة ما حضيت به هذه الوسائل التكنولوجية ، فهذا الاستخدام مس كافة فئات المجتمع ، و خاصة المرأة التقرتية، فقد قمنا بهذه الدراسة للتعرف على الآثار التي تخلفها هذه الوسائط جراء الاستخدام المفرط لها ،و على العلاقات الأسرية للمرأة سواء من الجانب السلبي أو الايجابي .

أهداف الدراسة :

-دراسة اقتناء الوسائط التكنولوجية داخل المنزل ،وخاصة من طرف المرأة التقرتية واستخدامها للانترنت وكيف تعامل أفراد الأسرة التقرتية معها.
-دراسة مدى تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية للمرأة بمدينة بتقرت.
-الكشف عن سبب إقبال المرأة التقرتية على الانترنت.
-تهدف الدراسة إلى معرفة الأهمية التي اكتسبتها الانترنت في حياة المرأة التقرتية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف للوسائط التكنولوجية : و هي المتمثلة في الفضائيات و الشبكات العنكبوتية (الانترنت) و الهواتف الذكية و غير الذكية ، و غيرها من أجهزة الإعلام و الاتصال المرئية و المسموعة و المقروءة.[1]

كما تعرف كذلك : بأنها هي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني و التكنولوجيا السلكية و اللاسلكية و الالكترونات الدقيقة و الوسائط المتعددة من أشكال جديدة للتكنولوجيا ، ذات قدرات

[1] -سامح محافظة , **اثر الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة الطلبة الجامعيين في الأردن** , دراسات العلوم التربوية , المجلد 37 , العدد2010 , ص 139.

فائقة على أنتاح المعلومات و جمعها و تخزينها و معالجتها و نشرها و استرجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص و الصوت و الصورة و الحركة و اللون و غيرها. [1]

العلاقات الأسرية : يعرفها توفيق: بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة ، و هي تبدأ بالزوجين لتتسع و تمتد فتشمل الأولاد و الأقارب.

(يعرفها موسى) :بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد و الذين يعيشون معا لمدة طويلة ، و تقوم على الالتزام بالحقوق و الواجبات ، مما يؤذي إلى الشعور بالتماسك و الصلابة.[2]

وتعرف كذلك: بأنها تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء، مترجمة في طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، الذين يقيمون في منزل واحد.

يعرفها "محمد يسرى": على أنها مفهوم التربية الأسرية و تمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغيير و تنمية اتجاهات و قيم الفرد و هي طبيعة الحياة داخل الأسرة.

و تختلف العلاقات الأسرية من مجتمع لأخر و في ذات المجتمع من بيئة اجتماعية لأخرى و من جماعة لأخرى ، وفقا لحجم هذه الجماعة و درجة تحضرها و الأساليب الاقتصادية التي تحكمها.

كما تعرف بأنها العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة و تقوم على الالتزام بالحقوق و الواجبات مما يؤذي إلى الشعور بالتماسك و الصلابة.[3]

تعريف المرأة : تعتبر المرأة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها كل بيت ، فلها مكانة مهمة في المجتمع فهي تساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها و أفراد أسرتها ، باعتبارها المرأة التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء بالدرجة الأولى ، كما أنها تمثل الزوجة التي ترعى زوجها و تعمل على تحقيق متطلباته.[4]

السياق المنزلي : هو ذلك المحيط أو الإطار الذي تستقبل فيه الرسائل الإعلامية الاتصالية و بشكل منفرد شخصياأو في حضور أفراد العائلة ،الذين يفترض أنهم مصقولون لمتطلبات هذا المحيط ذاته

[1] –إيمان علي عون , **الإعلام الجديد , تكنولوجيا جديدة لعالم جديد** , أبحاث المؤتمر الدولي , جامعة البحرين , 7– 9 أبريل 2009 , ص 495.

[2] –الهام بنت فريج بنت سعيد العوضي , **اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة** , رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي , تخصص السكن و إدارة المنزل , جامعة المملكة العربية السعودية , 2003 , ص 49.

[3] – أحلام بوهلال , المرجع نفسه , ص 13.

[4] –زينب بن جغمومة , **تعدد أدوار المرأة و علاقاتها بالمشكلات الأسرية** , مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاجتماعية و الديمغرافيا ,جامعة زيان عاشور الجلفة , 2017/2016 ص 10.

،ويطرح التساؤل حول الكيفية التي تتحقق بها عملية الاتصال في هذا السياق الطبيعي ،وكيف يتم إدماج التكنولوجيات المنزلية في داخل هذا السياق وتكيفها مع مستلزمات هذه البيئات وتجنيدها لتدعيمها .[1]

التكنولوجيات المنزلية:هي تلك المجموعة من الوسائل التكنولوجية والتي تعتبر كوسيلة إعلام منزلية أساسا والتي ينبغي النظر إليها في نفس الوقت، في السياق العائلي وفي داخل السياق العام للحقائق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي يعاد تمفصلها بدون انقطاع في السياق المنزلي .[2]

الديناميكية العائلية: هي تلك الأسرة أو العائلة التي تمثل وحدة قاعدية ، تدور في مجال نشط للممارسات الاجتماعية التي تتأثر في نفس الوقت بالمحيط الاجتماعي والثقافي الكلي وبالخصوصيات الموجودة داخل كل عائلة التي تتفاعل مع الأفراد المكونين لها، لهم تاريخ خاص وعادات وتقاليد وطقوس وأسرار خاصة تحدد درجات تفتحهم أو انغلاقهم على التأثيرات الخارجية وتجعلهم أكثر أو أقل حساسية لدعوات المعلنين أو المربين أو المسلين أو المرشدين للشراء والتعلم والترفيه والهداية. [3]

تحديد المصطلحات الإجرائية الدراسة:

-**الوسائط التكنولوجية:** و هي مجموعة من الوسائل التكنولوجية و التي تعتبر كوسيط لنقل المعلومات بطريقة آلية.

-**العلاقات الأسرية** : هي تلك العلاقاتداخل الأسرة النووية المكونة من الأم و الأب و الأبناء ، و التي تقوم على ركيزة أساسية و هي قيام كل فرد بمسؤولياته تجاه الفرد الأخر، وكذا مختلف العلاقات القائمة فما بينهم و المتمثلة في :

-علاقة الزوج بالزوجة .

-علاقة الآباء بالأبناء.

علاقة الأبناء بالأبوين.

-**المرأة التقرتية** : هي تلك المرأة القاطنة بمدينة تقرت والتي تنتمي إلى المنطقة الصحراوية ، و التي تتميز بأنها محافظة ولها قيم وعادات و تقاليد ، تميزها عن باقي النساء الأخريات.

---

[1] – علي قسايسية , **المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي , دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر** , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال , كلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة الجزائر , 2006 / 2007 , ص 132.

[2] – علي قسايسية , المرجع نفسه , ص 133.

[3] – علي قسايسية , المرجع نفسه , ص 134.

-**السياق المنزلي** : و هو الفضاء المنزلي الذي يستقبل فيه أفراد العائلة الرسائل الإعلامية منها الفضاء المادي والمتمثل في الوسائل التكنولوجية المختلفة ،والفضاء المعنوي المتمثل في عادات وتقاليد كل أسرة.

-**التكنولوجيات المنزلية** : هي مختلف الوسائل التكنولوجية المنزلية التي تستخدم من طرف أفراد العائلة داخل المنزل والتي ترتكز على الانترنت وكذلك الوسائل التكنولوجية منها التليفزيون ،الهاتف ، والإذاعة .

-**الديناميكية العائلية** : هو ذلك التفاعل القائم بين أفراد العائلة الواحدة ، نتيجة الاستخدام لهذه الوسائط التكنولوجية داخل المنزل.

منهج الدراسة:

المنهج : هذا اللفظ ترجمة لكلمة méthode و هي كلمة ، كما يرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظرة ، كما نجدها كذلك عند أرسطو تعني البحث ، و المعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج الذي يسعى إلى الغرض المطلوب .[1]

كما أنه هو النهج هو الطريق الواضح كالمنهج و المنهاج.[2]

منهج البحث : "هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر ، بقصد تشخيصها و تحديد أبعادها و معرفة أسبابها و طرق علاجها و الوصول إلى نتائج ، يمكن تطبيقها .

فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا ، أو الإثبات حقيقة نعرفها ، و بدون منهج ، فالبحث يصبح مجرد حصر و تجميع معارف دون الربط بينها ، و بين استخدامها لعلاج مشكلة فيغيب بذلك الإبداع العلمي.[3] "

ففي دراستنا هذه نسعى إلى جمع المعلومات و الحصول عليها من خلال مستخدمي الوسائط التكنولوجية و خاصة الانترنت ، و قد أثرت هذه الأخيرة على العلاقات الأسرية للمرأة ، فنحاول في هذه الدراسة تحليل و تفسير هذه الظاهرة ، و ذلك من أجل الوصول إلى نتائج.

فقد اخترنا في دراستنا و اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأمثل و المناسب لجمع المعلومات و كذا هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث.

---

[1] -عبد الرحمان بدوى , **مناهج البحث العلمي** , ط 3 , وكالة المطبوعات للنشر , الكويت , 1977 , ص 03.

[2] -محمد راكان ألدغمي ' **أساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية** , ط 2 , مكتبة الرسالة , عمان -الأردن , ص 32.

[3] -محمد الصاوى محمد مبارك , **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته** , ط 1 , المكتبة الأكاديمية , القاهرة , 1992 , ص 26.

المنهج الوصفي :" يقوم على الرصد و امتابعة الدقيقة للظاهرة أو الحدث معين ، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة ، أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.[1]

كما أن المنهج الوصفي" يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو الموضوع الدراسة ، كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة ، و يساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة[2]."

فهذا المنهج يسمح بجمع المعلومات عن الأفراد و سلوكياتهم و إدراكهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم. [3]

إضافة إلى ذلك فالمنهج الوصفي هو الذي يعتمد عليه الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي ، و تسهم في تحليل الظواهر و يستهدف الوصف ، و يعتبر المنهج الوصفي من أقدر المناهج التي تمكن الباحث من جمع البيانات الميدانية و تحليلها و ذلك من خلال الاعتماد على إجراء المقابلات .[4]

المنهج الأثنوغرافي : هو منهج قديم ، قد تم توظيفه في ميدان الأبحاث الاجتماعية ، إلا أن أبحاث الاتصال لم تعتمد عليه إلا في نهاية القرن الماضي.

ويعتمد المنهج الأثنوغرافي على الوصف و التحليل باستخدام الكلمة و العبارة ، عوض عن الأرقام والجداول الإحصائية.[5]

إضافة إلى ذلك فالمنهج الأثنوغرافي تكون الملاحظة هي أسلوب المعرفة أو الإدراك المحوري ، و لكن أكبر ما يميز المنهج الأثنوغرافي عن غيره من المناهج الأخرى هو دور الفاعل الرئيسي الذي يقوم بالملاحظة .

---

[1] –ربحي مصطفى عليان , **البحث العلمي النظرية و التطبيق** , ط 1 , دار الصفاء للنشر و التوزيع , عمان , 1420/ 2000 , ص 43.

[2] –محمد عبيدات و آخرون , **منهجية البحث العلمي , القواعد و المراحل و التطبيقات** , ط 2 , دار وائل للنشر , الأردن , 1999 , ص47.

[3] –مريم نريمان نومار , **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية** , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير , , تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة الحاج لخضر, باتنة 2012/2011 , ص 14.

[4] –مختار رحاب , , **مناهج و تقنيات البحث الأنثربولوجي في موضوع أسماء الأعلام** , مجلة العلوم الاجتماعية , 55 العدد 19 ديسمبر 2014 ص97.

[5] –تسعديت قدوار , **أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة و جمهورها** , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر –3– , 2010 /2011 , ص78.

و يتضمن المنهج الأثنوغرافي إستراتيجيتين بحثيتين الملاحظة غير المشاركة و الملاحظة المشاركة فهو يعطي الأولية للملاحظة كمصدر رئيسي للمعلومات.[1]

كذلك المنهج الأثنوغرافي يساعد في الحصول على معطيات من الصعب أو المستحيل الوصول إليها إلا من خلال الدراسات الكيفية.[2]

الأثنوغرافيا : هي ذلك البحث الميداني الذي يشارك فيه الباحث المبحوث ، خلال فترة محددة لجمع المعلومات و بيانات واقعية حول الموضوع محل الدراسة ، يهدف هذا المنهج إلى الدراسة التحليلية الوصفية لعادات و أعراف شعوب محددة.

البحث الأثنوغرافي : "يرى جيبو" أن البحث الأثنوغرافي طريقة و أداة لفهم أساليب المجتمع أو جماعة و طرقه في الحياة اليومية ، من خلال معرفة لأفكار أعضائه و معتقداتهم و قيمهم و سلوكياتهم و ما يصنعونه من أشياء ، يتعاملون معها ، و يتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي الحياتي من جانب الباحث.[3]

إضافة إلى ذلك الأثنوغرافيا : تعني دراسة المظاهر المادية و الثقافية للجماعة في مختلف الأمكنة و الأزمنة و التي تبرز نتاج جهد الإنسان للسيطرة على البيئة الطبيعية ، و محاولة استغلال مواردها في سبيل قضاء حاجاته الأولية و الضرورية و الاجتماعية ، كما تصور التقدم العام الذي يظهر ديناميكية العقل الإنساني في محاولة السيطرة على الطبيعة ، إذن تهتم بالدراسة الوصفية الدقيقة لأسلوب الحياة و مجموعة التقاليد و العادات و القيم و الأدوات و الفنون و المأثورات الشعبية لدى جماعة معينة .[4]

يعرفها "بيتر هامون " : و هي الوصف الموضوعي المباشر لثقافة ما ، و يكون ذلك إلا عن طريق الملاحظة المباشرة.[5]

---

[1] –جيا مترو جوبو , ترجمة محمد رشدي , **إجراء البحث الأثنوغرافي** , ط 1 , المركز القومي للنشر و التوزيع , القاهرة , 2014 , ص 28.

[2] –نصيرة هواري , **السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر** , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال , محاولة تحليل لمقاربة , البناءات الذهنية الفردية , تخصص دراسات الجمهور , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر –3– 2010 / 2016 , ص 34.

[3] –فهد بن سلطان السلطان , **المنهج الأثنوغرافي , رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي** , كلية التربية , جامعة الملك سعود , ص 11.

[4] –صفاء دركي , **الأثنوغرافيا في أدب الرحلات كتاب البيروني في تحقيق ما للهند من مقولو مقبولة في العقل أو مرذولة** , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ,تخصص أدب شعبي , جامعة حمى لخضر الوادي , 2015/2014 , ص14.

[5] – مرجع نفسه , ص 15.

أدوات جمع البيانات :

فيما يخص أدوات جمع البيانات و التي تعتبر الوسائل التي تسمح بجمع المعلومات و المعطيات ، فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والمقابلة الغير مقننة.

الملاحظة : هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات و المعلومات ، و هناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة ، و تبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية و الأنثربولوجية و النفسية و جميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني و مواقف الحياة الواقعية. [1]

و هي كذلك ملاحظة الظواهر على النحو الذي تبدو عليه بصفة طبيعية ، و تنصب الملاحظة في أي علم من العلوم على مجموعة الظواهر التي اتخذها ذلك العلم ميدانا.[2]

إضافة إلى ذلك تعني المشاهدة و المراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها ، و الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة ، بغية تحقيق أفضل النتائج على أدق المعلومات.[3]

و تستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى، و تبرز الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية. [4]

-**الملاحظة البسيطة:** و هي الملاحظة غير العلمية ، و يقوم الباحث بالملاحظة الظواهر و الأحداث عن طريق الصدفة ، بدون تخطيط و بدون استخدام وسائل و أدوات مقننة.[5]

تعرف كذلك : أن الملاحظة البسيطة تتم عن طريق مشاهدة ظاهرة معينة دون أن يكون لدى الباحث إدراك كامل لنوعية السلوك الذي سيخضع للملاحظة. [6]

---

[1] -مانيو جيدير , ترجمة ملكة أبيض , **منهجية البحث العلمي , دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير و الدكتوراه** , ص28.

[2] – أمين ساعاتي , **تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير و حتى الدكتوراه** , ط 1 , المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية جدة , 1991 , ص 37.

[3] -عبد الله محمد شريف , **مناهج البحث العلم دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية** , ط 1 , دار الشعاع للنشر و التوزيع , الإسكندرية , 1996 , ص 119.

[4] -عامر قنديليجي , **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** , ط 1 , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع , عمان , 1999 , ص 172.

[5] – عبد الله محمد شريف , المرجع السابق , ص 188.

[6] -محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي , **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** , ط 1 , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان-الأردن , 2001 , ص 183.

-**الملاحظة بدون مشاركة** : و في هذا النوع يقف الباحث بعيدا ولا يشارك في أنشطة المجموعة و التي يقوم بملاحظتها.[1]

وكذلك هي التي تقوم على مجرد ملاحظة الباحث للظاهرة ، دون أن يشارك في أعمالها ، كأن يحضر الباحث مناقشة لإحدى اللجان البرلمانية فيسمع و يلاحظ و يدون ملاحظاته دون أن يشارك في أعمال هذه اللجان ، أو أن يدرس الباحث ظاهرة التسول من خلال مراقبة المتسولين و ملاحظة أساليبهم في التسول و أسلوب معيشتهم و علاقتهم بالجمهور و يدون كل ما يلاحظه. [2]

ففي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة ، و ذلك من خلال زيارة العائلات المعنية بالبحث ، و تسجيل الملاحظات على أفراد كل أسرة ، بحيث سمحت لنا هذه الملاحظات رصد و مشاهدة سلوكيات الأفراد عند استخدامهم للوسائط التكنولوجية.

المقابلة : هي الاستبيان الشفوي و تعني الالتقاء بعدد من الناس و سؤالهم شفويا ، عن بعض الأمور التي تهم الباحث ، يهدف إلى جمع إجابات تتضمن معلومات و بيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختبار الفروض .[3]

كما تسمح المقابلة بإجراء مزيد من التعمق في البحث و الاستفسار عن المقصود عن الأسئلة ، و تنميط و توحيد المعنى العام للسؤال ، و إزالة أي لبس أو سوء فهم للسؤال ، و تعتبر شكلا من أشكال التفاعل و الألفة بين الباحث و بين المفردة التي يستقي منها المعلومات و البيانات .[4]

كذلك في دراستنا اعتمدنا على إجراء مقابلات ، بحيث شملت هذه المقابلات مجموعة من الأسئلة ، مقسمة على (03) محاور و تمثلت هذه المحاور في :

1- مكانة الانترنت عند المرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى

2- موازنة المرأة التقرتية بين استخدام الانترنت و أدوارها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت).

3 تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية ، التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية

في مرحلة إعدادنا لأسئلة المقابلة ، قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة ، و بعد ذلك قدمت للأساتذة المحكمين و كان عددهم (03")[1] بعد تصحيحها قدمت للأستاذة المشرفة من

---

[1] – فاطمة عوض صابر , **أسس و مبادئ البحث العلمي** , ط 1 , مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية , مصر , 2002 , ص 145.

[2] –إبراهيم خليل أبرش , **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان – الأردن , 2008 , ص 264.

[3] – مروان عبد المجيد إبراهيم , **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** , ط 1 , مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع , عمان , 2000 , ص 171.

[4] – حسين أحمد الخضيري , **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير و الدكتوراه** , مكتبة لأنجلو المصرية , القاهرة , 1992 , ص 80.

أجل التصحيح ، و بعد الموافقة عليها قمنا بإجراء زيارات أولوية للعائلات المعنية بالدراسة ، و هي زيارات كانت على أساس الحصول على الموافقة و الاستعداد لإجراء البحث من طرف العينة و هي الأم و بعد ذلك قمنا بالزيارة مرة أخرى و إجراء المقابلة ، بحيث سمحت لنا هذه المقابلات بجمع المعلومات المتعلق بموضوعنا .

مجتمع و عينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية وقبل أن يحدد الباحث عينة دراسته ، لا بد أن يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الظاهرة أو المشكلة قيد البحث.

مجتمع البحث : هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة .[2]

وهو كذلك: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا ، و التي ترتكز عليها الملاحظات ، و من هذا المنطلق يستطيع الباحث التمييز و تحديد عينة من الأفراد و الأشياء و تمييزهم عن غيرهم.

وهناك من يطلق على مجتمع الدراسة المجتمع الأصلي ، و يقصد به كامل الأفراد أو أحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.[3]

وقد ضم مجتمع البحث (05) أسر من مدينة تقرت "منطقة المقارين"

تعريف العينة : أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها ، و الوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع و الباحث يلجأ إلى العينة حين يكون من الصعب الوصول إلى كافة أفراد المجتمع . [4]
اختيار العينة : العينة ليست مجرد جزء من المجتمع ، و لكنها تختار اختيارا واعيا ، تراعي فيه قواعد و اعتبارات يمكن تعميم نتائجها ، لقد اخترنا في دراستنا هذه العينة القصدية أو العمدية.[5]

---

[1] –سرايا عبد للهادي , طرابلسي آمنة ، زياني غوثي ، أساتذة محكمين .

[2] –سهيل رزق دياب , **مناهج البحث العلمي** , جامعة القدس , غزة – فلسطين , مارس 2003 , ص 89.

[3] – محمد عبيدات و آخرون المرجع نفسه , 84.

[4] –رحيم يونس كرو العزاوي , **مقدمة في منهج البحث العلمي** , ط 1 , دار دجلة , عمان , 2008 , ص 182.

[5] –محمد منير حجاب , **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية** , ط 3 , دار الفجر للنشر و التوزيع , القاهرة , 2000 , ص 31.

تعريف العينة القصدية : هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود ، من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، و لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة .

كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات ، في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة ، لدى فئة من مجتمع الدراسة الأصلي ، فمثلا إذا قام باحث بدراسة أراء قراء حول صحيفة معينة ، فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الاطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة ، لأنه من غير المنطقي أن يضمن دراسته أفراد لا يطلعون على الصحيفة المذكورة. [1]

كما تعرف كذلك : أنها العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة ، اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل وواضح ، و أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت و الجهد.[2]
وقد اعتمدنا عينة شملت خمسة (05) أسر من مدينة تقرت " منطقة المقارين " و هي :
-الأسر من الأقارب : و التي تمثلت في الأسرة رقم (01) عائلة "(هـ .س)" بحي النهضة.
و الأسرة رقم (04) عائلة "(ا. ب)" بحي الأفاق.
-الأسر من الجيران : و التي تمثلت في الأسرة رقم (02) عائلة "(ش .م)" بحي المجاهدين.
الأسرة رقم (05) عائلة "(ر. خ)" بحي أعميش.
-الأسرة من الأصدقاء: و التي تمثلت في الأسرة رقم (03) عائلة "(ن . ب)" بحي الفتح.

مجالات الدراسة:

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجرى فيه البحث ، و كما أن أي دراسة ميدانية تتطلب مجالات المتمثلة في المجال المكاني و الزماني و البشري ، فهي في دراستنا كالآتي :
1-**المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمدينة تقرت (منطقة المقارين)
2-المجال الزماني : و هو المدة التي استغرقها الباحث في إجراء بحثه ، و خروجه إلى الميدان و من ثم الانتقال إلى التحليل .
فقد استغرقنا في دراستنا هذه بمختلف مراحلها (05) أشهر ، مقسمة بين الجانب المنهجي و الجانب الميداني ، بحيث انطلقنا في العمل من شهر ديسمبر 2018 ، و هذا بعدما تمت الموافقة على الموضوع

[1] -محمد عبيدات , المرجع نفسه , ص 96.
[2] – محي محمد مسعد , **كيفية كتابة الأبحاث و الأعداد للمحاضرات** , ط 2 , المكتب العربي الحديث , الإسكندرية , 2000 , ص 55.

، بدأنا في الجانب المنهجي المتعلق بالدراسة و بعد الانتهاء منه ، انتقلنا إلى الجانب الميداني للدراسة وهذا إلى غاية ماي 2018.

3-**المجال البشري** : تهدف دراستنا إلى معرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية التقرتية و دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تقرت (منطقة المقارين).والمتمثلة في إمرأة من كل الأسر الخمسة .

الدراسات المشابهة :

الدراسة الأولى : قام بها الدكتور حلمي خضر ، بعنوان تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، في المجتمع القطري ، و قد هدفت هذه الدراسة إلى تأثيرات الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري و من أجل تحقيق هذا الهدف اختار (471) فردا في دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانه تتألف من 21 سؤالا ، أما متغيرات الدراسة فهي النوع الاجتماعي و العمر و المستوى التعليمي و الوضع المهني و الحالة الاجتماعية و عدد مرات استخدام الانترنت في اليوم ، فضلا عن سنوات الخبرة في الاستخدام . أما فيما يخص تساؤلات الدراسة فقد تمثلت في :

-هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة ؟

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف مستويات المستخدمين ؟

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزوجية ؟

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف عدد ساعات الاستخدام ؟

-هل تختلف تأثيرات الانترنت باختلاف سنوات الخبرة في الاستخدام؟

فقد اعتمد في دراسته على المنهج المسحي ، و استخدم الاستبانة في جمع المعلومات ، و توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

كشفت الدراسة أن الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية بصرف النظر عن أعمارهم و مستوياتهم التعليمية و حياتهم الزوجية و أوضاعهم اليومية ،بخبرة لابأس بها في الاستخدام ، أما فيما يخص الأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر الانترنت التي كشفت فيها الدراسة ، أن هذا النوع من الاتصال له القدرة على إحداث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين في المجتمع القطري ، كما بينت هذه الدراسة أن هذه الوسيلة لها القدرة على تكوين علاقات عاطفية حميمة بين الشباب المتصلين و صلت حد التفكير بالزواج و توصلت كذلك أن عدد ساعات الاستخدام أثر على

الشباب و ذلك من خلال العزلة و ربما يكون التراجع في مشاركتهم في المناسبات الأسرية و العائلية و الاجتماعية و تذمر أسرهم و هو أحد المؤشرات إلى اغترابهم عن المجتمع.[1]

الدراسة الثانية : قامت بها" الهام بنت فريح بنت سعيد العوضي" ، بعنوان أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد ، تخصص السكن و إدارة المنزل ، أجريت هذه الدراسة سنة 2004.

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ومن أجل هذا الهدف اختارت عينة غرضيه و عينة تمثلت من 200 أسرة ، و قد اعتمدت على الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، و اعتمدت على الأسلوب الوصفي التحليلي ، و قد شملت دراستها على مجموعة من الفرضيات :

-توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين كل من :جنس المستخدم للانترنت و عمره و حالته التعليمية و مدة استخدامه للانترنت كمستوى التعليم و مستوى التنظيم واستخدامه لها كمتغيرات مستقلة ، و تأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.

-توجد علاقة ارتباطيه معنوية كل من : جنس المستخدم للانترنت و عمره و حالته التعليمية و مستوى تنظيم استخدامه لها و دخل الأسرة الشهري ، كمتغير مستقل و مستوى تنظيم استخدام الانترنت كمتغير تابع.

-توجد علاقة كمتغير مستقل و مستوى تنظيم استخدام الانترنت كمتغير تابع.

وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها للموضوع لجملة من النتائج نذكر منها :

يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثيرا محدودا وبسيط ، كما توصلت الباحثة أن نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط وكما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة ، إضافة إلى ذلك توصلت إلى أن أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت تأثر سلبا على دين وأخلاق المجتمع السعودي ، كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير استخدام الانترنت على العلاقات بينهما ، كما توصلت كذلك أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقات فيما بينه و بين زوجته ، و أخيرا و من بين ما توصلت هذه الدراسة أنه توجد علاقة طردية

[1] – حلمي خضر ، **تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري** ، جامعة دمشق .

معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقات بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين. [1]

الدراسة الثالثة : قامت بها "مريم ناريمان نومار" بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر ، أجريت هذه الدراسة 2010م / 2011.م ، و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، و لتحقيق ذلك اختارت عينة قصديه لأجراء عليهم البحث ، كما أنها استخدمت المنهج الوصفي ، واعتمدت على الملاحظة و الاستبيان لجمع المعلومات ، و قد توصلت إلى النتائج التالية :

أن أفراد العينة بين 15 و 25 سنة أكثر ميلا لاستخدام المواقع للترفيه و التسلية ، مقارنة بالفئات العمرية ، فنلاحظ أن أفراد العينة الأكثر من27سنة يستخدمون المواقع استخدامات إعلامية حيث نجد أن أغلبهم يستخدمون الموقع للتعرف على الأخبار ، كما أنها توصلت أن الدافع الأول وراء استخدام أفراد العينة الفايسبوك هو التواصل مع الأهل و الأصدقاء و التثقيف و كذا الحصول على معلومات جديدة. إضافة إلى ذلك أنها توصلت أن مجتمع البحث يستخدمون مواقع الفايسبوك قلل من تواصلهم وجها لوجه مع أصدقائهم و أسرهم و كذا قلل من الوقت الذين يقضوه مع أسرهم. [2]

الدراسة الرابعة :قامت بها" نصيرة هواري "، بعنوان السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر ، تخصص دراسات الجمهور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، محاولة تحليل لمقاربة البناءات الذهنية الفردية، 2010 /2011. وقد هدفت إلى دراسة السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر، ولتحقيق هذا الهدف فقد اختارت عينة قصديه وقد ضمت هذه العينة 9 أسر ، كما أنها اعتمدت على المنهج الأثنوغرافي ، وقد استخدمت الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الاثنوغرافية المعمقة ، وقد شملت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة:

- هل تساهم بعض خصوصيات السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في تبني بناءات ذهنية فردية معينة ؟
- هل تبني الانترنت يقوم على أساس النوع وما هي البناءات التي قد يحملها النوعين اتجاه الانترنت، وهل سيطور الانترنت العلاقات الاجتماعية بين النوعين أم بالعكس سيساهم في تعميق الهوة بينهما ؟

[1] – ألهام بنت فريج بنت سعيد العوضي, المرجع نفسه ، ص .

[2] – مريم ناريمان نومار ،**استخدام مواقع الشبكات لاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية** ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011/2010.

- ما هو مصير الرابط الاجتماعي في ظل وسيلة الانترنت ، هل ينظر الأفراد إلى هذه الوسيلة على أنها وسيلة للاتصال contact ، أم أنها دعامة للاتصال communication؟
- ما هي اتجاهات الأفراد لاستخدامهم للانترنت ؟

-ما هو مصير النسق التقليدي القبائلي بعد اجتياح الانترنت للأسرة القبائلية، وهل سيطرأ تغيير على هذا النسق وإلى أين سيتجه هدا النسق بعد ظهور هذه الوسيلة في الفضاء الأكثر خصوصية للفرد الجزائري للأسرة ، وما هي الإشكاليات التي قد تطرحها هذه الوسيلة ضمن الفضاء الخاص بالفرد وخاصة إذا ما انطلقنا من الفكرة أن الداخل هو فضاء المرأة ؟

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية نذكر منها: أن المستخدمين يميلون أكثر إلى استخدام الانترنت بعدما سمح لهم تواجدها ضمن الفضاء المنزلي والتحكم فيه بصورة حسنة ،فالنسبة لتعلم البنات للانترنت فقد كان في المتوسط والثانوي ، وتعلمت الجامعيات من طرف الصديقات ضمن الوسط الجامعي، في حين لم يتعلم الذكور في نفس الفئة العمرية بالضرورة في المدرسة مع جماعات الأصدقاء في مقاهي الانترنت ، كما توصلت أن فئة الرجال مترددين عليها أكثر من النساء، كما أكدت الباحثة أن إدراج الانترنت في الفضاء المنزلي سيساعد على تقديم قراءة حول العلاقات مابين النوعين في اتجاههم نحو الانترنت ، بحيث أن استخدامات الانترنت طبعت بصبغة ديناميكية هذا الفضاء، وأخيرا أوضحت الباحثة أن الاتصال بين النوعين مازال اتصالا محدودا فهو غالبا ما يكون لضرورة ملحة فقط ، وأن استخدام الانترنت داخل الفضاء المنزلي من أجل الاتصال مع باقي أعضاء العائلة المتواجدين في الخارج .[1]

الدراسة الخامسة :قامت بها "حنان بنت شعشوع الشهري ، بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك و التوتير" نموذجا ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، أجريت هذه الدراسة في 1434هـ ،2014 م، و قد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الإيجابية و السلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية ، و لتحقيق هذا الهدف اختارتا العينة الطبقية و التي تمثلت في عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، كما أنها اعتمدت في دراستها على المنهج المسحي ، و استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات ، و قد شملت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة :

-ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفايسبوك و التوتير ؟

-ما طبيعة العلاقات الاجتماعية بين موقعي الفايسبوك و التوتير ؟

[1] – هواري نصيرة ، **السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر** ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر 2011/2010 .

-ما الاثار الايجابية الناتجة عن استخدام الفايسبوك و التوتير ؟

-ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايسبوك و التوتير ؟

و قد توصلت في دراستها إلى جملة من النتائج نذكر منها :

-دلت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات و قد بلغت نسبتهن 76% من مجموع مفردات العينة وجدن في موقعي الفايسبوك و التوتير فرصة مناسبة للتعبير عن أرائهن و توجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع ، كما توصلت كذلك أن أغلب مستخدمات الفايسبوك يبحثن عن صداقات جديدة بنسبة 22% ، أما مستخدمات التوتير فأغلبهن لا يبحثن عن صداقات جديدة بنسبة 9% في حين أن اللاتي لا تستخدمن الموقعين معا يبحث عن صداقات جديدة بنسبة 30% ، كما أوضحت الدراسة كذلك أن 75% من مجموع مفردات العينة عرفن الكثير من عادات الشعوب الأخرى من خلال استخدم الفايسبوك و التوتير، و أخيرا أكدت الدراسة أن استخدام الفايسبوك و التوتير لم يكن له أثر سلبي على أغلب المبحوثات من ناحية شكوى و تذمر أسرهن من هذا الاستخدام إذ بلغت نسبتهن 71%من مجموع مفردات العينة.[1]

الدراسة السادسة : قام بها "هشام سعيد عمر البرجي" : بعنوان تأثير تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، أجريت هذه الدراسة : 2015 .

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية ، و من أجل تحقيق هذا الهدف اختار عينة عشوائية من أفراد الأسرة (أباء ، أمهات ، أبناء). ، و أستخدم الاستبيان لجمع المعلومات ، و قد شملت دراسته الأسئلة التالية :

-ما هي الأنواع المفضلة من شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لدى الأسرة المصرية؟

-ما هي الفئة العمرية الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت؟

- لماذا انفصل معظم الشباب بعض شبكات التواصل الاجتماعي بالتحديد و الاشتراك فيها مثل . (YOU TUBE ; MY SBACE ; TWITTER ; FACE BOOK)؟

-ما الجديد الذي تقدمه أشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ؟

-ما هو الوقت الذي يمضيه مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ؟

-ما الاشباعات المحققة التي تعود على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت؟

-إلى أي مدى أثرت شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على التواصل الأسري في المجتمع المصري ؟

[1] – حنان بنت شعشوع الشهري ، **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفايسبوك ،توتير)** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، 2014 .

-ما هي المسؤولية التي تقع على الآباء و الأمهات في ضبط و استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ؟

-لماذا انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بين أفراد الأسرة المصرية؟

-هل تعكس شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت قيم و معتقدات المجتمع المصري ؟

-هل تقوم شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت باختراق الخصوصية و عدم المحافظة على أمن المعلومات الشخصية؟

-هل توجد قوانين صارمة لضبط استخدام الانترنت بشكل عام و شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص ؟

-ما هي أهم مخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ؟

و قد توصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية نذكر بعض النتائج:

وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة ا،لأبوين بأسرتهم بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي ، بين أفراد الأسرة ، إضافة إلى ذلك توصلت إلى وجود تأثيرات ايجابية من خلال استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي ، و علاقاتهم بالأصدقاء و الأقارب ، و ذلك من خلال إبقاء الأبناء في تواصل مع الأصدقاء و الأقارب الذين يعيشون بعيدا عنهم.

كما أوضحت هذه الدراسة أن استخدام الأبناء لبعض هذه المواقع فقد تصنع شخصيات افتراضية غير حقيقية و مغايرة للواقع الحقيقي ، كما أثر كذلك هذا الاستخدام على الأبناء من خلال التغيير في سلوكهم و جعلهم في عزلة عن المحيط الأسري.

إضافة إلى ذلك قد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على الأبناء من خلال علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة بشكل سلبي بسبب أن الجلوس على هذه المواقع يستهلك الوقت الكثير.[1]

الدراسة السابعة : قامت بها" بوهلال أحلام" ، بعنوان تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسه ، أجرت هذه الدراسة 2016 ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية و أثرها على العلاقة ما بين الآباء و الأبناء و أثرها على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية ، و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت على العينة القصدية ، و استخدمت المنهج الوصفي ، كما أنها اختارت الاستمارة و الملاحظة لجمع المعلومات المتعلقة بدراستها ، فقد شملت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة و هي كتالي :

-ما أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الانترنت ؟

[1] – هشام سعيد عمر البرجي ، **تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية** , كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2015 .

-ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء و الأبناء في الأسرة التبسية ؟
-ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية ؟
وقد توصلت في دراستها هذه إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي :
أن الأسرة التبسية تستخدم الانترنت أكثر من إستخدامها لباقي الوسائل التكنولوجية الأخرى ، في حين أن أفراد الأسرة تميل إلى تصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، و عادة تفضل الأسرة التبسية استخدام الانترنت في وقت الفراغ ، كما أنها توصلت إلى أن الأبناء الأسرة التبسية يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية ، و تمضيت وقتهم في التحدث مع الأصدقاء أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم ، كما أكدت و أوضحت هذه الدراسة أن الانترنت أثرت إلى حد ما على العلاقة بين الزوجين و ذلك من خلال حدوث خلافات حول استخدام الانترنت ، و خوفهم من الخيانة الزوجية التي أصبحت من المشاكل بسبب التداول على الانترنت.[1]

مناقشة الدراسات السابقة :

فيما يخص الدراسات التي تطرقنا إليها و التي لها علاقة بموضوعنا المدروس ، و الذي تعلق بدراسة استخدام المرأة للانترنت وأثرها على علاقتها الأسرية ، فقد اختلفت بعض الدراسات من حيث مجتمع البحث و العينة و المنهج و الأدوات المستخدمة للحصول على المعلومات ، و منه سوف نتطرق إلى بعض أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسات الأخرى.

أوجه التشابه : من حيث التشابه فموضوعنا يتمحور حول دراسة استخدام الوسائط التكنولوجية * الانترنت* و تأثيرها على العلاقات الأسرية للمرأة التقرتية ، فالدراسة الأولى و التي تعلقت بدراسة تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري ، فهي تتفق مع دراستنا من حيث دراسة تأثيرات الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، أما الدراسة الثانية و التي تمحورت حول تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية السعودية ، فهي تتشابه كثيرا مع دراستنا ، و هدا من حيث مشكلة الدراسة و مجتمع البحث و كدا اعتمدت على نفس المنهج و هو المنهج الوصفي و الذي اعتمدنا عليه في دراستنا ، أما الدراسة الثالثة و التي تعلقت بموضوع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية ، فهي تتشابه مع موضوعنا محل الدراسة من حيث دراسة التأثيرات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية من خلال استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، بالاعتماد على نفس العينة و هي العينة القصدية و إضافة إلى استخدام نفس المنهج و هو المنهج الوصفي و كذا استخدام الملاحظة و التي اعتمدنا عليها كذلك في دراستنا للحصول على المعلومات. و بعدها تليها الدراسة الرابعة

[1] – أحلام بوهلال ،المرجع نفسه .

و التي تمحورت حول موضوع السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر ، فقد تشابهت مع دراستنا من أنها اعتمدت على نفس المنهج و هو المنهج الأثنوغرافي و كذا استخدمت الملاحظة و المقابلة للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع ، تأتي بعدها الدراسة الخامسة و التي تعلقت بموضوع أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية الفايسبوك و التويتر ، بحيث تشابهت مع دراستنا من حيث دراسة التأثيرات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية ، و لكن تختلف من ناحية استخدام شبكات التواصل ، فيما يخص الدراسة السادسة و التي تعلقت بموضوع تأثير تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية ، و تتشابه مع دراستنا من حيث دراسة التأثير على العلاقات الاجتماعية ، و لكن من ناحية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ، و كذا في مجتمع البحث ، بحيث أنها دراستها خصصت للأسر فقط ، و تليها، و أخيرا الدراسة السابعة و التي تمحورت حول تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، فهي تتشابه مع موضوعنا من حيث دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية ، و كذلك في العينة و المنهج المستخدم و كذا في أدوات جمع المعلومات و المتمثلة في الملاحظة.

أوجه الاختلاف : أما فيما يخص نقاط الاختلاف بين دراستنا و الدراسات السابقة ، أن موضوع دراستنا يختلف عن الدراسة الأولى من جانب أنها درست تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، كان من ناحية الاتصال فقط ، أما دراستنا فتعالج تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية من جوانب متعددة ، و كذا الاختلاف من ناحية الاعتماد على وسائل جمع المعلومات ، أما الدراسة الثانية فقد اختلفت مع دراستنا من حيث أدوات جمع المعلومات و كذا العينة ، و أما الدراسة الثالثة فقد اختلفت عن دراستنا من ناحية أنها درست موضوع التأثير على العلاقات الاجتماعية من ناحية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و كذا الاختلاف في أدوات جمع المعلومات ، أما الدراسة الرابعة فقد اختلفت عن دراستنا من جانب أنها درست كيفية الاتصال عن طريق الانترنت و أما فيما يخص الدراسة الخامسة و التي اختلفت عن دراستنا من ناحية أنها درست التأثير على العلاقات الاجتماعية من خلال استخدام شبكات التواصل الالكتروني بحيث خصصت موقعين فقط التويتر و الفايسبوك ، و كذا الاختلاف في الاعتماد على المنهج و أدوات جمع المعلومات ، الدراسة السادسة فقد اختلفت مع دراستنا من حيث ، أنها درست تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، أي أنها خصصت استخدام الانترنت على شبكات التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى ذلك اعتمدت في جمع المعلومات على الاستبيان بحيث خصصت أسئلة الاستبيان للام و الأب و الأبناء ، و أخيرا فما يخص الدراسة السابعة و التي اختلفت مع دراستنا من ناحية أدوات جمع المعلومات و التي تمثلت في الاستبيان .

النظرية المؤطرة للدراسة :

دراسة مورلي دافيد :

-**السياق المنزلي** : إن مفهوم السياق المنزلي يسمح بالإلمام أكثر بمختلف جوانب الظاهرة ، فالمحيط أو الإطار الذي تستقبل فيه الرسائل الإعلامية خاص أو في حضور أفراد العائلة الذين تفترض أنهم مصقولون بمتطلبات هذا المحيط ذاته ، يطرح السؤال حول الكيفية التي تحقق عملية الاتصال في هذا السياق الطبيعي ، و كيف يتم في هذا السياق ذاته إدماج التكنولوجيات المنزلية ، و في نفس الوقت تكييفها مع مستلزمات هذه البيئات و تجنيدها و تدعيمها ، و تسعى أبحاث التلقي الحديثة من خلال محاولة الإجابة على مثل هذه الإشكاليات ، و تطوير نموذج الاتصالات المنزلية ، يأخذ بعين الاعتبار نشاطات الاتصال المتنوعة التي تتعايش في وضعية المشاهدة التلفزيونية من بين تشكيلة الاستعمالات الأخرى لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال ، كما أنه ينظر إلى المتلقي أنه عضو ديناميكي يمارس النشاط الاتصالي في الحياة الأسرية ، و كما أن السياق المنزلي يركز على البحث في الكيفية التي يتم إدماج التكنولوجيات حتى تصبح جزء لا يتجزأ من الديناميكية الداخلية و تنظيم الفضاء المنزلي. [1]

-**التكنولوجيات المنزلية** : تنظر هذه الأبحاث إلى هذه التكنولوجيات كوسيلة إعلام منزلية ، و التي ينبغي النظر إليها في نفس الوقت في السياق العائلي ، و في داخل السياق العام للحقائق الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية ، فالتلفزيون يعتبر واحدا من مظاهر الثقافة التقنية ، إلى جانب عدد متنامي من تكنولوجيات الإعلام و الاتصال ، و التي تشغل حيزا منزليا في السياقات المنزلية ، مثل آلة التسجيل وقراءة أشرطة الفيديو و جهاز الكومبيوتر الشخصي و الحاسب الآلي ، و الراديو.

التكنولوجيا هي كل الممارسات المتولدة عنها و الدلالات التي تثيرها ، فالتكنولوجيا لا تتوفر فقط على قيمة مادية ، و لكنها تتضمن أيضا قيمة رمزية تأخذ شكلها من خلال استعمالها ، الأمر الذي يعطي كل الأهمية لفهم الكيفية التي يتم إدماجها في الحياة اليومية ، و في المقابل فهم الكيفية التي تؤثر على الحياة العائلية اليومية في التكنولوجيات المنزلية.[2]

-**الديناميكية العائلية** : لم يعد الفرد مجرد مشاهد ، و لكنه عضو في الجماعة (العائلة) ، و أصبحت الأسرة هي الوحدة القاعدية بدلا من المشاهدة الفردية ، و يستهدف هذا البعد التحليلي للديناميكية العائلية

[1] – علي قسايسية , المرجع نفسه , ص 132.

[2] – علي قسايسية , المرجع نفسه , ص 133.

جعل الأسرة مجالا نشيطا للممارسات الاجتماعية التي تتأثر في نفس الوقت بالمحيط الاجتماعي و الثقافي و الكلي و بالخصوصيات الموجودة داخل كل عائلة مع الأفراد المكونين لها.

إشكالية الديناميكية العائلية هي الكيفية التي تسمح بوضع إطار للتفكير ، قد يكون مفيدا في دراسة العلاقات الاجتماعية التي تتم من خلال تأويل الرموز التي تحملها هذه التكنولوجيات ، و مضامين الرسائل التي تنقلها ، يتم في إطار هذه العلاقات الاجتماعية ، من جهة بحث مختلف أشكال الديناميكيات الداخلية للأسرة المرتبطة بتمايز سلوك أعضائها تبعا لاختلاف متغيري السن و النوع ، و من جهة أخرى ديناميكيات العلاقات الخارجية عن الأسرة بحيث أن تأويل الدلالات الرموز التي تحملها الرسائل الإعلامية و الاستجابة لمضامينها ، يحدد طبيعة العلاقات مع العالم الخارجي ، و يمكن دراسة الديناميكية العائلية من تحليل الاستعمال الفردي من إطار العلاقات العائلية من خلال التفاعلات التي تحدثها داخلها.[1]

الاستفادة من النظرية

انطلاقا من النظرية التي قدمها "**دافيد مورلي** " فان هذه الدراسة ستركز على دراسة استخدام الوسائط التكنولوجية و خاصة الانترنت داخل الفضاء المنزلي و تأثير هذه الوسائط على العلاقات الأسرية للمرأة.

فقد استفدنا من دراسة " **دافيد مورلي**" أن استخدام هذه الوسائط التكنولوجية يكون داخل المنزل و في حضور أفراد العائلة ، و كذلك التطوير في الاتصالات المنزلية ، فقديما كان الاعتماد على الوسائل التقليدية فقط أما اليوم فنعيش عصر التطورات ، وبالرغم من أن المرأة محافظة إلا أن هذا التطور والانتشار الهائل في استخدام هذه الوسائط التكنولوجية حتم عليها أن تقتني وستخدم هذه الوسائل في منزلها. و نلاحظ كذلك الأهمية التي حضيت بها هذه الوسائط ما جعلت المرأة تحاول دمجها داخل أسرتها و جعلها جزء لا يتجزأ من الفضاء المنزلي ، كما استفدنا كذلك من هذه النظرية في كيفية استعمال المرأة لهذه الوسائل و خاصة داخل الفضاء المنزلي و كيف أثرت هذه الأخيرة على حياتها اليومية ، وبما أن قد أصبحت المرأة تستخدم الوسائط التكنولوجية فلم تعد مجرد مشاهدة للتليفزيون وفقط فقد أصبحت عضو في الجماعة و ذلك من خلال تفاعلها داخل الجماعة.

[1] – علي قسايسية , المرجع نفسه , ص 134.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

نبذة عن بلدية المقارين.

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية .

ثانيا: عرض النتائج الجزئية والعامة للدراسة.

نبذة عن بلدية المقارين :

الموقع الجغرافي : تعد بلدية المقارين مقر دائرة تحتوي أربعة تجمعات سكانية (المقارين القديمة ، المقارين الجديدة ،حي أعميش ، حي الزقيمي) .

تقع في الضفة الغربية للعرق الشرقي الكبير بين خطي طول 32° و 40° شملا ، و4°و 32° شرقا بارتفاع 55 متر عن سطح البحر وتبعد عن الجزائر العاصمة ب 608 كلم ، وتبعد عن دائرة تقرت ب 10 كلم .

الموقع الإداري: تقع بلدية المقارين ضمن إقليم ولاية ورقلة ، وتم ترقيتها إلى مقر دائرة حسب التقسيم الإداري سنة 1991 تضم بلديتين هما (المقارين و سيدي سليمان) ، وهي من أصغر بلديات ولاية ورقلة تحتل مساحة 285 كلم2 مكونة نسبة0.20 من المساحة الإجمالية لإقليم الولاية المقدرة ب 166230 كلم 2 بنسبة 30.97% من إجمالي مساحة الدائرة ب 900 كلم 2 ، يقطنها حوالي 16000 نسمة حسب معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لسنة 2017 -2018 .

تمهيد:

لقد تغير وضع المرأة في المجتمع وهذا مقارنة مع المرأة في السابق ، فسابقا لم تكن المرأة لها الدور في اقتناء التكنولوجيا وعلى اختلافها ، فكان الرجل هو المسؤول والمكلف بإدخال التكنولوجيات إلى المنزل مثل جهاز التلفزيون والراديو ، فنلاحظ أن الدور الذي قد اسند للرجل فقد اخدته المرأة اليوم فأصبحت هي كذلك مكلفة باقتناء وإدخال بعض الوسائل التكنولوجية وامتلاك بعضها مثل الهاتف النقال وكذا الحاسوب وكذا ينطبق الأمر على المرأة المقارينية بمدينة تقرت مثلها مثل أي امرأة تستخدم التكنولوجيات ،كما أصبحت هذه الأخيرة تأخذ مساحة من حياتها اليومية ، فقد استخدمت المرأة التقرتية الهاتف والحاسوب و الإذاعة والتليفزيون لمدة طويلة ،ولكن وبالرغم بما تميزت به هذه الوسائل الأخيرة إلا أن هذه الوسائل لا تلبي جميع احتياجاتها ومتطلباتها ، فسعت بذلك إلى إدخال الانترنت إلى منزلها والاستفادة منها في مجالات شتى ، وبهذا سوف نتطرق إلى بعض النماذج إلى سيدات مستخدمات الانترنت بمنطقة المقارين بمدينة تقرت .

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية :

المحور الأول : مكانة الانترنت بالنسبة للمرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى :

عائلة رقم (01) :

الأسرة رقم (01) عائلة "(هـ.س)" :

تم إجراء المقابلات مع سيدة هذه العائلة أيام 24 مارس 2018 ، 02 أفريل 2018 ، 07 أفريل 2018 وذلك في المنزل العائلي المتواجد في منطقة المقارين حي النهضة ببلدية المقارين.

بطاقة فنية :

تتكون الأسرة من أم عاملة أستاذة تعليم ثانوي، وأب موظف بشركة نفطال .

وإبنين "(أ ، ز)" 11 سنة يدرس السنة الخامسة ابتدائي ،"(ع.ز)" 5 سنوات التحضيري .

و بنتين "(س. ز)" 10 سنوات تدرس السنة الرابعة ابتدائي ، "(إ . ز)" عامين ونصف.

يعيشون في منزل واحد بحيث يعتبر المنزل أرضي ،كما أن أسرة "(هـ.س)" ميسورة الحال .

- يأتي الحمام في المقدمة ،ثم البهو مجهز بجهاز تلفزيون برا بول ، وبعدها تأتي غرفة الاستقبال بها جهاز تليفزيون برا بول وجهاز مودم (الو يفي) وكذا جهاز حاسوب محمول .
- يأتي حمام آخر وبعدها غرفة الأطفال بها جهاز كومبيوتر معطل وتلفاز مربوط ببرا بول .
- تأتي بعدها غرفة الوالدين ،وغرفة أخرى مخصصة للتخزين وبعدها يأتي المطبخ .

مخطط منزل عائلة رقم (01):

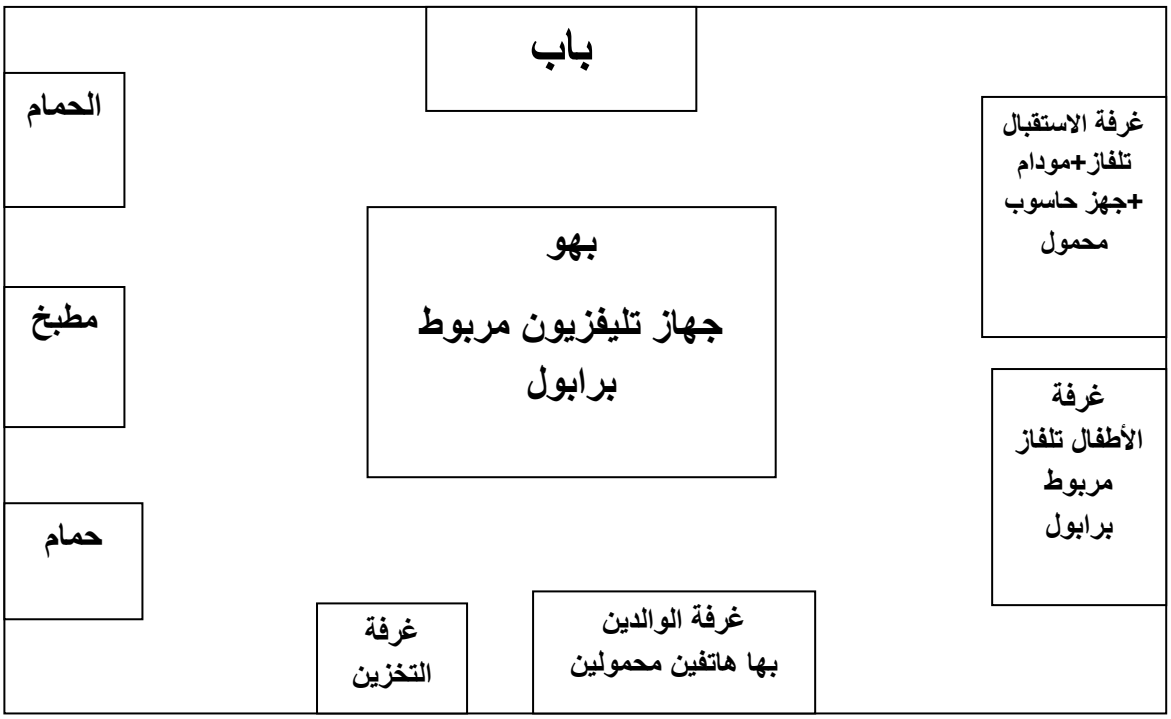

عائلة "(هـ.س)" :

تمتلك عائلة رقم (01) أسرة السيدة "(هـ . س)" ، وسائل اتصال تكنولوجية متنوعة منها : التلفزيون و التي كانت السيدة "(هـ . س)" تشاهده بين الفترة و الأخرى التلفزيون الذي كان مشتغلا ببهو المنزل ، و هذا ما يدل على امتلاك السيدة "(هـ . س)" لتكنولوجيات المنزلية الجديدة ، بالإضافة للهاتف بنوعين السلكي و اللاسلكي و جهاز الحاسوب ، بحيث تفضل السيدة "(هـ .س)" استخدام الهاتف على غرار وسائل الاتصال التكنولوجية الأخرى ، ومن خلال وجهة نظرها ترى في الهاتف **أنه** الوسيلة التي تساعده في عملية التواصل مع الأقارب و كذا الاستفادة منه في الحصول على معلومات ، مثل الاطلاع على بعض الصور في مجال الأزياء و الموضة ، الاطلاع على مقادير بعض الأطباق و الأكلات على الهاتف ، و أثناء ذهابنا إلي بيت السيدة "(هـ . س)" ، و إجراء المقابلة ، فأول ما لفت انتباهنا هو توصيل هاتفها المحمول بالشاحن، و هذا ما يدل على أنهها كانت تعمل به ،و عند انخفاض بطارية الهاتف حرصت على ضرورة توصيله بالشحن ، لكي تواصل العمل به و هذا ما يدل على اهتمامها بضرورة استخدام الهاتف ، و لكن ستتغير وجهة نظر السيدة "(هـ . س)" لاحقا بعد ربط هاتفها بالانترنت.

تستخدم السيدة "(هـ . س)" المجلات و الكتب في الحصول على معلومات في مختلف المجالات فعند دخولنا لمنزل السيدة وجدناها تطالع كتابا و هذا ما دل على أن السيدة "(هـ . س)" تستخدم الكتب في حصولها على المعلومات و تستخدم هاتفها النقال في نفس الوقت، فمثلا تستقي من الكتب الطبخ (مقادير بعض الحلويات ، كيفية تحضر بعض الأكلات ...) ، و كذا تستعين بالمجلات و الجرائد للتعرف على الموضة و الأزياء و كذلك أخبار المشاهير ، بالإضافة إلى الراديو و التلفزيون هذا ما لحظناه أثناء أجراء المقابلة مع السيدة "(هـ . س)" بحيث كانت بين الفترة و الأخرى تلقي نظرة على قناة الشروق و التي تختص بإيداع الأخبار على التلفزيون ، و التي تعتبرهم مصدر مهما للترفيه و التسلية و التعرف على الأخبار المحلية و كذا الوطنية ، و هذا لا يغنيها عن استشارة من أكثر و أكبر منها في الخبرة و ذلك فيما يخص مجال عملها من خلال الاستعانة و طلب المساعدة من الأساتذة الأكثر منها خبرة ، و كل هذا قبل إقبالها على إدخال و استخدام الانترنت داخل منزلها الأسري .

بحيث تملك السيدة "(هـ . س)" جهاز هاتف محمول مربوط بشبكة الانترنت و ترى هذه السيدة ضرورة ربط هاتفها بالانترنت ، مع العلم أنها تستخدم جهاز المودام في تصفح الانترنت على هاتفها ، و نظرا للمشاكل التي تواجهها في استخدامها لجهاز المودام ، من الانقطاع المتكرر للانترنت و كذا ضعفها و هذا ما دفعها إلى استبدال جهاز المودام بشريحة انترنت خاصة بهاتفها ، كما تقر السيدة

"(هـ . س)" أنها تواكب التجديد في اقتناء شرائح الانترنت ، و ذلك من خلال الميزات التي توفرها هذه الشرائح ، و هذا من ناحية قوة الانترنت.

تميل السيدة "(هـ .س)" إلى استخدام الانترنت على الهاتف الخاص بها ، على استخدام الانترنت في جهاز الحاسوب ، و ذلك لأن استخدامه للانترنت على الهاتف يمنحها فرصة التنقل في أرجاء بيتها ، على عكس جهاز الحاسوب الذي تجد نفسها مقيدة بالجلوس أمامه من أجل الاطلاع على مختلف المعلومات التي هي بحاجة إليها و في شتى المجالات ، إضافة إلى ذلك اختصار الوقت و سهولة الحمل ، كما تضيف السيدة "(هـ .س)" أن استخدامها للانترنت على الهاتف يغنيها عن فكرة التقيد بالمقعد ، في حين تؤكد أن استخدامها لجهاز الحاسوب يقتصر في مجال العمل و المتعلق بنقل الملفات و استخراج البحوث ، فاستخدامها للهاتف في مجال الطبخ تنظر إليه كأنه ورقة أمامها على عكس جهاز الحاسوب الذي تجد صعوبة في نقله إلى المطبخ .

إن أكثر ما دفع السيدة "(هـ . س)" إلى إقبالها على استخدام الانترنت هي الحاجة الماسة إليها و كذا مواكبة تطورات العصر و التكنولوجيا ، في حين تمثلت هذه الحاجة للانترنت في مجال التعليم من خلال استخراج الاختبارات المقترحة التي يستفيد منها أبنائها ، و دروس تعليمية و الطبخ و الديكور و الأزياء و الموضة ، و هذا لا يخلو من حاجتها لاستخدام الانترنت في الاستفادة منها فيما يخص علاقتها الزوجية ، و كذلك في كيفية المعاملة مع زوجها (من حوار و نقاشات و علاقات حميمية) تساعدها على السير الموفق مع زوجها ، و تستعين من الانترنت من خلال تربية الأبناء من خلال البحث عن الطرق و سبل لرعاية و تربية و تنشئة الأبناء و تعليمهم المبادئ الأخلاقية ، بحكم أن أبنها "(ع ا . ز)" البالغ من العمر 05سنوات كثير الحركة ، فهي دائما تسعى إلى تصفح الانترنت من أجل الاستفسار و التعرف على حلول لمشكلة ابنها ، و ذلك من أجل امتصاص حركاته الزائدة و المفرطة.

تفضل السيدة "(هـ .س)" استخدام الانترنت في مكان العمل و كذا في المنزل ، فإذا ما تعلق الأمر باستخدام الانترنت في مجال عملها فإنها تستخدمها في مكان العمل ، في حين أنها تستخدمها في المنزل و هو الوقت الذي تكون فيه قد أكملت عملها و عادت إلى المنزل .

تقوم السيدة (هـ. س) باستخدام الانترنت في أوقات الهدوء و السكينة و هذا في الفترة المسائية و هو الوقت الذي يكون فيه أبنائها غائبين عن المنزل ،و هذا ما لحظناه عند دخولنا للمنزل كانت السيدة "(هـ . س) "متواجدة وحدها في المنزل و غياب الأبناء ، باعتبار أن أبنتها الكبرى (س.ز)متواجدة بالمدرسة لتلقي دروس خاصة و الإبن الأكبر (أ . ز) المتواجد بالمسجد ، أما بالنسبة للفترة الصباحية ، فهي تبعد استخدامها للانترنت في هذه الفترة ، تكون السيدة (هـ . س) بالثانوية للتدريس ، في حين أنها لا تقوم باستخدام الانترنت في حضور أولادها ، لأنها تقر أنهم قد يقللوا من نسبة تركيزها أثناء

استخدامها للانترنت ، وهذا ما يجعلها كثيرا ما لا تستخدم الانترنت في حضور أفراد العائلة ككل ، و ذلك لأنها تمنعها من الانسجام و الاحتكاك أفراد أسرتها ، و نادرا ما تستخدم الانترنت ليلا ، ألا لأمر ضروري و حتمي ، كأن تقوم بتحضير الدروس بحكم عملها ، أو الضرورة الملحة للحصول على معلومة معينة.

تتصفح السيدة (هـ. س) مواقع الكترونية مختلفة منها قوقل ، منتديات مثل منتدى الجلفة ، بحيث تفضل تصفح محرك بحث(قوقل) لأنها ترى فيه ذلك الموقع الذي يوفر كل ما تحتاجه من معلومات في شتى المجالات و من أجل كسر الروتين و التجديد ، بحيث تقول في عبارة تصف فيها هذا الموقع **{ أصبح قوقل هو البطل }** و يكون تصفحها لموقع (قوقل) بصفة مقصودة، لذلك فهي لا تهتم بتصفح بقية المواقع الأخرى .

يقتصر استخدام السيدة (هـ .س) للانترنت على ساعتين مثلا ، موزعة إلى 20 دقيقة لاستخدام الانترنت ، ثم تتوقف عن الاستخدام ، و تتوقف عن الاستخدام للقيام بعمل آخر داخل المنزل .

أثر استخدام لانترنت بالنسبة للسيدة (هـ .س) على استخدام و سائل أخرى ، فقد قللت من نسبة مشاهدة التلفزيون داخل الأسرة ، و تصفح الكتب و الاطلاع عليها ، سواء تعلق الأمر بمجال الطبخ أو تربية الأبناء أو مجال العلاقات الزوجية ، بحيث صرحت أن تلاميذها في القسم عند تقديم لهم أي وظيفة مثل انجاز البحوث ، أصبحوا يستعينون بالانترنت و استغنوا عن الكتب.

تم إدخال الانترنت لمنزل السيدة "(هـ . س)" سنة 2007 ، و أما من ناحية استخدام السيدة "(هـ .س)" لها فكان سنة 2009 و هذا بعد مدة طويلة من إدخالها لمنزلها .

يمتلك السيد "(ع ح . ز)" زوج السيدة "(هـ . س)" جهاز هاتف محمول مربوط بانترنت .

يقتصر استخدام السيدة "(هـ . س)" الانترنت على هاتفها الخاص .

ترى السيدة "(هـ . س)" أن الخصائص التي وجدتها في الانترنت و لم تجدها في وسئل أخرى مثل مشاهدة التلفاز و الاستماع للإذاعة في حين أن استخدام الانترنت عوضها عن الصحف و مشاهدة البرامج بحيث تقول السدة "(هـ . س)" أن الاعتماد على الصحف و متابعة البرامج و الاستفادة من معلوماته تكون محدودة و غير كافية و غير متنوعة ، و هذا عكس المعلومات التي تحصل عليها من خلال استخدام الانترنت فتصرح أن الانترنت استفادت منها في سرعة إيجاد الحلول للمشاكل التي قد تتعرض لها السيدة "(هـ . س)" في حياتها اليومية و في مختلف المجالات .

يهتم كل من السيدة "(هـ . س)" و زوجها السيد "(ع ح . ز)" بفكرة إصلاح العطب الذي قد يخترق هذه الأجهزة التكنولوجية ، سواء كان هاتف أو جهاز حاسوب ، في حين أن السيدة "(هـ . س)" هي التي تبادر بإخبار زوجها "(ع ح . ز)" بضرورة إصلاح العطب الذي قد يتعرض له أي جهاز، تلح السيدة "(هـ . س)" على زوجها "(ع ح . ز)" ضرورة تصليح الأجهزة ، فقد تجد أن إصلاح الأجهزة من أولوياتها ، و أما من ناحية الاهتمام بتسديد فاتورة الانترنت فهي المسؤولة عنها ، لأنها هي التي تستخدمها بصفة كبيرة.

سهل استخدام الانترنت بالنسبة للسيدة (هـ .س) ، في عملية الاتصال و التواصل بين الأهل و الأقارب و زملاء العمل و كذا تقريب المسافات بينها و بين الأصدقاء و الأحباء المتواجدين بعيدا عن تراب الوطن مقارنة باستخدامها لوسائل الاتصال الأخرى كالهاتف ، الذي تكون خدماته محدودة ، تقتصر غالبا على الاتصال بالصوت فقط ، و ترى السيدة (هـ .س) استخدام الانترنت ساعدتها على التواصل من خلال الاستفادة من التطبيقات التي تتيحها الانترنت لتبادل الأحاديث الشخصية بينها و بين أفراد العائلة و الأقارب و الأصدقاء عبر الفايسبوك و الماسنجر

تشير السيدة (هـ .س) ، أن استخدامها للانترنت فتحت لها بابا من الواقع ، و على حد أقاويلها تقول : **أنها فتحت لها أبوابا و ليبس باب واحد فقط** ، و التجديد في مختلف المجالات و هذا ما صرحت به السيدة (هـ .س) ، في أحد أقاويلها عن الانترنت و تطوراتها التكنولوجية ، حيث تقول : **أنني أعيش اليوم في عصر الرقمنة و العصرنة.**[1]

المحور الثاني: موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوراها الأسرية

(كأم ، كزوجة ، كربة بيت)

تصرح السيدة "(هـ .س)" أن جلوسها و استخدامها للانترنت ، لا يمنعها من قيامها بأدوارها وواجباتها الأسرية بصفتها أم داخل منزلها الأسري ، و على حد قولها تقول : **أن كل شيء في وقته جميل** ، حيث تقول السيدة "(هـ .س)" ، أنه لا بد لها من أن توفر جو النظام داخل منزلها ، الذي ينسق بين استخدامها للانترنت و دورها كأم من مسؤوليات اتجاه أبنائها و كذا منزلها ، و هذا ما لحظناه عند دخول البنت الصغرى من الشارع إلى بيتهم ، حيث طلبت من أمها أعطائها الطعام ، فتوجهت الأم مباشرة إلى المطبخ و جلبت لها طعاما ، و جلست معها لمراقبتها و هي تأكل ، و يرجع سبب نظامها في استخدامها للانترنت داخل منزلها خوفها على أن تؤثر عليها سلبا في قيامها بواجباتها و أدوارها كأم تجاه أبنائها .

[1] – مقابلة مع (هـ .س) يوم 24-03-2018 , على الساعة 10:22 , في المنزل العائلي المتواجد بحي النهضة بلدية المقارين.

تؤكد السيد "(هـ . س) "، على أن أبناءها" (أ . س . ع إ . إ) (ز)" فرحين باستخدام أمهم للانترنت بحيث تصرح أن أبنائي صغار لا يفهمون معنى الرضى ، و لكن ما لاحظته فيهم عند استخدامي للانترنت فرحتهم تدل على رضاهم عن استخدامي الانترنت .

تؤكد السيدة" (هـ .س) "، أن استخدامها للانترنت لا يمنعها من الاهتمام بأبنائها ناحية التعليم والتربية و الترفيه ، بل ترى أن الانترنت تساعدها من ناحية توجيه أبنائها في كيفية التعامل و التربية وفي ما يخص مجال الترفيه ، وفرت لها ذلك الكم المتنوع من القصص والألعاب الفكرية التي تساعدها في تنمية ذهن أبنائها ، و خاصة ابنها الصغير "(ع ا .ز) "البالغ من العمر 05 سنوات ، بحيث تميل السيدة "(هـ .س) "إلى تحميل ألعاب فكرية للأطفال ، لأن ابنها الصغير عند عودته من الروضة أو الشارع يحب أن يأخذ هاتف أمه للعب به ، و هذا ما لاحظناه عند تواجدنا بمنزل السيدة "(هـ .س)" دخول ابنها الصغير "(ع ا .ز)" من الشارع متوجها مباشرة إلى أحذ هاتف أمه ، حيث نلاحظ أن التكنولوجيا مست جميع أفراد المجتمع و حتى الأطفال ، فقد كانوا في السابق ، يشاهدون بعض البرامج الترفيهية و خاصة الرسوم الكرتونية ، أما اليوم فأصبح الأطفال يفضلون استخدام التكنولوجيا مثل الهاتف و الحاسوب ، و هذا من أجل الترفيه ، كما لاحظنا أن السيدة "(هـ . س)" تساند أبناءها في استعمال للهاتف و التي قد شغلت عليه لعبة فكرية ليلعب أبنها ، و هذا ما اتضح لنا أنها لا تجد أي مشكلة في استخدام ابنها لهاتفها ، بينت السيدة "(هـ . س)" في أحد أقاويلها : **أن الهاتف هو الحل الوحيد حتى لا يزعجها و يتركها تقوم بأعمالها الأحرى.**

إن استخدام الانترنت من طرف السيدة "(هـ . س)" لا يخلق الفجوة بينها و بين زوجها "(ع ح. ز)" ، بحيث تصرح أنها تستخدم الانترنت بشكل منظم داخل منزلها ، باعتبارها أنها امرأة مثقفة متعلمة ويكون ذلك الجانب من الفطنة في استخدامها للانترنت ، و لمحاولة إبعاد فكرة انزعاج زوجه منها ، فهي تفضل أكثر أن تستخدم الانترنت في مكان العمل على استخدامه في المنزل.

إن السيدة "(هـ . س)" ، لا تجد عثرات في استخدامها للانترنت داخل المنزل و خارجه ، ذلك وباعتبار أنها تصرح و تقول بأن زوجي راضي عن استخدامي للانترنت ، و لا يجد أي مشكلة في ذلك .

كما تتلقى السيدة "(هـ . س)" تشجيعا من طرف زوجها في استخدامها للانترنت ، و تقول أن سبب تشجيع زوجها لها هو إعجابه بما قدمته الانترنت لها من خلال الوصول للعديد من المعلومات و الأفكار، و هذا ما دفعه إلى محاولة تجريب الانترنت ، و هذا على حد أقاويلها فيما صرح به زوجها : **لما لا أجرب أنا كذلك** ، وبهذا تقول أن بعد فترة قصيرة اقتنى زوجي شريحة انترنت خاصة به ، بحيث ينظر زوج السيدة "(هـ . س)" ، بنظرة ايجابية ، التي ساعدت أبنائه على التعلم و كذا أضافت إلى رصيدهم الثقافي و الترفيهي.

في حين أن الإنسان لا يهرب من الحقائق الواقعية، فان السيدة "(هـ. س)" ترى أن استخدام الانترنت خلق تلك الفجوة بينها و بين أبنائها و ليس بذلك القدر الكبير ، الذي يجعلها تهمل أولادها ، خاصة إذا ما استخدمت الانترنت في ايطار عملها فتقول أنها تبقى منغمسة في ذلك العمل دون مراعاة والاهتمام ببعض طلبات و حاجيات أبنائها، و مع العلم أن السيدة "(هـ . س)" أنها لا تستخدم الانترنت بشكل مفرط، في حين أن السيدة "(هـ . س)" تنظر إذا ما واصلت في استخدامها للانترنت بصفة متزايدة أكثر مع الوقت ، فهي تؤكد حدوث فجوة كبيرة و واسعة و معمقة بينها و بين أبنائها .

تقول السيدة "(هـ . س)" ، أن استخدامها للانترنت لا يقف عائقا أمام قيامها بمسؤولياتها و واجباتها تجاه زوجها ، لأنها تراعي و تضع نظاما في استخدامها للانترنت ، و كذا مقسمة وقتها بين استخدامها للانترنت و الاهتمام بزوجها من خلال تلبية طلباته.

تقر السيدة "(هـ . س)" انه من الاستحالة و مما مرت عليه في استخدامها للانترنت أن توجد أم في مجتمعها تقضي معظم وقتها جالسة أمام الانترنت ، باعتبار السيدة "(هـ . س)" ،أم بالدرجة الأولى قبل كونها عاملة و لديها مسؤوليات تجاه زوجها و أبنائها ، و بطبيعة عمل السيدة "(هـ . س)" لا تجد ذلك الفراغ و الوقت للجلوس أمام الانترنت إلا لضرورة ملحة تعلقت بانجاز عمل في مجال عملها و لأن السيدة "(هـ . س)" أستاذة تغيب عن منزلها بحكم عملها فهي تضع نظاما لكل يوم تعود فيه من العمل إلى منزلها مقسمة بذلك وقتها بين الاهتمام بشؤون الأبناء و ما يحتاجونه من طلبات ، سواء تعلق الأمر بمساعدتهم في الدراسة أو طلبات شخصية خاصة بهم من جهة و القيام بواجباتها اتجاه زوجها من تنظيف الملابس و الجلوس معه و مناقشة موضوعا ما معه قد أجله مناقشته حتى عودتها من عملها.

ترى السيدة "(هـ . س) "أن الانترنت ساعدتها و سهلت عليها القيام بالعديد من الأعمال المنزلية المختلفة من طبخ و نظافة المنزل و كذا التسوق ، حيث تجد في الطبخ ذلك التنوع و الجديد في المأكولات و الحلويات ، و التجديد في الوصفات ، كما فتحت لها أبوابا في مجال التسوق عبر الانترنت ، سواء تعلق الأمر بشراء أجهزة كهر ومنزلية مثل غسالة ملابس ، مكيف كهربائي ، مكواة ملابس ، و مدفأة أو تعلق الأمر بشراء الملابس من خلال إرشاد إلى متاجر معينة دون أن تضطر إلى أن تسأل أشخاص بتلك الطريقة التقليدية و كذا شراء أثاث جديدة للمنزل عن طرق الانترنت.

تلجأ السيدة "(هـ . س) "إلى التأخير في تأدية بعض وظائفها و مسؤولياتها المنزلية ، إذا ما تعلق الأمر بقيامها بعمل ضروري على الانترنت ، و لكن هذا التأخير تقول أنه لا يؤثر على قيامها بوظائفها المنزلية ، و تحاول السدة" (هـ . س) " أن تعوض ذلك الوقت الذي قضته أمام الانترنت في القيام بالعمل الذي أجلته من أجلها.

ترى السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت ساعدتها في الحصول على معلومات في كيفية التعامل مع زوجها ،من خلال توفير نصائح وإرشادات في مجال العلاقات الزوجية ، من تعاملات و علاقات حميمية ، في حين تصرح السيدة "(هـ . س) " أنها تقع في بعض المشاكل مع زوجها نتيجة إتباعها لبعض النصائح التي تحصل عليها من الانترنت، و إذا أرادت السيدة "(هـ . س) "إتباعها تواجه تلك المشاكل مع زوجها ، لأنه ليس كل ما تحصل عليه من معلومات عن طريق الانترنت يتوافق مع طبيعة زوجها ، لأن ليست جل تلك العلاقات التي تطلع عليها على الانترنت واقعية ، و هذا ما يدفع بالسيدة " (هـ . س) " إلى الوقوع في سوء التفاهم مع زوجها.

تؤكد السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت تلعب دورا هاما في مساعدة أبنائها في مجال الدراسة وذلك من خلال الحصول على كتب الكترونية تساعدهم على تعلم اللغة الفرنسية و كذا برامج تعليمية وتثقيفية، في حين قالت السيدة "(هـ. س) " أن هاتفها المحمول و جهاز الحاسوب الخاص بها أغلب ما يحتويه هو كتب و برامج يستفيد منها أبنائها في التعلم .

تنزعج السيدة "(هـ . س) " من مقاطعة أحد أبنائها أو زوجها لها، خاصة في الوقت التي تكون فيه جالسة أمام الانترنت للقيام بعمل ضروري يخص عملها، فمن ناحية الأبناء كأن يطلب منها ابنها "(أ. ز)" مساعدته في حل و انجاز وظيفة أو واجب طلبه منهم المعلم ، و هذا ما يدفعها إلى الانزعاج و مواصلة قيامها بعملها ، و تأجيل حل وظيفة ابنها ، فيتضايق ابنها من تصرف أمه ، في حين تقول أن ابنها يجعلها تشعر أنها مهتمة بنفسها و استخدامها للانترنت أكثر من اهتمامها به ، وعلى حد قولها تقول أن أبنيي يقول لها : **أنك مهتمة بنفسك و أنا لا** فردة فعل أبنها في تلك اللحظة يظن أنه أمه السيدة "(هـ . س) " تستخدم الانترنت من أجل الترفيه أما إذا ما كان جلوسها أمام الانترنت الداعي منه الترفيه فان هذا الأمر لا يزعجها ، و بإمكانها أن تترك ذلك العمل من يدها و تلبية ما طلبه منها زوجها.

ترى السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت ساعدتها من خلال المشورة بين زوجها فيما يخص أمورهم المنزلية ، و ذلك من خلال الاطلاع على الانترنت في التعرف على نوعية بعض السيارات و كذا التسوق عبر الانترنت .

يرى كل من أبناء و زوج السيدة "(هـ . س) " أنها تلك الأم و الزوجة التي تهتم بشؤونهم و كذا توفر ما يحتاجونه من تعليم و ترفيه في حين يرونها المرأة المثالية، لأن أصدقاء أبنائها لا توفر لهم

أمهاتهم ما توفره السيدة "(هـ . س) " لأفراد عائلتها، فمن وجهة نظرها أن كل من أبنائها و زوجها فرحين بوجود أم مثلها.[1]

المحور الثالث: تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

أقرت السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت غرست فيها تلك النسبة من الوحدانية ، من خلال استخدامها للانترنت ، في حين كان لابد في الوقت الذي تجلس فيه أمام الانترنت لملأ فراغها ، كانت من الأحسن أن تقوم ببعض الزيارات للأقارب ، و لهذا ترى السيدة "(هـ . س) " أن استخدامها للانترنت هو السبب الغالب ، الذي جعلها لا نقول تعدم تلك الزيارات العائلية و للأقارب و الأصدقاء أو بالأحرى قللت منها .

أثرت الانترنت على السيدة "(هـ . س) " من خلال العزلة الاجتماعية مع أقاربها ، حيث عوضت تنقلها لزيارة أقاربها على التواصل من خلال استخدام الانترنت ، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك.

تشير السيدة "(هـ . س) " أن استخدامها للانترنت أثر بنسبة قليلة على تفاعلها الأسري مع أبنائها و زوجها فمن ناحية أبنائها تصرح السيدة ، "(هـ . س) " أن الوقت الذي كانت تخصصه لأبنائها للجلوس معهم للتسلية ، قد حل محله مواقع التواصل الاجتماعي وتصفح الانترنت ، و أما من ناحية زوجها فتقول أن الانترنت قللت من نسبة تبادل أطراف الحديث في المواضيع الشخصية بين السيدة "(هـ . س) " و زوجها حيث أصبح كل من السيدة"(هـ . س) " و زوجها يلجآن للانترنت لإيجاد حلول للمشاكل والتعرف على الإجابات لأسئلة غامضة تخص أمورهم الشخصية و على حد أقوالها تقول السيدة "(هـ . س) " **الانترنت أصبحت الكل في الكل،** و كذا علاقة التقارب الحميمة التي تكون ما بين الزوج و زوجته .و على حد أقوالها تقول السيدة "(هـ . س) " **لو لا وجود الانترنت لبقيت تلك الفرصة التي أستطيع أن أجلس مع زوجي و أناقش تلك الأمور الشخصية التي تخصنا ، انه لشئ مؤسف.**

تصرح السيدة "(هـ . س) " أن استخدامها للانترنت لا يؤذي إلى حدوث صراعات و مشاكل بينها و بين زوجها لأنها نادرا ما تستخدم الانترنت في حضور الزوج ، و أن جلوسها أمام الانترنت لا يكون لمدة طويلة ، و لهذا ترى السيدة "(هـ . س) " قل ما تتعرض لصراعات مع زوجها.

[1] – مقابلة مع (هـ . س) يوم 02– 04 –2018 , على الساعة 17:30 , في المنزل العائلي المتواجد بحي ألنهضة ش ببلدية المقارين.

تستغل السيدة "(هـ . س) " هبة استخدامها للانترنت في تحضير الدروس في مجال عملها أو تعليم الأبناء أو التواصل مع الأقارب و الأصدقاء و زملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و هذا ما ينفي التفكير في اللجوء إلى الخيانة الالكترونية بإقامة علاقات شخصية خارجية عبر هذه المواقع ، في حين أن المجموعات التي تشاركها على الفايسبوك تحوي الجنسين (بنات ، ذكور) ، إلا أن هدفها معرفة الأخبار و الاطلاع على جديد منطقتها ، و ليس هدفها تكوين علاقات شخصية خارجية.

تقر السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت وسيلة تعليمية من ناحية التعليم و الترفيه و كذا الاستفادة منها في المطبخ ، أما بالنسبة للحفاظ على العائلة و تماسكها فلا تعتمد السيدة "(هـ . س) " عليها في بعض الأحيان تؤذي إلى دمار أسرتها .

تصرح السيدة "(هـ . س) " أن استخدامها للانترنت لم يغير في عاداتها المنزلية من أكل و نوم و خروج في نزهات ، فهي لا زالت تحافظ على الوقت الذي تقدم فيه الأكل ، مثلا وجبة العشاء تقدمها بعد تأدية أفراد أسرتها صلاة العشاء ، بحيث تكون مائدة العشاء جاهزة ، و أما بالنسبة لساعات و أوقات النوم فهي لا تأخر وقت نومها ، باعتبارها عاملة فهي تحرص على النوم باكرا ، في حين أن خروجها في نزهات و التجوال ، ترى السيدة "(هـ . س) " أن الانترنت أتاحت لها فرصة التنقل و التعرف على مناطق لم تكن تعرفها من قبل.

لم تؤثر الانترنت على السيدة "(هـ . س) " في علاقتها مع أقاربها و حضورها إلى المناسبات ، حيث ترجع السيدة "(هـ . س) " سبب عدم حضورها للمناسبات هو ارتباطها بعملها و كذا الاهتمام بأبنائها داخل المنزل ، فهو الداعي الوحيد لعدم تواجدها بين أقاربها و حضورها المناسبات.

أتاحت الانترنت للسيدة "(هـ . س) " فرصة لتعبير عن عواطفها ، من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي ، في إرسال رسالة اشتياق أو حب ، حيث تراها الوسيلة الأفضل للتعبير عن مشاعرها تجاه أحبائها و أصدقائها و زميلاتها.

إذا ما تعلق الأمر بالانترنت فأن السيدة "(هـ . س) " أنها لا تستطيع الاستغناء عنها ، و هذا ما جاء في أحد أقاويل السيدة "(هـ . س) " **أصبحت الانترنت جزء لا يتجزأ من حياتي** . [1]

[1] – مقابلة مع (هـ . س) يوم 07-04-2018 , على الساعة 10:00 صباحا بالمنزل العائلي المتواجد بحي النهضة بلدية المقارين.

عائلة رقم(02) :

الأسرة رقم (02) عائلة "(ش.م)" :

تم إجراء المقابلات مع سيدة هذه العائلة يوم 25 مارس 2018 ، 02 ، 07 أفريل 2018 ،وذلك في المنزل المتواجد بمنطقة المقارين حي المجاهدين ببلدية المقارين .

بطاقة فنية :

تتكون الأسرة من أم ماكثة في البيت ، وأب متقاعد .
ذكرين (ع. د.أ) 25 سنة طالب جامعي، (أ. ت.أ) يدرس السنة الثانية ابتدائي.
وبنتين (م .أ) طالبة جامعية ، (ج.أ) تدرس السنة الثالثة متوسط .
يعيشون في منزل واحد حيث نوع المنزل بطابقين ،كما يمكن اعتبار أنها أسرة ميسورة الحال .
تأتي غرفة الاستقبال مجهزة بجهاز تليفزيون مربوط ببرا بول ،وبعدها يأتي البهو .
يأتي المطبخ ، وبعدها غرفة مخصصة للدراسة مجهزة بجهاز حاسوب ثابت مربوط بمودم وتليفزيون معطل .
تأتي غرفة الوالدين في الطابق العلوي مجهزة بتليفزيون برا بول ،وبعدها يأتي الحمام .

مخطط المنزل رقم (02):

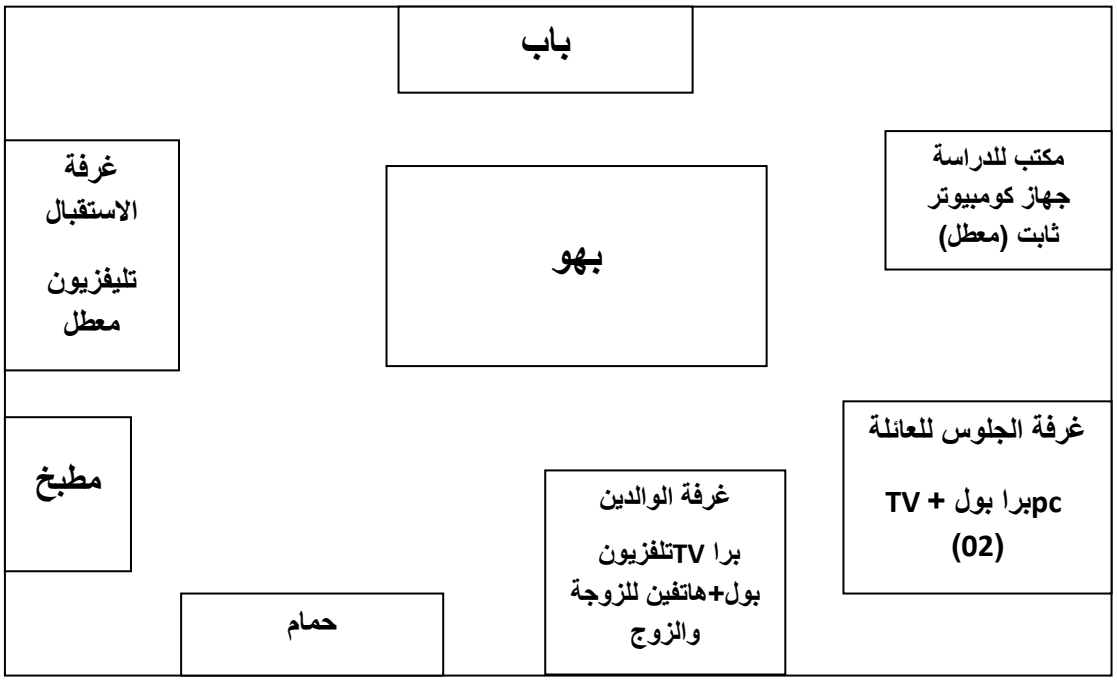

المحور الأول : مكانة الانترنت عند المرأة التقرتية مقارنة بالوسائل التكنولوجية المنزلية الأخرى .

تقتني عائلة رقم (02) أسرة السيدة "(ش. م)" و سائل اتصال تكنولوجية منها الهاتف السلكي واللاسلكي و التلفزيون و الحاسوب المحمول و الثابت ، حيث تفضل السيدة "(ش. م)" استخدام التلفزيون بالدرجة الأولى ، و ذلك من أجل الإطلاع على الأخبار على القنوات الإخبارية ، خاصة قناة النهار الإخبارية ، و التي تراها قناتها المفضلة التي تستفيد من أخبارها ، بصفة دائمة باعتبار السيدة "(ش. م)" ماكثة في البيت ، فهي تميل إلى مشاهدة التلفاز للتعرف على ما يحدث في تراب وطنها عكس ابنها "(ت . أ)" البالغ من العمر 07 سنوات و الذي يميل لاستخدام جهاز الحاسوب ، و هذا ما لحظناه أثناء تواجدنا بمنزلهم ، بحيث كان يلعب لعبة الشطرنج على الحاسوب الثابت في الغرفة المخصصة للدراسة .

في حين تقر السيدة "(ش. م)" أنها تملك هاتف محمولا خاص بها ، تستعمله للتواصل مع الأهل و الأقارب و الأصدقاء ، من خلال إجراء مكالمات هاتفية ، و هذا ما ذكرته في أحد أقاويلها : **أن هاتفي ليس مربوط بشبكة الانترنت** لهذا تقول أن استخدامها للهاتف مازال مقتصر على المكالمات فقط حيث تؤكد عن ضرورة ربط هاتفها بالانترنت في أقرب الآجال.

في حين تقر السيدة "(ش. م)" قبل إقبالها على الانترنت ، أنها كانت تستعين في استقاء معلومات في تعليم أبنائها من الكتب و تقص الأخبار من التلفاز ، بالإضافة إلى استشارة أخواتها الكبار ، في مجال الطبخ ، و في مجال العلاقات الزوجية ، و التي كانت تستشير من أختها الكبرى المتزوج والأكثر منها خبرة في تجربتها الزوجية في التعامل مع الزوج و كذا تربية الأبناء .

تستخدم السيدة "(ش. م)" الانترنت في المنزل على جهاز الحاسوب الثابت المخصص لكل أفراد العائلة ، باعتبارها ماكثة في البيت ، و هاتفها غير مربوط بالانترنت ، في حين أنها تفضل استخدام الانترنت على هاتفها الشخصي ، و هذا ما جعلها ترغب في ربط هاتفها بالانترنت ، و هذا ما لحظناه أثاء تواجدنا في منزل السيدة "(ش. م)" حيث تجلس الأم تستخدم الانترنت على الحاسوب الثابت ، بحضور ابنتها الكبرى "(ب . أ)" التي كانت تتصفح الانترنت على هاتفها فتخلت الأم عن استخدام الانترنت على حاسوب العائلة ، لتشاركها ابنتها الكبرى في استخدم الانترنت على هاتفها.

ترجع السيدة "(ش. م)" سبب استخدامها للانترنت حبها للتجديد و مواكبته ، و كذا التعرف على مختلف المستجدات في مجلات متنوعة ، كالطبخ و الموضة و الديكورات ، و كذا في مجال تربية الأبناء و تعليمهم و ذلك من خلال استخراج مواضيع مقترحة لابنها الصغير "(ت . أ)" و الاستفادة منها في تدريسه و علاقتها مع أفراد أسرتها و كذا الاستفادة منها في مجال الرياضة حيث كانت تتبع

حمية غذائية للحفاظ على رشاقة جسمها بالإضافة إلى ذلك مشاهدة بعض الحصص الدينية على الانترنت كحصة الشيخ وسيم ، بحكم أنها ربة بيت تكون منشغلة طوال الوقت لأشغالها المنزلية ، فيكون من الصعب عليها أن تتابع هذه الحصص و البرامج المفضلة عندها على التلفاز ، فهي تجد أن الانترنت هي السبيل الوحيد الذي يساعدها على لإعادة مشاهدة ما فاتها من حصص على التلفاز. و على حد أقوالها تقول السيدة '(ش. م)" **قبل إقبالي على استخدام الانترنت كنت أواجه صعوبة في حصولي على المستجدات و الجديد في مختلف المجالات .**

تستخدم السيدة "(ش. م)" الأنترنت داخل بيتها ، لأنها تراه المكان المناسب لاستخدام الانترنت فيه بصفتها سيدة ماكثة في البيت.

تقتصر أوقات تصفح السيدة "(ش. م)" لانترنت في الفترات الصباحية التي تلي إتمام أشغالها المنزلية و كذا في الفترات المسائية ، بحيث تقوم بتحضير وجبة العشاء في المساء باكرا ، و هذا من أجل التفرغ للجلوس أمام الانترنت ، في حين أنها لا تستخدم السيدة "(ش. م)" الانترنت ليلا بتاتا ، لأنها تترك الفرصة لجلوس زوجها أمام الانترنت .

يتنوع تصفح السيدة "(ش. م)" للمواقع على الانترنت ، مثل مواقع الطبخ لمطبخ أم وليد و كذا مواقع الأزياء و الموضة و مواقع تعليمية مثل الموقع الأول للدراسة ، التي تستفيد منها في تعليم ابنها "(ت . أ)" في الدراسة ، و كذا المواقع الدينية ، أما فيما يخص المواقع التي تفضلها السيدة "(ش. م)" هي مشاهدة البرامج الدينية على موقع اليوتيوب و موقع محرك البحث (قوقل) ، و يكون تصفحها لهذه المواقع بصفة مقصودة و هذا من خلال الحصول على مختلف المعلومات التي تحتاجها في مجالات متنوعة.

يستغرق جلوس السيدة "(ش. م)" أمام الانترنت حوالي ساعتين ، و لكن هذه المدة موزعة بين استخدامه للانترنت و قيامها بأعمالها المنزلية ، كأن تكون بين المطبخ و مكان استخدام الانترنت ، وعلى عكس هذا فتصرح السيدة "(ش. م)" أن في فترة مشاركتها في تحدي الوزن الخفيف تعدى جلوسها أمام الانترنت أكثر من ساعتين ، و بعد انتهائها من فترة التحدي ، عادت السيدة "(ش. م)" تستخدمها بنفس ساعات الاستخدام السابقة.

أثر استخدام الانترنت بالنسبة للسيدة "(ش. م)" على استخدام وسائل أخرى كمشاهدة التلفاز والاستماع للراديو ، و هذا ما جاء على أحد أقاويل السيدة"(ش. م)" **أن الانترنت أصبحت كل شيء،** حيث أصبحت تعتمد عليها في أغلب المجالات.

حيث تم إدخال الانترنت لمنزل السيدة "(ش. م)" منذ سنة 2015 ، حيث لم تكن مهتمة باستخدام الانترنت بشكل مستمر ، منذ بداية إدخال الانترنت للبيت ، فما بين عامي 2017 /2018 بدأت السيدة تهتم بالانترنت ، و تستخدمها بشكل مستمر و دائم.

حيث يملك كل من "(ع . أ)" و "(ب .أ)" أبناء السيدة "(ش. م)" و كذا زوجها "(ع. أ)" هواتف مرتبطة بالانترنت ، بالإضافة إلى ابنتها "(ج . أ)" التي تمتلك لوح الكتروني المتصل بالانترنت.

باعتبار أن السيدة "(ش. م)" هاتفها ليس موصول بالانترنت ، فإنها تستعين في استخدامها للانترنت على هاتف ابنتها الكبرى "(ب . أ)" ، ولكن ليس دائما لأن ابنتها طالبة تدرس بالجامعة إلا في العطل الجامعية فتستغل السيدة "(ش. م)" فرصة تواجدها في المنزل ، في حين أنها في أغلب الأحيان تستخدم السيدة "(ش. م)" اللوح الالكتروني الخاص بابنتها "(ج . أ)" التي تدرس في الثالثة متوسط ، و تكون دائما متواجدة معها في البيت.

عوض استخدام الانترنت السيدة "(ش. م)" عن استخدم وسائل أخرى خاصة في المشاهدة كمشاهدة البرامج التلفزيونية و الاستماع لإذاعة ، قراءة الصحف من خلال الخصائص التي تميزت بها الانترنت ، فمثلا في مشاهدة البرامج عبر الانترنت تكون بحرية و ليست مقيدة ، و هذا عكس المشاهدة في التلفزيون ، و على حد أقاويلها تقول السيدة **أن الانترنت هي السبيل الوحيد لمشاهدة ما لم تستطع مشاهدته على التلفاز.**

كما تؤكد السيدة "(ش. م)" أن الاهتمام بهذه الأجهزة من ناحية العطب و الإصلاح أن السيدة "(ش. م)" أنها هي التي تبادر بفكرة إصلاح هذه الأجهزة ، و هذا لأنها ترى أن إصلاح هذه الأجهزة أمر ضروري باعتبار أن هذه الأجهزة هي التي يعتمدون عليها في استخدامهم للانترنت ، خاصة أبنها الصغير "(ت. أ)" ، بحيث يميل إلى استخدام الكمبيوتر ، و هذا ما لفت انتباهنا أن الابن الصغير "(ت. أ)" يستخدم الحاسوب للدراسة ، بعد مدة توجه إلى الشارع للعب مع أصدقائه ، ليعود للجلوس أمام الحاسوب مرة أخرى ، في حين يحرص زوجها على تسديد فاتورة الانترنت عند نهاية اشتراكها ، و ذلك لأنه هو كذلك يستخدم الانترنت و الذي استبدل اطلاعه على الأخبار في الصحف الورقية إلى الاطلاع عليها على الانترنت عن طريق مواقع الأخبار.

ترى السيدة "(ش. م)" أن لا تستخدم الانترنت في عملية التواصل ، لأنها لا تملك حساب شخصي على الفايسبوك.

تقر السيدة "(ش. م)" أن الانترنت فتحت لها أبوابا من الواقع ، بحيث ترى أن وجود الانترنت بمنزلها خلف لها فائدة كبيرة .[1]

المحور الثاني: موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت)

تدلي السيدة "(ش. م)" أنها تقوم بأدوارها الأسرية بصفتها أم بمنزلها ، دون أن يؤثر استخدامها للانترنت على ذلك ، في حين أنها تضع نظاما خاصا للقيام بأشغالها المنزلية .

ترى السيدة "(ش. م)" أن استخدامها للانترنت لا يخلق مشكلة لدى أبنائها ، ففي بعض الأحيان تستعين السيدة "(ش. م)" بمساعدة من طرف بناتها "(ب . أ)" و "(ج . أ)" في استخدامها للانترنت ، فقد لاحظنا مشاركة السيدة "(ش. م)" مع ابنتها "(ب . أ)" في استخدام الانترنت و تصفح مواقع مختصة في مجال الحلويات ، و هذا ما يشير إلى رضا أبناء السيدة "(ش. م)" على استخدامها الانترنت .

تهتم السيدة "(ش. م)" بتعليم أبنائها و توجيههم و كذا التسلية معهم ، حيث تقف تدريس و تعليم ابنها الأصغر "(ت . أ)" في المنزل ، فدائما تخصص الفترة ما بين وقت المغرب و العشاء لتدريسه ، و كذا تحرص على توجيههم إلى الطريق المستقيم دون أن يؤثر استخدام الانترنت على اهتمامها بأبنائها ، في حين أنها تحرص على مراقبة ابنتها الصغرى "(ج . أ)" البالغة من العمر 14 سنة باعتبارها تمر بمرحلة المراهقة ، فتسعى السيدة "(ش. م)" إلى أرشاد و توجيه ابنتها الوجهة السليمة ، و هذا ما يدفعها للتقليل من استخدام الانترنت ، و حرصها على تواصلها مع أبنائها أكثر داخل المنزل ، في حين تصرح السيدة "(ش. م)" فمن وجهة نظرها تقول السيدة "(ش. م)" إذا تزايد استخدامها للانترنت مستقبلا سيؤثر و يقلل من نسبة الاهتمام بأبنائها .

استخدام السيدة "(ش. م)" للانترنت لا يخلق فجوة بينها و بين زوجها ، و ذلك لأنها تصرح أن استخدامها للانترنت مازال بنسبة قليلة ، لكن من وجهة نظرها تقر السيدة "(ش. م)" أنها إذا ما أكثرت من استخدامها للانترنت ، سوف تحدث تلك الفجوة بينها و بين زوجها جراء استخدامه المتزايد و المفرط لانترنت ، و على حد أقاويله تقول السيدة "(ش. م)" **الانترنت تجذبها كالمغناطيس** .

تصرح السيدة "(ش. م)" أن زوجها راض و لا يقلقه استخدام زوجته للانترنت ، فتقر السيدة "(ش. م)" أن زوجها في بعض الأحيان يشاركها في جلوسها أمام الانترنت.

[1] – مقابلة مع (ش . م) , يوم 25-03- 2018 , على الساعة 10:04 , بالمنزل العائلي المتواجد بحي المجاهدين بلدية المقارين.

ترى السيدة "(ش. م)" أن استخدام الانترنت يخلق فعلا الفجوة بينها و بين أبنائها ، بحيث تصرح أن أبنائها هم السبب في خلق تلك الفجوة ، لأن إدمانهم على استخدام الانترنت لأم يعد يوفر لهم ذلك الوقت ليقضونهم مع أمهم ، و هذا على حد أقاويلها أن **وقتهم أصبح كله مخصص للانترنت** و أضافت كذلك السيدة "(ش. م)" **تتحدث معهم و لا يدلون لك انتباه** ، كما تصرح أن تلقى عناء و صعوبة بترك أبنها الصغير "(ت . أ)" الانترنت و التوجه للدراسة ، و هو نفس الحال مع ابنتها الكبرى "(ب . أ)" و التي تغيب لفترات طويلة عن المنزل بحكم دراستها في جامعة قسنطينة ، فهوسها و اهتمامها بالانترنت يغنيها عن التفكير في مدى اشتياق أمها لها ، و جب أمها للجلوس معها و تبادل الحديث و الدردشة ، و على ما تلاحظه السيدة "(ش. م)" في أبنائها في استخدامهم المفرط للانترنت ، ستنقلب الآية مستقبلا و يحدث العكس ، وتصبح السيدة "(ش. م)" هي سبب حدوث الفجوة بينها و بين أبنائها.

تقر السيدة "(ش. م)" أن استخدامها للانترنت لم يمنعها من ممارسة وظائفها تجاه زوجها ، ذلك لأن استخدامها للانترنت لم يتعدى درجة الإدمان ، بحكم أنها هاتفها ليس موصولا بانترنت هذا ما جنبها في الوقوع في مشكلة التقصير في تأدية وظائفها تجاه زوجها ، و تصرح السيدة "(ش. م)" إذا ما ربط هاتفها بشبكة الانترنت ستقلل من نسبة قيامها بوظائفها تجاه زوجها.

بالرغم من استخدام السيدة "(ش. م)" للانترنت إلا أنها لم تمنعها من قيامها بشؤونها الأسرية من خلال الاهتمام بالأبناء و واجباتها تجاه زوجها ، في حين أنها لا تجد وقتا للتفرغ للانترنت فقط.

تستفيد السيدة "(ش. م)" من استخدامه للانترنت في مجال أعمالها المنزلية ، في التنظيف و ذلك من خلال التعرف على المساحيق تساعدها على نظافة بعض الآلات في المطبخ مثل الفرن و كذا ترتيب المنزل ، و تغيير ديكوراته، فقد تملك السيدة "(ش. م)" داخل منزلها بعض الأشياء القديمة ، التي قد تعتبرها أصبحت غير صالحة للاستعمال ، و لكن مع اطلاعها على الانترنت أصبحت تستفيد منها في تغيير و إعادة استعمال تلك الأشياء القديمة دون رميها.

لجأت السيدة "(ش. م)" إلى التأخير في تأدية واجباتها و وظائفها المنزلية ، و كان ذلك في فترة مشاركتها في التحدي الرياضي الوزن الخفيف ، و هي الفترة أجبرتها على تلبية واجباتها في وقتها.

ترى السيدة "(ش. م)" أن استخدامها للانترنت ساعدها على كيفية التعامل مع زوجها من خلال الاطلاع على البرامج الدينية التي تقدم بعض النصائح و الإرشادات تخص كيفية المعاملة الزوجية، و الحفاظ على العلاقات الزوجية من التلف و الضياع و خاصة الطلاق.

تؤكد السدة "(ش. م)" أن استخدامها للانترنت في مجال تعليم أبنائها ، ساعدها في تحسين تحصيلهم العلمي ، و هذا ما لاحظته من تغيير في نتائج ابنها الصغير (ت . أ) و أبنتها الصغيرة (ج . أ) و ذلك من الحسن إلى الجيد.

كما تصرح كذلك السيدة "(ش. م)" أنها لا تتزعج من أحد أبنائها أو زوجها أذا طلب منها القيام بعمل ، فتعتبر أن الأمر عادي لأن أغلب استخدامه للانترنت بهدف كسر الروتين ، بحيث تقول السيدة "(ش. م)" أنها تضع أولويات في حياتها أثناء استخدامها للانترنت.

تؤكد السيدة "(ش. م)" ساعدها من خلال المشورة بينها و بين زوجها ،فيما يخص أمورهم المنزلية ، حيث تمثلت في استخراج نماذج لتصاميم البيوت من الانترنت و ذلك من أجل إعادة تصميم بيتها ، و كذا التعرف على أحدث السيارات ، بحيث تقول السيدة "(ش. م)" أنها تشاورت مع زوجها لشراء سيارتهم عبر الانترنت التي يمتلكونها اليوم.

تقول السيدة"(ش. م)" أن زوجها و أبنائها يرون فيها المرأة المثالية التي توفق بين استخدامها للانترنت ووظائفها وواجباتها الأسرية .[1]

المحور الثالث : تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

تصرح السيدة "(ش. م)" أن الانترنت لم تجعلها تعيش قي دوامة الوحدانية ، و ذلك لأنها لا تستخدم الانترنت بصفة كبيرة ، و هذا ما يجعلها لا تعيش في جو الأم المنعزلة عن أفراد أسرتها، من خلال استخدامها المتزايد للانترنت.

تحافظ السيدة "(ش. م)" على زياراتها لأقاربها بحيث تصرح أن استخدامها للانترنت لا يجعلها تعيش منعزلة عن أقاربها، بحيث تخصص السيدة "(ش. م)" يوم السبت من أجل زيارة بيت عائلتها ، و الالتقاء بأقاربها في بيت والدها ، كما تقر أنها لا تستخدم الانترنت بتلك الدرجة التي توقعها في حالة العزلة ما بين أقاربها.

بدأ يظهر قلق أبناء السيدة "(ش. م)" و ذلك لجلوسها أمام الانترنت لفترات طويلة ، بحيث تقول السيدة "(ش. م)" أنني في يوم من الأيام استخدمت الانترنت يوما كاملا من الصباح إلى الليل، و هو الأمر الذي أزعج أبنائها بحيث جعلهم يشعرون بأن الوقت التي كانت تقضيه أمهم معهم استولت عليه الانترنت و بذلك قللت من نسبة تواصل أمهم مع أبنائها ، حينها شعرت السيدة "(ش. م)"

[1] – مقابلة مع (ش . م) يوم 02 –04 – 2018 , على الساعة 10: 10 بالمنزل العائلي المتواجد بحي المجاهدين بلدية المقارين.

أن علاقتها بأبنائها سوف تتعثر أذا ما واصلت استخدام الانترنت بهذه الطريقة ، و أما من ناحية تواصلها مع زوجها تقول السيدة "(ش. م)" أنها لا تزال تتواصل مع زوجها ، في حين لا تتدخل الانترنت في هذا التواصل بينهما، و باعتبارها امرأة محافظة لا زالت تهتم بإجبارية التواصل مع زوجها.

في حين تبعد السيدة "(ش. م)" فكرة الخيانة الالكترونية من تفكيرها ، فهي تقول أنه شيء جميل لأني لا أملك حساب على الفايسبوك أو مواقع أخرى.

تصرح السيدة "(ش. م)" أن استخدامها للانترنت اعتبارها وسيلة تعليمية ، تساعدها في استقاء المعلومات ، و التعرف على المعاملات سواء أن تعلق الأمر بأبنائها أو بزوجها ، و من خلال ما تستفيد منه في اطلاعها على الانترنت يساعدها على إتباع تلك الأفكار للحفاظ على تماسك العائلة ، و من ناحية أخرى تجدها وسيلة ترفيهية للخروج من روتين المنزل من طبخ و تنظيف و أشغال منزلية.

ترى السيدة "(ش. م)" غيرت في عادات نومها والأكل، و ذلك لاستخدامها للانترنت لساعات متأخرة ، هذا ما جعلها تغير في عادات نومها و أوقات أكلها ، في حين تقول أن استخدمها للانترنت لم يؤثر على خروجها في نزهات .

تؤكد و تصرح السيدة "(ش. م)" أنها لتزال تحافظ على علاقتها مع أقاربها و كذا حضورها مناسباتهم العائلية .

بالرغم من استخدام السيدة "(ش. م)" لانترنت و الاستفادة منها في العديد من المجالات إلا أن السيدة "(ش. م)" لا زالت تعتمد على الاتصال والتواصل مع أصدقائها بالطريقة التقليدية معتمدة بذلك على الهاتف أو الاتصال المباشر عن طريق التنقل إليهم شخصيا .

تؤكد السيد "(ش. م)" أنها لا يمكنها الاستغناء عن الانترنت ، في حين تقرر ستشتري في القريب العاجل شريحة انترنت خاصة بها و توصلها بهاتفها و هذا ما جاء أحد أقاويلها :

اللي ضاق البنة ما يتهنى .[1]

<u>عائلة رقم (03) :</u>

<u>الأسرة رقم (03) عائلة "(ن.ب)" :</u>

تم إجراء هذه المقابلة مع سيدة هذه العائلة يوم 25 مارس 2018 ، 16 ، 07 أفريل 2018 وذلك في المنزل العائلي المتواجد في منطقة المقارين حي الفتح ببلدية المقارين .

[1] – مقابلة مع (ش .م) يوم 07 –04– 2018 , على الساعة 18:45 بالمنزل العائلي المتواجد بحي المجاهدين بلدية المقارين .

بطاقة فنية :

تتكون الأسرة من أم طالبة جامعية وأب عامل .
بنتين (ز.م) 21 سنة طالبة جامعية ،(هـ. م) 05سنوات التحضيري.
وذكرين (أ. م) 18 سنة يدرس السنة الثانية ثانوي ،(ف. م) 12سنة يدرس السنة أولى متوسط.
يعيشون في منزل واحد أرضي ، ويمكن اعتبار أن الأسرة ميسورة الحال .
تأتي غرفة الاستقبال في المقدمة بها جهاز حاسوب معطل ، ويأتي بعدها المطبخ.
ليأتي البهو وبعدها غرفة للذكور بها جهاز كمبيوتر محمول .
تأتي غرفة البنات مجهزة بجهاز حاسوب شخصي للبنت الكبرى (ر .م).
وغرفة للوالدين ، وبعدها غرفة الجلوس مجهزة بجهاز تليفزيون مربوط برا بول ، ليأتي بعدها المطبخ .

مخطط منزل الأسرة رقم (03) :

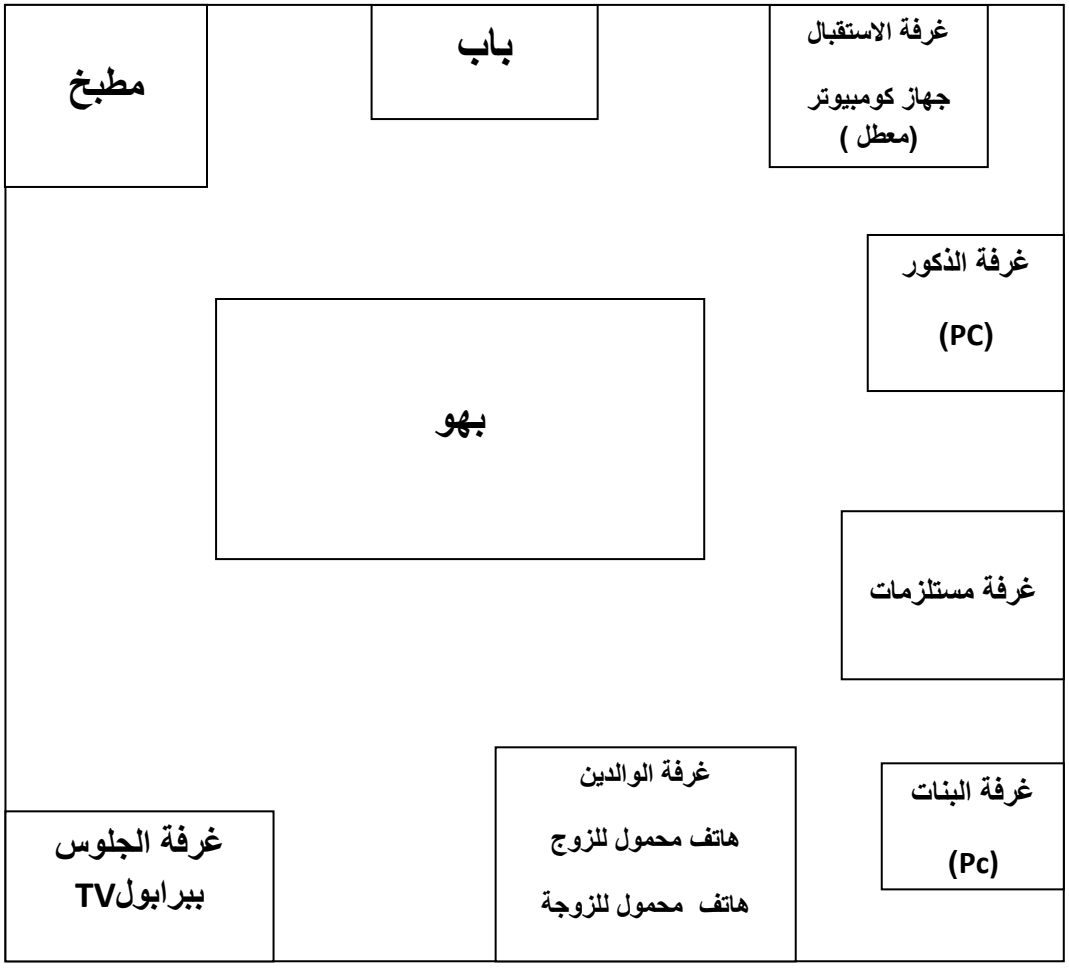

المحور الأول : مكانة الانترنت بالنسبة للمرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى.

يتوفر بمنزل السيدة "(ن . ب)" وسائل اتصال تكنولوجية ، تمثلت في التلفزيون ، الهاتف و كذا جهاز الحاسوب ، حيث تفضل استخدام الهاتف المحمول للتواصل مابين أصدقائها و أقاربها من بين وسائل الاتصال التكنولوجية المتواجدة بمنزلها إضافة لاستخدامها لجهاز الحاسوب في مجال الدراسة لتصفح ملفات تخص دراستها و كتابة البحوث عليه، باعتبار السيدة "(ن . ب)" أنها طالبة جامعية لا زالت تزاول دراستها بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

قبل إدخال السيدة "(ن . ب)" للانترنت كانت تميل لاستخدام الهاتف لأنها وسيلة للاتصال والتواصل مع المعارف و الأصدقاء ، و كذلك الجلوس أمام التلفزيون من أجل استقاء الأخبار من بعض القنوات الإخبارية ، وهذا ما لحظناه أثناء تواجدنا بمنزلها أنها كانت تشاهد قناة الشروق الإخبارية على التلفاز و كذا مشاهدة الحصص التثقيفية و التربوية باعتبارها أم لأربعة أولاد أوجب عليها متابعتها و مشاهدتها لتلك الحصص لتساعدها و تستفيد منها في تربية أبنائها ، و تزود برصيد ثقافي لها شخصيا و علاقتها بأسرتها و المجتمع الخارجي من خلال ما تشاهده على التلفاز، و لكن بإدخال السيدة"(ن . ب)" الانترنت لمنزلها سيتغير الأمر لاحقا.

تقول السيدة "(ن . ب)" أن هاتفها مربوط بشبكة انترنت ، و ذلك بما يتصف به الهاتف من سرعة و سهولة في تحميل الكتب التي تخص دراستها و كذا سهولة حمله و التنقل به في أرجاء المنزل دون صعوبة ، و بالرغم من ربط هاتفا بالانترنت إلا أنها تستخدم الانترنت كذلك على حاسبها الشخصي الذي تربطه بالانترنت عن طريق هاتفها ، و الذي يساعدها جهاز الحاسوب على القراءة من بعض المنتديات من خلال ما يتميز به من شاشة واسعة عكس الهاتف ، الذي تنزعج منه أثناء قراءتها من تلك المنتديات أو الكتب التي تحملها ، و على حد أقاويلها تقول السيدة "(ن . ب)" **أن استخدامي للانترنت على الهاتف و الحاسوب بكون بحسب طبيعة الحاجة إليهما .**

تؤكد السيدة "(ن . ب)" إن سبب إدخال الانترنت إلى منزلها و استخدامها لها هو مجال دراستها بالدرجة الأولى خاصة من ناحية اعتمادها على الكتب الورقية فهي تجد صعوبة في التنقل إلى بعض المكاتب للحصول على بعض الكتب ،ولهدا تقول أنها مجبرة على إدخال الانترنت لتساعدها على تفادي مشكلة صعوبة حصولها على الكتب وتعويضهم بالكتب الالكترونية، لكن تصرح السيدة "(ن . ب)" أنها لا ينفي استخدامها للانترنت في مجالات أخرى من أزياء و موضة و طبخ و ديكور ، و على حد أقاويلها تقول السيدة "(ن . ب)" **أن الانترنت تمد مستخدميها بالجديد و التجديد** ،كما تصرح السيدة "(ن . ب)" أنها قد استفادت من الانترنت فيما يخص علاقتها الأسرية في تربية الأبناء و كذا في علاقتها الزوجية في كسر روتين تلك العلاقات الزوجية المعتادة.

تجلس السيدة "(ن . ب)" في اغلب الأحيان في غرفة الجلوس بمنزلها لتصفح الانترنت ، لأنها تجد فيها الجو المناسب الذي يساعدها على تصفحها بكل هدوء و تركيز ، بعيدا عن ابنتها الصغرى (ه . م) البالغة من العمر 5 سنوات ، التي تسبب لها تلك الشوشرة و هذا ما لحظناه دخول أبنتها الصغرى لغرفة أين توجد أمها و طلبت منها إعطائها هاتفها في الوقت الذي كانت أمها تستخدمه في مجال دراستها لتحميل بعض الكتب تخصها.

يكون استخدام الانترنت للسيدة "(ن . ب)" غالبا في أوقات القيلولة ، لأن في الفترات الصباحية تكون متواجدة في الجامعة للدراسة ، أما فيما يخص الفترات الصباحية فيكون استخدامه للانترنت بنسبة قليلة و هذا في الأيام التي كون فيه متواجدة في البيت و يكون بعد انتهائها من أشغالها المنزلية ، و لكن تنفي استخدامها و جلوسها للانترنت في الليل ، لأن السيدة "(ن . ب)" من النساء التي ترى أن فترة الليل هي المناسبة لتجمع أفراد عائلتها.

تتصفح السيدة "(ن . ب)"بعض المواقع مثل تصفح المواقع الدينية في حين تصرح أنها أغلب المواقع التي تتصفحها هي المواقع الدراسة خاصة المنتديات مثل المنتديات العلمية ، لأنها ترى أن مجال دراستها طغى على معظم المجلات بحيث يكون تصفحها لمثل هذه المواقع بصفة مقصودة ، لهذا تقول أن استخدامها الانترنت يقتصر في أغلب الأوقات على الدراسة .

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن ساعات جلوسها و استخدامها للانترنت لا يتعدى 4 ساعات في اليوم ، في حين تستثني استخدامها للانترنت لأكثر من هذا ، إذا تعلق الأمر بالبحث عن معلومة و استصعب الحصول عليها بسهولة ، فتصل جلوسها أمام الانترنت تقريبا ليوم كامل .

تقر السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت أثر بنسبة قليلة على استخدامها لوسائل أخرى كمشاهدة الحصص و البرامج بحيث ترى السيدة"(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت عوضتها عن المشاهدة على التلفزيون ، التي أصبحت تفضل برامجه في مشاهدتها على اليوتيوب ، و هذا لا ينفي أنها لا زالت تتابع الأخبار من التلفزيون و خاصة قناة النهار الإخبارية ، في حين أنها لازالت تحافظ على استماعها للإذاعة بمشاركة زوجها.

زاول إدخال الانترنت إلى منزل السيدة "(ن . ب)" مع بداية دراستها بالجامعة سنة 2015 .

يمتلك ابنتها الكبرى "(ر. م)" و البالغة من العمر18 سنة و ابنها الكبير "(أ . م)" 12 سنة البالغ من العمر ، أجهزة مرتبط بالانترنت ، و التي تمثلت في الهاتف المحمول و الحاسوب ، الذي تستخدمه البنت الكبرى التي تدرس في الجامعة أثناء تواجدها في المنزل.

لا يقف استخدام السيدة "(ن . ب)" للانترنت على هاتفها و حاسوبها الشخصي فقط ، ففي بعض الأحيان تستعين بهاتف ابنها الأصغر "(ر . م)" التي تجد فيه بعض الخصائص التي تساعدها على استخدامها للانترنت ، على غرار هاتفها الشخصي الذي لا يحتوي على الخصائص التي تبحث عنها.

حيث يحرص أبناء السيدة "(ن . ب)" على ضرورة إصلاح الأجهزة التي تتعرض للتلف ، أما بالنسبة لتسديد فاتورة الانترنت فتحرص السيدة "(ن . ب)" على تسديدها ، لأنه تراه شيء إجباري لا بد منه حيث تجدها المصدر الأول و الرئيسي لدراستها.

ترى السيدة "(ن . ب)" إن الانترنت سهلت عليها عملية التواصل و الاتصال ، لكن لا زالت تحتفظ بالهاتف في عملية الاتصال ، و بالرغم من أنها تستخدم الفايسبوك للتواصل مع الأصدقاء ، إلا أنها تقر أن ليس كل الأفراد الذين تتواصل معهم لديهم فيسبوك ، فهي تضع الهاتف هو الوسيلة الأسهل و الأهم في عملية الاتصال .

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن الانترنت فتحت لها بابا شاسعا و واسعا من الواقع ، وهدا ما جاء في أحد أقاويلها " **أن الانترنت فتحت لي تلك الإطلالة عل الواقع الذي أعيشه** ، من خلال التعرف على ما يحدث و يدور حولي من أمور اجتماعية وثقافية وسياسية في الذي أعيشه.[1]

المحور الثاني موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوراها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت).

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن جلوسها أمام الانترنت لم يمنعها قيامها بأدوارها الأسرية بصفتها أم داخل المنزل ، كما أن مسألة انشغالها بالانترنت و استخدامها لها هي مسألة تنظيم وقت ، بحيث أن استخدامها للانترنت ، لا يكون في كل وقت .

ترى السيدة "(ن . ب)" أن أبنائها لا يجدوا أية مشكلة في استخدامها للانترنت ، لأنها تضع أولويات في حياتها من خلال الاهتمام بهم و عدم التقصير تلبية متطلباتهم.

في حين أنها تنفي أن استخدامها و جلوسها أمام الانترنت ، أن يمنعها من الاهتمام بأبنائها من الناحية الترفيه و التوجيه ، أما من ناحية لتعليم أبنائها لا تتدخل السيدة "(ن . ب)" في ذلك بحكم أن أبنائها "(ر. م)" طالبة جامعية ، "(أ. م)" يدرس في السنة الثانية ثانوي ، "(ف . م)" يدرس أولى متوسط فهم يعتمدون على أنفسهم في تحضير دروسهم ، أما بالنسبة لأبنتها الصغرى "(هـ . م)" التي تدرس في القسم التحضيري ، فترى السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يمنعها من الاهتمام بها من ناحية التعليم ، و لكن تحرص على توجيه أبنائها في تصرفاتهم .

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يخلق فجوة بينها و بين زوجها ، فهي ترى أنها لازالت تجلس و تناقش مع زوجها بعض الأمور الشخصية و كذا الأمور المتعلقة بالأبناء و هذا لا يغنيها على ذلك الجو من التسلية و الترفيه مع زوجها.

[1] – مقابلة مع (ن . ب) , يوم 25– 03 – 2018 , على الساعة 11:15 بالمنزل العائلي المتواجد بحي الفتح بلدية المقارين .

لا يجد السيد "(م . م)" زوج السيدة "(ن . ب)" أية مشكلة في استخدام زوجته للانترنت في المنزل ، لأن أغلب استخدامها للانترنت يقتصر على دراستها ، فهو يرى فيها تلك النظرة الايجابية في الاستخدام.

في حين تؤكد السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يخلق فجوة بينها و بين أبنائها ، حيث تقول بالرغم من استخدامها للانترنت ، إلا أنها مازالت تحافظ على جلوسها مع أبنائها و تبادل الحديث و الأفكار و الآراء مع بعضهم البعض و هذا ما لحظناه أن السيدة "(ن . ب)" كانت تستخدم الانترنت و في نفس الوقت تجلس مع ابنتها الكبرى (ر . م) و يتبادلان أطراف الحديث ، تقر السيدة "(ن . ب)" أنها في بعض الأحيان يشاركها أبنائها في استخدامها للانترنت ، من خلال متابعة بعض البرامج مع بعضهم البعض ، كما ترى أن استخدامها للانترنت بمشاركة أبنائها لها تجده أمر ممتع عن استخدامها للانترنت بمفردها.

تنفي السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يجعلها تقصر في ممارسة واجباتها تجاه زوجها ، باعتبارها امرأة واعية حيث تكون دائما متفطنة في التنسيق بين استخدامها للانترنت و قيامها بوظائفها تجاه زوجها ، فخوفها من التقصير اتجاه زوجها يجعلها منظمة أوقات استخدامها للانترنت .

تصرح السيدة "(ن . ب)" أنها لا تخصص مجمل وقتها للانترنت فقط ، بل تهتم بشؤون أسرتها في حين تقر أن استخدامها و جلوسها أمام الانترنت إلا إذا ما تعلق الأمر بغرض الدراسة و هذا في أغلب الأحيان ، و بحكم دراستها في الجامعة فهي تحرص على أن تكون أوقات تواجدها في المنزل أن تستغل فرصة الجلوس مع أسرتها على استخدام الانترنت .

تستفيد السيدة "(ن . ب)" من استخدامها للانترنت في مجال النظافة من ناحية التعرف على مساحيق ، تساعدها على تنظيف المنزل ، و كذا التعرف على الجديد فيما يخص الديكورات المتنوعة للمنزل ، من أفرشة و ستائر .

كما تقر السيدة "(ن . ب)" أنها تتأخر في تأدية بعض واجباتها المنزلية إذا ما تعلق الأمر في بعض الأحيان بتراكم وظائفها المتعلقة بالدراسة ، ولكن إذا ما تعلق الأمر بقيامها بعمل ضروري بالمنزل فهي مجبرة على ترك الانترنت و القيام بذلك العمل دون تأجيله.

أوضحت السيدة "(ن . ب)" أن إقبالها على الانترنت و ساعدتها في كيفية التعامل مع زوجها ولكن بنسبة قليلة ، لأنها نادرا ما تعتمد على الانترنت في مثل هذه المواضيع ، فبحكم سنها فهي تعي كيفية التعامل زوجها ، فهي تستطيع الاعتماد على ذاتي دون انترنت .

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت ليس لديه دخل في تحصيل العلمي و الدراسي لأبنائها ، في حين أنهم لم يغير مستواهم قبل و بعد دخول الانترنت ، لأن أبنائها يعتمدون على أنفسهم في مجال دراستهم باعتبارهم أنهم كبار.

تحرص السيدة "(ن . ب)" على تلبية ما يطلبه منها زوجها أثناء استخدامها للانترنت ، في حين أن الأمر لا يزعجها ، فإذا ما تعلق الأمر بأبنائها فالوضع يختلف ، فهي تنزعج من ذلك خاصة إذا ارتبط استخدامها للانترنت بدراستها .

استفادت السيدة "(ن . ب)" من استخدامها للانترنت في المشورة ما بينها و بين زوجها ، و هذا فيما يخص أمورهم المتعلقة بالمنزل ، وذلك من خلال الاطلاع على جديد الأثاث و المفروشات و كذا في الديكور و مستلزمات البيت من خلال الاطلاع على أحدث الماركات و تصاميم البيوت .

ترى السيدة "(ن . ب)" أن كل من زوجها ، أبنائها أنهم يرون فيها تلك المرأة المثالية التي توفق ما بين استخدامها للانترنت و وظائفها المنزلية و واجباتها الأسرية ، و هذا ما انعكس على راضهم في استخدامها للانترنت .[1]

المحور الثالث: تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن الانترنت لم تجعلها تعيش في دوامة الوحدانية ، خاصة بين أفراد عائلتها ، باعتبار أن استخدامها للانترنت مازال ما يصل إلى حد الإدمان ، و هذا بحكم أن استخدامها للانترنت يقتصر في الأغلبية على مجال دراستها .

تقر السيدة "(ن . ب)" أن الانترنت أثرت عليها من خلال لعزلة بينها و بين أقاربها ، فقد قللت من زياراتها لأقاربها ، لأنها ترى أن الوقت الذي سوف تقضيه مع أقاربها مضيعة للوقت ، في حين تفضل البقاء في منزلها لاستخدامها للانترنت في مجال دراستها و إذا ما أرادت زيارة أقاربها تأخذ معها هاتفها المتصل بالانترنت تستغل فرصة تواجدها في منزل أقاربها في استخدام الانترنت.

تؤكد السيدة نوال أن استخدامها للانترنت لم يؤثر على علاقتها بزوجها و أبنائها ، بحيث لا تزال تحافظ على الجو العائلي و الحيوي الذي يكون بينها و بين أفراد عائلتها ، هذا لأنها لا تستخدم الانترنت في حالة تواجد و تجمع كل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض و تبادل أطراف الحديث و التسلية .

تبعد السيدة "(ن . ب)" وقوعها في مشاكل و كذا تجنب الصراعات نتيجة استخدامها المتزايد للانترنت ، فهي تأخذ الحيطة و الحذر في استخدامها للانترنت خوفا من أن تنتج صراعات بينها وبين زوجها ، فهي تحرص على أن تتوقف عن استخدامها للانترنت عند دخول زوجها للمنزل.

باعتبار أن السيدة تستخدم الانترنت إلا أن تصفحها لبعض المواقع ، و امتلاكها لحساب على الفايسبوك لم يولد في ذهنها فكرة الخيانة الالكترونية ، لان استخداماتها للانترنت في اغلب الأحيان للدراسة وبعض الأمور المتعلقة بمنزلها في حين ، أنها تصارح زوجها عند تواصلها مع احد زملاء

[1] – مقابلة مع (ن . ب) يوم 16 –04 – 2018 , على الساعة 22:40 بالمنزل العائلي المتواجد بحي الفتح بلدية المقارين

الدراسة على الفايسبوك ، و هذا ما يشعر زوجها بالارتياح و عدم التفكير من الناحية السلبية لاستخدام زوجته للانترنت.

تدلي السيدة "(ن . ب)" رأيها في استخدام الانترنت لأنها وسيلة تعليمية ، بحكم أنها تستفيد منها في مجال دراستها ، في حين تبعد فكرة أن الانترنت هي التي تعمل على الحفاظ و تماسك العائلة ، في حين تقر أن الفرد هو الذي يتحكم و يدير أسرته و ليست الانترنت ، لأنها تعتبرها مجرد وسيلة للتوجيه لا أكثر .

تقر السيدة "(ن . ب)" أن الانترنت أثرت عليها في بعض من عاداتها المنزلية ، فقد غيرت في أوقات نومها من خلال التأخير في ذلك ، و أما فيما يخص عاداتها في الأكل فمازالت محافظة عليها ، في حين انه و من جهة أخرى تقول السيدة لم يؤثر استخدامها للانترنت في خروجها في نزهات ، بحيث تخصص أوقات الاستخدام و أوقات التنزه ، و هذا ما أدلت به أن خروجها في نزهات يكون في العطل الصيفية بعد انتهائها من الدراسة.

لا تزال السيدة "(ن . ب)" تحافظ على عاداتها في حضورها المناسبات العائلية ، خاصة إذا ما تعلق الأمر بأحد أقاربها من زواج أو أعياد.

تصرح السيدة "(ن . ب)" أن استخدامها للانترنت أتاح لها فرصة التعبير عن عواطفها ومشاعرها تجاه أصدقائها ، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ، لأنها تقول تعجز عن التعبير لهم بصفة مباشرة ، فهي ترى أن الانترنت سهلت عليها و ساعدتها في ذلك .

تؤكد السيدة "(ن . ب)" أنها لا تستطيع الاستغناء عن الانترنت و هذا ما وجدته فيها من تسهيلات في الحصول على مختلف المعلومات خاصة ما تعلقت بدراستها ، لأنها تعتبرها شيء ضروري في حياتها ، و إذا ما تخلت عنها تشعر بنقص في حياتها ، و على حد أقاويلها تقول **أن يقلقني نهاية اشتراك الانترنت.**[1]

<u>الأسرة رقم (04):</u>

<u>الأسرة رقم (04) عائلة "(إ . ب)"</u>

تم إجراء المقابلات مع سيدة هذه العائلة 2 ، 30 أفريل 2018 ، 01 ماي 2018 و ذلك بالمنزل العائلي المتواجد بمنطقة المقارين حي الأفاق ببلدية المقارين .

<u>بطاقة فنية :</u>

تتكون الأسرة من أم عاملة معلمة في الابتدائي ، و أب عامل نجار.

وبنتين (إ ، ب) البالغ من العمر 09 سنوات تدرس في السنة الثانية ابتدائي .

و (إ ، ب) البالغة من العمر عام ونصف .

[1] – مقابلة مع (ن . ب) يوم 07 –04– 2018 , على الساعة20 : 17 بالمنزل العائلي المتواجد بحي الفتح بلدية المقارين .

وذكر واحد (أ ، ب) البالغ من العمر 05 سنوات يدرس في التحضيري .
يعيشون في منزل واحد أرضي ، ويمكن اعتبار أن الأسرة ميسورة الحال .
يأتي الحمام في المقدمة ، لتأتي بعدها غرفة الاستقبال بها جهاز تليفزيون مربوط برابول
وجهاز كومبيوتر محمول مربوط بالانترنت وكذا جهاز هاتف سلكي ، ليأتي بعدها البهو ، وغرفة الوالدين ويأتي بجانبه المطبخ .

مخطط منزل الأسرة رقم (04) :

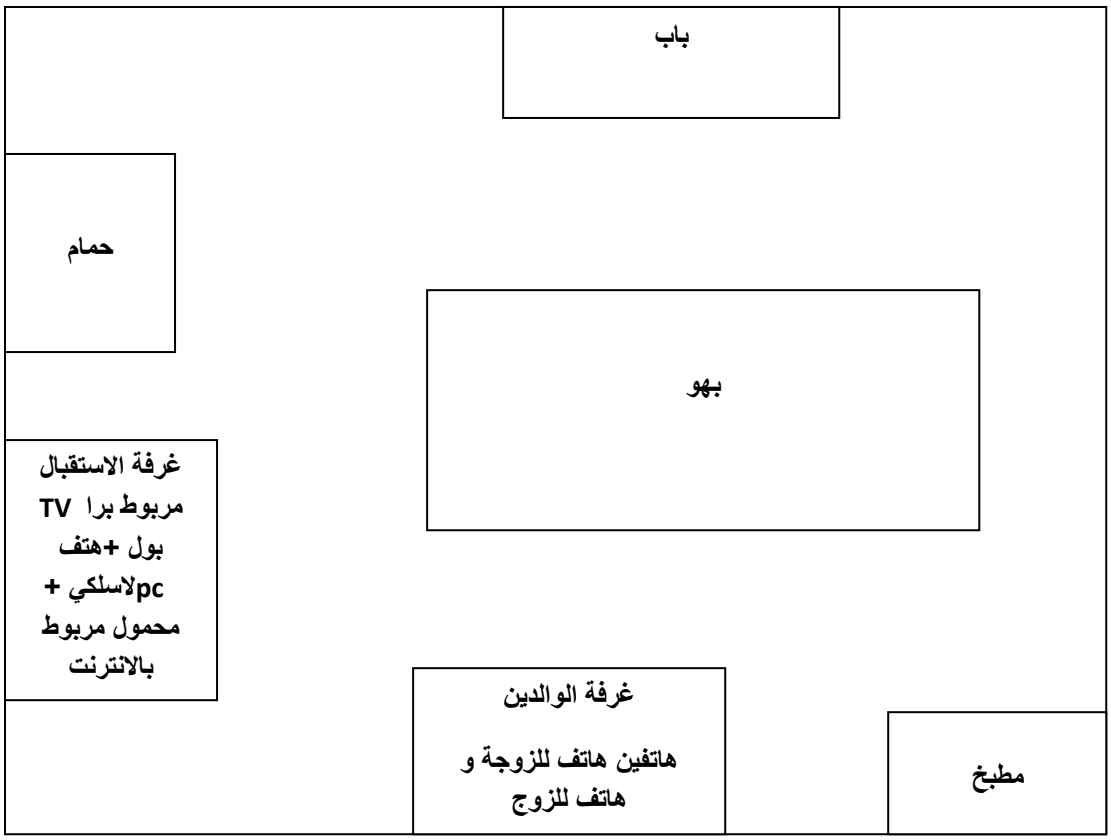

المحور الأول : مكانة الانترنت بالنسبة للمرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى.

يتوفر داخل منزل السيدة "(إ . ب)" وسائل اتصال تكنولوجية و التي تمثلت في : حاسوب بنوعين الثابت و المحمول ، التلفزيون ، إضافة إلى الهاتف بنوعين : السلكي و اللاسلكي ، حيث تفضل السيدة "(إ . ب)" استخدام التلفزيون على استخدام وسائل أخرى التي تمتلكها في البيت .سيتغير الأمر لاحقا بدخول الانترنت.

حيث كانت السيدة "(إ . ب)" قبل إقبالها على الانترنت استخدام التلفزيون للحصول على مختلف الأخبار من قناتي الشروق و النهار ، و كذا الحصول المعلومات تخص الطبخ من الكتب و المجلات .

بعد ربط السيدة "(إ . ب)" هاتفها بالانترنت اختلف الأمر في استخدامها للتلفزيون و الكتب ، و تغيرت نظرتها لهما ، فأصبحت تعتمد على هاتفها المتصل بشريحة انترنت في استقاء الإخبار و كذا الحصول على معلومات في شتى المجلات.

تميل السيدة "(إ . ب)" استخدام الانترنت على هاتفها لما يتميز به من خصائص في السرعة و كذا سهولة الحمل و حرية التنقل به في مختلف أرجاء المنزل بعدما كانت تستخدم الانترنت على جهاز الإعلام الآلي المربوط بمودم انترنت بحيث كانت تواجه السيدة "(إ . ب)" بعض المشاكل في استخدامها لجهاز المودم و من بينها انقطاع في الكهرباء أثناء استخدامها للانترنت ، الأمر الذي جعلها تتخلى عن جهاز المودم و تستبدله بشريحة انترنت .

يعود سبب استخدام السيدة "(إ . ب)" للانترنت من أجل الاتصال و التواصل مع أختها التي تعيش في الخارج ، بحيث ترى أن تواصلها مع أختها عن طريق الهاتف لا يلبي جميع حاجاتها لأنها تحبذ أن تتواصل معها صوتا و صورة ، و هذا ما دفعها للإلحاح على زوجها بضرورة إدخال الانترنت للبيت ، فسهلت عليها عملية التواصل و كذا أصبحت لا تشعر ببعد أختها المتزوجة بالخارج ، فتعدى استخدامها للانترنت في مجال المنزل و تربية الأبناء و كذا الحلويات و الموضة و الطبخ و كذلك الحصول على معلومات من الانترنت فيما يخص الأغذية التي تقدم للطفل الصغير ، و كذا الحصول على نصائح و إرشادات مثل الأمراض التي يتعرض لها الطفل الصغير ، و ذلك من خلال التعرف على كيفية الوقاية و العلاج و كذلك الاستفادة من الانترنت من خلال تعليم الأبناء.

حيث تفضل استخدام الانترنت في منزلها و خاصة بغرفة الاستقبال ، و ذلك في الليل بعدما ينام أبنائها مع العلم لا زالوا صغار ، و بذلك تراه الجو المناسب ، الذي يعمه الهدوء أو في الصباح باكرا ، تراه وقتا مناسبا لأنها تحب استخدام الانترنت بعيدا عن الأبناء ، في حين تصرح السيدة "(إ . ب)" أنها لا تستخدم الانترنت في الفترة الصباحية بحكم أنها تكون متواجدة بعملها.

حيث تميل السيدة "(إ . ب)" إلى تصفح العديد من المواقع من بينها المواقع المختصة بتربية الأبناء و كذا المواقع الخاصة بالطبخ و الحلويات ، إضافة إلى ذلك المواقع المختصة في الأزياء والموضة ، بالنسبة للمواقع المختصة في تربية الأبناء فإنها تتصفحها بصفة مقصودة و دائمة ، و ذلك من خلال الاستفادة منها في تربية الأبناء و تعليمهم القيم و الخصال الحسنة ، و كذا كيفية التعامل مع الأبناء ، و خاصة أن السيدة "(إ . ب)" تقول بأن ابنها مشاغب و كثير الحركة ، فهي تسعى دائما

للحصول على معلومات تستفد منها في التعامل مع ابنها "(إ . ب)" ، كذلك تقر السيدة "(إ . ب)" أنها تتصفح بعض المواقع الأخرى ، لكن ليس بصفة دائمة و من بينها ، المواقع المختصة بالفانين و كذا المواقع المختصة بالأفلام التركية ، في حين تنفي السيدة "(إ . ب)" زيارة بعض المواقع الأخرى مثل المواقع المختصة بالسياسة .

تستغرق السيدة "(إ . ب)" حوالي ساعة إلى ساعة و نصف في استخدامها للانترنت ، يكون هذا الاستخدام يوميا لكن بشكل متقطع .

تصرح السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت أثر عن استخدام وسائل أخرى منها مشاهدة التلفزيون السماع للإذاعة و كذا قراءة الكتب المتنوعة لأن معلوماته محدودة و غير كافية على عكس الانترنت التي توفر الكثير من المعلومات المتنوعة في مختلف المجالات .

تقر السيدة "(إ . ب)" أنه تم إدخال الانترنت للبيت منذ 06 سنوات ، حيث صرحت أن استخدمها للانترنت سبق هذه الفترة ، حيث كانت تستخدمها منذ أن كانت طالبة بالجامعة .

على غرار امتلاك السيدة "(إ . ب)" هاتف مربوط للانترنت ، كذلك زوجها يمتلك جهاز متصل بالانترنت و تمثل في جهاز الهاتف ، بالإضافة إلى جهاز الحاسوب الشخصي.

لا يقتصر استخدام السيدة "(إ . ب)" للانترنت على أجهزتها فقط و التي تمثلت في الهاتف والحاسب الشخصي ، ففي بعض الأحيان تستعين بأجهزة زوجها المتمثلة في الهاتف .

كما تؤكد السيدة "(إ . ب)" أن زوجها هو من يهتم بالأجهزة من ناحية العطب و الإصلاح ، في حين أن المبادرة تكون منها ، في تنبيهه بهذا الأمر ، أما من ناحية تسديد الفاتورة فتحرص السيدة "(إ . ب)" على حث زوجها بالقيام بذلك ، باعتبارها هي أكثر استخداما للانترنت .

ترى السيدة "(إ . ب)" أن الانترنت سهلت عليها عملية التواصل مقارنة بالهاتف ، حيث ترى أن الهاتف غير مربوط بالانترنت لا يوفر لها الإمكانيات الكافية للتواصل و هذا عكس التواصل عن طريق الفايسبوك .

كما تصرح السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت مكنها من الاطلاع على العالم الخارجي ، و ذلك بتزويدها لم تكن تعرفه من قبل ، و كذا التعرف على عادات و تقاليد دول من العالم من طبخ وديكور و موضة .[1]

[1] – مقابلة مع (إ . ب) يوم 02-04-2018 , على الساعة 11:20 , بالمنزل العائلي المتواجد بحي الأفاق بلدية المقارين.

المحور الثاني : موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت).

ترى السيدة "(إ . ب)" أن جلوسها أمام الانترنت لا يمنعها من قيامها بأدوارها وواجباتها كأم داخل الحيز الأسري ، فهي تشير إلى مسألة تنظيم الوقت ، في حين أن لا تستغرق مدة طويلة في استخدام الانترنت.

تصرح السيدة "(إ . ب)" أن أبنائها مولعون بالألعاب الالكترونية ، و هذا كما يشير إلى رضاهم عن استخدام أمهم للانترنت.

تقر السيدة "(إ . ب)" أن جلوسها أمام الانترنت لا يمنعها من الاهتمام بأبنائها من ناحية التعليم و التوجيه و الترفيه ، في حين تنظر للانترنت أنها في حد ذاتها ترفيه و توجيه و تعليم ، كما تضيف السيدة "(إ . ب)" أنها تنظر للانترنت من الناحية الايجابية أكثر من الناحية السلبية .

تصرح السيدة "(إ . ب)" أن استخدام الانترنت لا يخلق الفجوة بينها و بين زوجها ، فهي تلاحظ عكس ذلك بحيث تقول أن الانترنت ساعدتها في كيفية التعامل مع زوجها من ناحية التجديد في الحب و كذا في العلاقات الحميمة و كذلك كيفية الاستمتاع بالحياة الزوجية ، و هذا من شأنه أن لا يخلق تلك الفجوة بينها و بين زوجها.

ترى السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يشكل مشكلة لدى زوجها ، بحيث تصرح أن زوجها هو الذي يقوم بتسديد فاتورة الانترنت عند انتهائها ، و هذا دلت على رضا زوجها من خلال استخدامها للانترنت .

بحيث تقر السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يخلق تلك الفجوة بينها و بين أبنائها ، و ذلك لأنها واعية لاستخدام الانترنت حيث لا تضيع الوقت في استخدامها فقط ، فهي تنسق بين إقبالها للانترنت و بين واجباتها تجاه أبنائها .

ترى السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت لا يمنعها من ممارسة وظائفها تجاه زوجها ، حيث ترى أن هذا مرتبط إذا ضيعت المرأة وقتها إلا في استخدام الانترنت ، و هي التي لا ترغب بالقيام بواجباتها تجاه زوجها ، فمن وجهة نظرها تصرح أن الانترنت لا دخل لها في منعها من قيامها بواجباتها تجاه زوجها ، فمازلت ترى الانترنت من الناحية الايجابية .

تحافظ السيدة "(إ . ب)" على تربية أبنائها و مراعاتهم و كذا الاهتمام بزوجها ، في حين تقر يمكنها أن تتوقف عن استخدام الانترنت ، إذا تعلق الأمر بقيامها بواجب تجاه زوجها أو أمور تخص

أبنائها و خاصة إذا تعلق بمرض أحد أفراد عائلتها فإنها تؤجل استخدام الانترنت و تهتم بشؤون أفراد عائلتها .

تصرح السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت أفادتها فيما يخص أمورها المنزلية مثل : تزيين المنزل ، و كذا كيفية تنظيمه .

تلجأ السيدة "(إ . ب)" في بعض الأحيان في تأخير تأدية واجباتها و هذا من خلال جلوسها أمام الانترنت ، مثلا إذا كانت تطالع بعض المواضيع على الانترنت ، فإنها تعمل على إتمامه ، و بذلك تؤخر بعض واجباتها المنزلية .

ترى السيدة "(إ . ب)" أن استخدام الانترنت ساعدها في تحسين معاملتها لزوجها ، بحيث تراه من الناحية الايجابية .

تؤكد السيدة "(إ . ب)" إن استخدامها للانترنت في مجال تدريس أبنائها قد أدى إلى تحسين تحصيلهم العلمي ، حيث أصبحت تعتمد عليها في استخراج و تحميل المواضيع و الكتب المتعلقة بدراستهم ، لأنها ترى أن المعلم أصبح هو الموجه فقط ، و التلميذ هو الذي يدرس نفسه في حين تؤكد السيدة "(إ . ب)" الأم غير متعلمة و مثقفة وخاصة التي لا تستخدم الانترنت من المستحيل تدريس أبنائها .

تصرح السيدة "(إ . ب)" أنها تنزعج في بعض الأحيان للمتطلبات الكثيرة لأبنائها عند استخدامها للانترنت ، و كذا المناوشات التي تكون بين الأبناء ، أما إذا تعلق الأمر بزوجها فهي تقوم بتلبية ما يطلبه زوجها منها مباشرة خوفا من ردة فعله السلبية حولها ، و كذا تسديد فاتورة الانترنت.

ترى السيدة "(إ . ب)" أن الانترنت أفادتها من خلال المشورة بينها و بين زوجها في فيما يخص أمورهم المنزلية ، كأمور تنظيف المنزل و كذا الديكورات و ترتيب غرفة النوم ، و هذا ما جاء في أحد أقاويلها **الانترنت هي أحسن شيء** ، في حين ترى أن الانترنت أوضحت لها أمور جديدة كانت تجهلها أو لم تستطع أمها تعليمها إياها .

تصرح السيدة "(إ . ب)" أنه باعتبار أبنائها لازالوا صغار فان تكوين فكرة الأم المثالية في ذهنهم لازالت بعيدة عن تفكيرهم ، إلا أن زوجها لازال لا يعطيها وسام المرأة المثالية وهدا ما جاء على حد أقاويلها **إن زوجي لا زال يراني إمرة ناقصة** وهدا بالرغم من أنها تقول ليست مقصرة في واجباتها اتجاه أفراد أسرتها .[1]

[1] – مقابلة مع (إ . ب) يوم 30-04- 2018 , على الساعة 11:15 بالمنزل العائلي المتواجد بحي الأفاق بلدية المقارين .

المحور الثالث : تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

ترى السيدة "(إ . ب)" أن جلوسها أمام الانترنت لم يؤثر على علاقتها بأسرتها ولم يعيشها في دوامة الوحدانية لأنها تحافظ على اللعب مع أبنائها وكذا الجلوس معهم .

تقر السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت لم يغرس فيها فكرة العزلة بينها و بين أقاربها ، في حين أنها تواكب على زيارتهم ، في حين تصرح أن استخدامها للانترنت للتواصل يقتصر فقط على تواصلها مع أختها فقط التي تسكن بالخارج ، و لهذا تنفي تدخل الانترنت في علاقتها بأقاربها ، في حين أنها تميل للتنقل إلى أقاربها ، لأنها تراه شيء جميل أن تكون ملاقاتها مع أقاربها شخصيا.

بحيث قلل استخدامها للانترنت بنسبة قليلة من تواصلها بزوجها و أبنائها ، حيث تنظر لها بنظرة سلبية من ناحية التواصل مع أفراد أسرتها ، حيث ترى أنها قللت من تواصلها مع أبنائها مقارنة بالسابق ، في الوقت الذي كانت تلعب و تتسلى معهم و كذا في الوقت الذي تجلس فيه مع زوجها ، حيث ينشغل كل واحد في جهازه الخاص به ، و هذا ما قلل من التواصل بينهما.

تؤكد السيدة "(إ . ب)" أنها مقتنعة بمعيشتها مع زوجها ، في حين تصرح أن استخدامها للفا يسبوك يقتصر على تواصلها بأخواتها و أحبابها ، بالرغم أن زوجها لا يتصفح حسابها الشخصي فكان بإمكانها أن تلجأ إلى خيانة زوجها ، إلا أن أنا أخلاقها و الحب و الاحترام الذي تكنه لزوجها يمنعها من القيام بذلك ، هذا ما جاء في أحد أقاويلها : **ديني و أخلاقي و حياتي الزوجية تفرض علي احترام نفسي.**

إن استخدام السيدة "(إ . ب)" للانترنت بصفتها وسيلة تعليمية ، بحيث أفادتها في العديد من المجالات ، و هذا لا ينفي من دورها من خلال تقديم بعض النصائح و الإرشادات المتعلقة بالأبناء والزوج ، و التي تعمل على تماسك و الحفاظ على العائلة ، و قد جاء في أحد أقاويلها : **أنا أعرف الطريق الذي أتوجه إليه في استخدام الانترنت .**

تصرح السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت غير من عادات نومها ، فأصبحت تتأخر كثيرا مقارنة بالوقت الذي كانت لا تستخدم فيه الانترنت ، كما هو الحال بالنسبة لأوقات الأكل كذلك في حينها شجعتها على خروجها في نزهات .

تؤكد السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت لم يؤثر عليها من خلال الحضور و المشاركة للمناسبات العائلية كمشاركة العائلة بالعيد ، أما حضورها للمناسبات العادية و كذا الأفراح فقد قلل من ذلك، لأنها تكتفي بالتواصل معهم عن طريق الانترنت ، بدلا من ذهابها أليهم بحد ذاتها.

تؤكد السيدة "(إ . ب)" أن استخدامها للانترنت أتاحت لها فرصة التعبير عن عواطفها ، حيث حطمت ذلك الحاجز بين التعبير عن مشاعر و عواطف تجاه أصدقائها ، من خلال تلك الملصقات المعبرة عن المحبة و الاشتياق ، التي يتيحها الفايسبوك .

تؤكد السيدة "(إ . ب)" أنه من الاستحالة استغنائها عن الانترنت في الوقت الذي تستطيع الاستغناء عن الهاتف ، لأن الانترنت وفرت لها العديد من المعلومات التثقيفية و التربوية و الاجتماعية و كذا الترفيهية و ساعدتها في العديد من المجالات ، و هذا ما جاء على أحد أقاويلها : **لا يمكنني الاستغناء عن الانترنت.**[1]

الأسرة رقم (05) :

الأسرة رقم (05) عائلة "(ر. خ)" :

تم أجراء المقابلات مع سيدة هذه العائلة 24 ، 01 ، 07 أفريل 2018 ، وذلك بالمنزل العائلي المتواجد بمنطقة المقارين حي أعميش ببلدية المقارين .

بطاقة فنية :

تتكون الأسرة من أم متقاعدة وأب متقاعد.

6 بنات (هـ.ح) متزوجة ،(ص.ح) عاملة مستشارة شباب ، (ر. ح) مخبريه ، (خ.ح) طالبة جامعية ،(أ.ح) تدرس السنة الربعة متوسط ، (ن.ح) تدرس السنة الثانية متوسط .

وذكر واحد (ض.ح) طالب جامعي .

يعيشون في منزل واحد أرضي ، كما يمكن اعتبار أن أسرة (ر.خ) أسرة ميسورة الحال .

تأتي في المقدمة غرفة الاستقبال مجهزة بجهاز تليفزيون برا بول وجهاز كومبيوتر محمول مربوط بشبكة الانترنت ، وبعدها يأتي الحمام .

يأتي البهو مجهز بجهاز حاسوب ثابت وتليفزيون ن برا بول .

وغرفة الوالدين بها جهاز تليفزيون مربوط ببرا بول ، ليتي بعدها المطبخ .

تأتي غرفة البنات مجهزة بجهاز حاسوب محمول متصل بشبكة الانترنت ، وبعدها تأتي غرفة الجلوس.

[1] –مقابلة مع (إ . ب) يوم 01– 05– 2018 , على الساعة 10:20 بحي الأفاق بلدية المقارين.

مخطط منزل الأسرة رقم (05) :

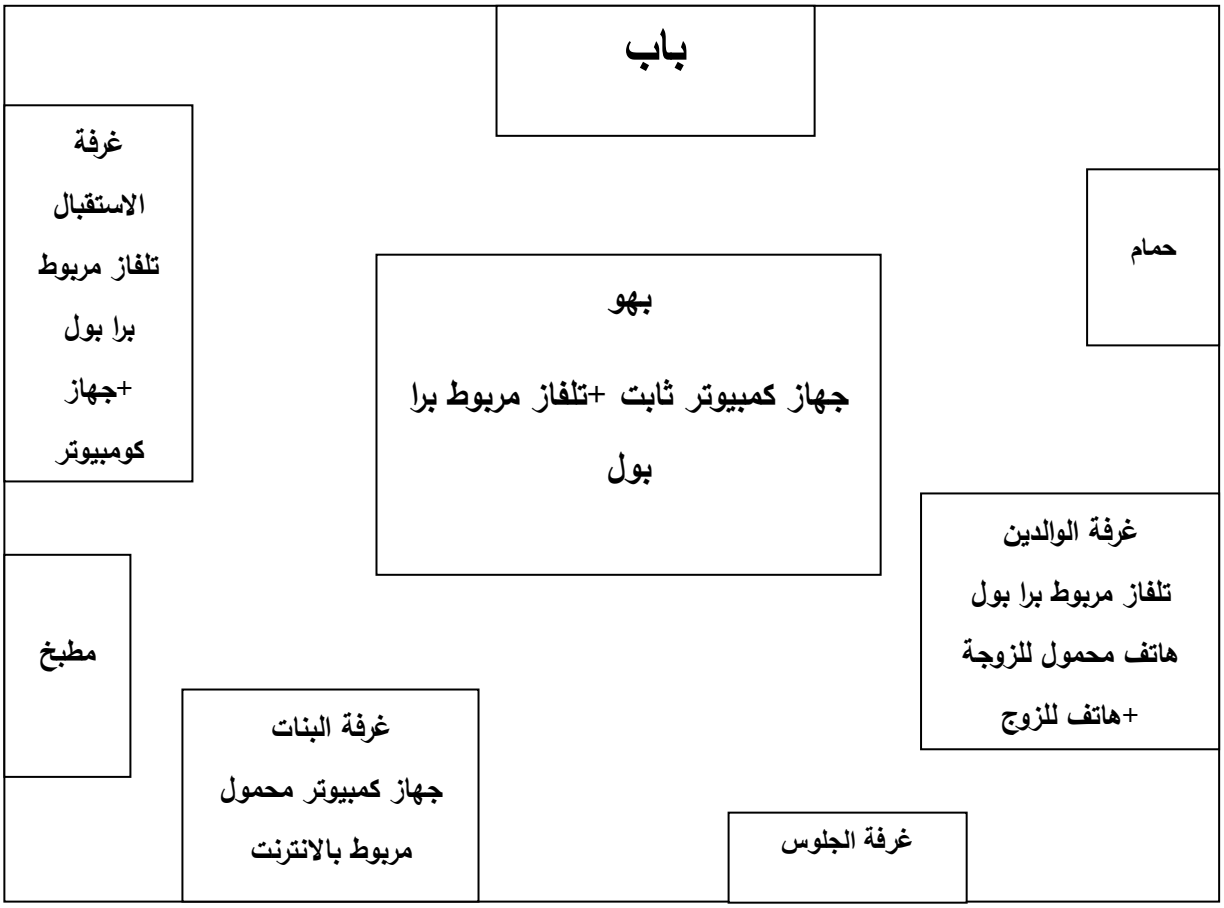

المحور الأول : مكانة الانترنت بالنسبة للمرأة التقرتية مقارنة بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى.

يتوفر داخل أسرة السيدة "(ر . خ)" وسائل اتصال تكنولوجية و تمثلت في الكومبيوتر ، التلفزيون الهاتف بنوعين ، السلكي و اللاسلكي ، الهاتف المحمول ، حيث تفضل استخدام التلفزيون على استخدام الوسائل التكنولوجية الأخرى ، و لكن سيتغير الأمر لاحقا باستخدام السيدة "(ر . خ)" للانترنت.

أصبحت السيدة "(ر . خ)" تستخدم هاتف محمول خاص بها مربوط بشبكة الانترنت عن طريق الشريحة بعدما كانت تستخدم الانترنت على جهاز الإعلام الآلي الثابت المخصص للعائلة بالاعتماد على جهاز مودم .

حيث ترجع السيدة "(ر . خ)" سبب استخدامها للانترنت هو حاجتها الماسة للاستفادة و الحصول على معلومات جديدة تساعدها في نشاطاتها بالمنزل من طبخ ، ديكور ، و كذا التعرف على الجديد في الموضة و الأزياء .

حيث تجد السيدة "(ر . خ)" أن أفضل الأماكن لتصفح الانترنت في منزلها ، ببهو المنزل و أحيانا في غرفة الجلوس.

ترى السيدة "(ر . خ)" أن أفضل أوقات لتصفحها للانترنت في الفترات الليلية ، لأنها تراها الفترة المناسبة بعد قيامها بجل أعمالها المنزلية ، في حين أنها قليلا ما تتصفح الانترنت في الفترة الصباحية ، لأنها تكون منشغلة بأمورها التي تخص منزلها ، و هذا ما لحظناه أثناء تواجدنا بمنزلها حيث كانت تقوم ببعض الأشغال المنزلية ، في حين كانت ابنتها الصغرى" (ن ، ح)" ، التي كانت تستخدم اللوح الالكتروني من خلال سماعها للموسيقى ، في حين كان الأب يقوم ببعض الأشغال البناء بمنزله .

تتصفح السيدة "(ر . خ)" بعض المواقع الالكترونية على الانترنت بصفة عشوائية ، منها المواقع المختصة في الأخبار حيث تستقي منها الأخبار و خاصة موقع الصحفي المقارين المختص في نشر الأخبار و الأحداث لمنطقتها و كذا الطبخ و الموضة و الديكور.

يقتصر استخدام السيدة "(ر . خ)" للانترنت تقريبيا حوالي ساعة ، بشكل متقطع ، لأنها تكون منشغلة بأشغال بيتها .

ترى السيدة "(ر . خ)" أن استخدامها للانترنت أثر على استخدامها وسائل أخرى ، مثل التلفزيون و الإذاعة حيث أصبحت تفضل الحصول على الأخبار من الانترنت ، لأنها توفر أسبقية التعرف على الخبر و كذا بتفاصيله و حيثياته ، و كذا ترى أن الانترنت وفرت لها فرصة إعادة متابعة و مشاهدة بعض الحصص و المسلسلات ، التي لم تتسنى لها الفرصة متابعتها على التلفاز ، و ذلك لانشغالها بأشغال المنزلية في الفترات الصباحية ، و هذا ما لحظناه بمنزل السيدة "(ر . خ)" أن التلفاز مشتغل ببهو المنزل و الأم لا تهتم بمشاهدته ، و كذا تضع هاتفها بعيدا لأنها تقوم بأشغال المنزل .

تصرح السيدة "(ر . خ)" أنه تم إدخال الانترنت إلى المنزل منذ سنة 2010 ، و يرجع السبب لإدخالها للانترنت هو تردد ابنها الأكبر "(د . ح)" على مقاهي الانترنت ، و هذا ما دفع السيدة "(ر . خ)" إلى تعويض تعب ابنها بضرورة إدخال الانترنت للبيت ، و هذا ما أفرح أبنها بتوفر الانترنت داخل منزله ، إلا أن استخدام السيدة "(ر . خ)" للانترنت كان بعد فترة طويلة من إدخالها للمنزل ، حيث كان استخدام الانترنت مقتصر على استخدام أولادها للانترنت فقط.

حيث يمتلك داخل منزل السيدة "(ر . خ)" أجهزة كل من البنت الصغرى "(ن . ح)" وتملك لوح الكتروني خاص بها ، و كذا كل من "(ر. ح)" ، "(خ . ح)" ، "(أ . ح)" هواتف و حواسيب خاصة بهم مربوطة بشبكة الانترنت ، ز كذا الابن الأكبر "(د. ح)" ، في حين الأب لا يملك جهاز هاتف ذكي.

تفضل السيدة "(ر . خ)" استخدام الانترنت على هاتفها الشخصي ، و لا تستعين بأجهزتها أبنائها ، و هذا ما جاء في أحد أقاويلها **أذا تعطل هاتفي لا أستخدم أي جهاز آخر حتى أصلح هاتفي**

بحيث تهتم السيدة "(ر . خ)" بالحرص على إصلاح العطب الذي يحدث للأجهزة باعتبارها أنها هي و أبنائها الذين يستخدمون الانترنت و لهذا ، فان زوجها لا يهتم بهذا الأمر ، و أما من ناحية نهاية اشتراك الانترنت فهي تقوم بتسديد الفاتورة .

تصرح السيدة "(ر . خ)" أن الانترنت سهلت عليها العديد من الأمور ، خاصة في عملية التواصل من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ، حيث تجده أحسن من استخدامها للهاتف و هذا ما لاحظناه عند استخدام السيدة "(ر . خ)" للهاتف للاتصال مع ابنتها المتزوجة "(ه .ح)" الساكنة تمنراست ، بحيث واجهت بعض الصعوبة في التحدث إليها لتقطع الصوت أثناء إجرائها للمكالمة ، فأصبحت تفضل التواصل مع ابنتها على الفايسبوك لما يتوفر عليه من حفظ الخصوصيات و التحدث بكل سرية دون أن يستمع لهم احد على عكس الهاتف .

ترى السيدة "(ر . خ)" أن الانترنت فتحت لها أبوابا من الواقع الذي تعيش فيه ، من خلال التعرف على خبايا الواقع ، و كذا التعرف على أشياء و أمور لم تكن تعرفها من قبل .[1]

<u>المحور الثاني :موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوراها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت).</u>

تصرح السيدة "(ر . خ)" أن جلوسها أمام الانترنت لا يمنعها من قيامها بأدوارها بصفتها أم داخل المنزل ، لأن هذا مربوط بتنظيم الوقت ، و تعتبره أفض حل لتوفق بين الاستخدام و الاهتمام بواجباتها الأموية بمنزلها العائلي.

بحيث لا تجد السيدة "(ر . خ)" مشكلة في استخدامها للانترنت من ناحية القبول و الرفض من طرف أبنائها ، فهم لا يعترضون في ذلك الأمر ، و هذا لأن هم في حد ذاتهم يستخدمون الانترنت ،

[1] – مقابلة مع (ر .خ) يوم 01 –04– 2018 , على الساعة 40 :17 بالمنزل العائلي المتواجد بحي أعميش بلدية المقارين.

ولهذا لا ينظرون إليها من الناحية السلبية ، و في نفس الوقت هم من يشجعن أمهم على استخدام الانترنت بحكم أنها متقاعدة من عملها بالعيادة.

تشير السيدة "(ر . خ)" أن الاهتمام بأبنائها من أولوياتها ، في حين تصرح أنها لا تتدخل في تعليم أبنائها ، بحكم أنهم كبار يستطيعون الاعتماد على أنفسهم من ناحية الدراسة في استخدام الانترنت في هذا المجال ، و أما بالنسبة لابنتها الصغرى "(ن . ح)" فهي تقف على توجيهها في أمور تخص دراستها بضرورة أن تدرس و تهتم بها، و أما من ناحية و الترفيه ، فهي تتدخل في أمور فهي لا تجعل استخدامها للانترنت يقف حاجزا بينها و بين جلوسها أبنائها في حلقة عائلية يتبادلون فيها أطراف الحديثة و كذا التسلية مع بعضهم البعض.

تصرح السيدة "(ر . خ)" أن استخدامها للانترنت سبب تلك الفجوة ، بينها و بين زوجها "(م . ح)" و لكن بدرجة قليلة ، و هذا ما أقرته على الجو الذي تعيشه زوجها ، حيث تراجعت فرص التعامل مع زوجها في مناقشة بعض الأمور الشخصية و كذا الأوقات التي كانت تخصصها للجلوس معه فأصبحت تقضيها في الجلوس أمام الانترنت.

تصرح السيدة "(ر . خ)" أن زوجها غير راض عن استخدامها للانترنت ، و هذا ما يزعجه عند عودته للمنزل و يجد زوجته تجلس أمام الانترنت ، فلا يتقبل الوضع الذي هي فيه ، باعتبار أن السيد "(م . ح)" لا يستخدم الانترنت فمن وجهة نظره يراها مضيعة للوقت بالنسبة لزوجته ، في حين تتلقى منه تهديدا في بعض الأحيان بقطع الانترنت عن المنزل .

في حين أن استخدام الانترنت لا يخلق الفجوة بينها و بين أبنائها من ناحية العاطفة ، فهي لا تزال محافظة على ذلك ، إلا أن استخدام الانترنت من طرف أبنائها ككل ، يخلق تلك الفجوة و ذلك لانشغال كل فرد في جهازه الخاص ، و لهذا السبب ترى السيدة "(ر . خ)" غياب جو التواصل مع أبنائها داخل المنزل .

ترى السيدة "(ر . خ)" أن جلوسها أمام الانترنت لا يمنعها من ممارسة وظائفها اتجاه زوجها ، في حين أنها تسعى لتنظيم وقتها بين استخدامها للانترنت و قيامها بواجباتها اتجاهه ، كذلك تضع أولويات قبل استخدامها للانترنت و ذلك من خلال مراعات متطلبات زوجها.

ترى السيدة "(ر . خ)" أن استخدام الانترنت لم يغرس فيها فكرة التفرغ للانترنت فقط ، بل هي تحرص على الاهتمام بأسرتها سواء تعلق الأمر بالأبناء أو الزوج. و هذا ما لحظناه فيما يخص اهتمام الأم بأبنائها من خلال مرض ابنتها الصغرى "(ن . ح)" و التوجه معها للعيادة للفحص فتحرص الأم "(ر . خ)" على سلامة أبنائها و رعايتهم حتى لا يحدث لهم أي مكروه.

تقول السيدة "(ر . خ)" أنها قد استفادت من استخدام الانترنت في مجال أعمالها المنزلية ، و ذلك في مجال التنظيف ، من خلال التعرف على مواد التنظيف و كذا استفادت منها من خلال الحصول على بعض النصائح الوقائية التي تفيدها إذا تعرضت إلى خطر داخل منزلها مثل : تسرب الغاز أو التعرض إلى مشاكل في كهرباء المنزل ، كذلك قد استفادت من الانترنت فيما يخص الإرشادات الطبية كأن تقوم بإسعافات أولية داخل منزلها .

تصرح السيدة "(ر . خ)" أنها أحيانا تلجا إلى التأخير في تأدية وظائفها وواجباتها المنزلية من خلال استخدامها للانترنت فمثلا : تطالع كتابا على الانترنت يخص أمورها الزوجية فإنها تضطر إلى إتمامه و لهذا تؤجل ما تريد القيام به لوقت آخر ، و في بعض الأحيان تقر السيدة "(ر . خ)" إذا كان الأمر ضروري أو ما تعلق بأحد أبنائها أو زوجها فأن تتوقف عن استخدام الانترنت وتؤجل جلوسها أمامها لوقت آخر .

تشير السيدة "(ر . خ)" أن استخدامها للانترنت جعلها تنجح في كيفية التعامل مع زوجها ، و ذلك من خلال الحصول على معلومات و نصائح زوجية ملمة بشتى المشاكل ، التي قد تواجهها في علاقتها الزوجية ، فمثلا الحصول على معلومات في كيفية التعامل مع الزوج و هو في حالة غضب و كذا كيفية امتصاص ذلك الغضب ، و التعرف على المعاملات الحميمة مع الزوج ، و كذلك التعرف على كيفية رضا الزوج.

تقر السيدة "(ر . خ)" أن وظيفة تعليم أبنائها ليست وظيفتها ، في حين تقول السيدة "(ر . خ)" أن الانترنت مكنتهم و ساعدتهم على تحسين تحصيلهم العلمي و ذلك دون تدخل الأم في ذلك.

تصرح السيدة "(ر . خ)" أنها تنزعج إذا قاطعها زوجها أو أحد أبنائها أو زوجها و هي تستخدم الانترنت ، و خاصة إذا تعلق الأمر باستخدامها لها في أمر ضروري ، في حين تستطيع أن تتوقف عن استخدامها للانترنت و تلبية متطلبات أبنائها و زوجها إذا تعلق الأمر بالتسلية فقط ، و حتى لا تشعر أبنائها من جهة أخرى أنها مفضلة الانترنت عنهم .

قد استفادت "(ر . خ)" الانترنت من خلال المشاورة مع زوجها فيما يخص أمورهم المنزلية ، كالتغيير في ديكور المنزل و كذا تصميمه.

حيث ترى السيدة "(ر . خ)" أن أفراد أسرتها سواء التعلق الأمر بالزوج أو الأبناء يرون فيها المرأة المثالية التي توفق بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية و كذا وظائفها وواجباتها المنزلية .[1]

[1] –مقابلة مع (ر. خ) يوم 07–04 –2018 , على الساعة 09:15 بالمنزل العائلي المتواجد بحي أعميش بلدية المقارين.

المحور الثالث : تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

باعتبار أن السيدة "(ر . خ)" استخدامها للانترنت بمنزلها ، ليس بتلك القدر الكبير الذي يجعلها تنغمس فيها ، و تهمل أمور أولية وجب عليها القيام بها ، فهي ترى استخدامها للانترنت لم يؤثر عليها من خلال العيش في دوامة الوحدانية ، فهي لا تزال تشعر بتواجدها بين أفراد أسرتها من خلال التواصل و التعامل معهم .

في حين استخدام السيدة "(ر . خ)" للانترنت لم يؤثر على علاقتها بأقاربها ، فهي تقر أنها من الفترة التي سبقت دخول الانترنت لمنزلها أنها تواظب على عصر أقاربها ، و بالرغم من دخول الانترنت ، إلا أن السيدة "(ر . خ)" لا تزال تحافظ على ذلك.

تصرح السيدة "(ر . خ)" أنها لا تزال تحافظ على علاقتها بأبنائها و زوجها من خلال الاهتمام بهم و كذا التواصل معهم ، فهي تشير إلى أن علاقتها بزوجها لم تتغير ، فهي تسير بشكلها الطبيعي ، بالرغم من استخدامها للانترنت .

لا يكاد يخلو أي بيت من تلك الصراعات أو بالأحرى النقاشات التي تكون بين الزوجين ، داخل الحيز الأسري ، في حين تصرح السيدة "(ر . خ)" أنها في بعض الأحيان تقع في صراعات بينها و بين زوجها بسبب استخدامها للانترنت ، و يرجع في أغلب الأحيان سبب صراعها مع زوجها هو عند عودته إلى المنزل و هو في حالة غضب ، و يجد زوجتها جالسة أمام الانترنت وهذا ما يزعجه و ينشئ ذلك الصراع بينهما ، و هذا ما جاء في أحد أقاويلها : **أنت فرحة بجلوسك أمام الانترنت و أنا قلق** .

تصرح السيدة "(ر . خ)" أنها تستخدم الانترنت في مختلف الأمور ، و كذا تملك حساب على الفايسبوك تتواصل به مع الجنسين (ذكور ، إناث) في حين تؤكد أن أصدقائها على الفايسبوك التي تتواص معهم كل من معارفها و أصدقائها و زملاء العمل و كذا أفراد أسرتها و أقاربها ، في حين تصرح أنها إذا تلقت طلبات من جنس الذكور فهي تلجأ لحظره مباشرة لأنها لا تعرفه ، لم تراود في ذهنها مطلقا فكرة الخيانة لزوجها الكترونيا أو في الحياة العادية الواقعية و هذا ما جاء في أحد أقاويلها **أنا أستحي القيام بهذا الأمر أبنائي أصبحوا من مقامي** . فهي تكن ذلك الحب و الاحترام لزوجها ، و تحرص على أن تحافظ على علاقتها بزوجها دون اللجوء لمثل هذه الأفكار.

إن استخدام السيدة "(ر . خ)" للانترنت لأنها تراها فعلا وسيلة تعليمية ساعدتها و أفادتها في العديد من الأمور في توجيه أبنائها وكدا أفادتها في الحصول عل الحلول للمشاكل التي يمكن أن تواجهها بمنزلها الأسري سواء تعلق الأمر بأمور شخصية تخصها أو تخص أمورها المنزلية من طبخ وديكور

ونظافة وكذا إرشادات طبية تفيدها في أسرتها ،وتراها كذلك أن لها الفضل في مساعدتها في الحفاظ وتماسك آسرتها ، وهذا ما جاء في أحد أقاويلها : **أن الانترنت قد ساعدتني بشكل لأبأس به** .

تقر السيدة "(ر . خ)" أنها من عادتها المعتادة أنها لا تنام باكرا ، لأنها تجلس لساعات طويلة بمنزلها لمشاهدة التلفاز حتى منتصف الليل ، و حتى عند إدخالها للانترنت لمنزلها لم تتغير في عادتها بقيت كما هي ، و كذا الأمر بالنسبة لأوقات الأكل و الخروج في نزهات .في حين تقر أن الانترنت لا تؤثر عليها من خلال الخروج في نزهات مع أفراد عائلتها ،باعتبارها أن هاتفها الشخصي يحوي شريحة انترنت فلا يمنعها من الخروج في نزهات باعتبار آن بإمكانها استخدام الانترنت وهي في نزهة مع عائلتها، فلهذا تبعد تأثير الانترنت على التنقل من المنزل إلى أماكن السياحة والتجوال .

تصرح السيدة "(ر . خ)" إن استخدامها للانترنت لم يمنعها من حضور المناسبات تخص أقاربها و عائلتها و كذا مشاركتهم إحزانهم و أفراحهم ، في حين أنها لا تميل كثيرا لحضور مناسبات الخارجين عن عائلتها ، و هذا ما جاء أحد أقاويلها : **أنني لست مقطوعة عن أقاربي** .

تصرح السيدة "(ر . خ)" أن الانترنت أتاحت لها فرصة التعبير عن عواطفها و الاشتياق لهم ، تجاه أصدقائها و التواصل معهم عن طريق الفايسبوك ، الذي تراه الطريق المناسب للتعبير عن عواطفها.

تؤكد السيدة "(ر . خ)" أنها لا يمكنها الاستغناء عن الانترنت ، لأنها تجدها السبيل لتعويض التعب قيامها بأعمالها المنزلية ، و سبيل للاستمتاع و تبديل الروتين المعتاد بمنزلها ، و الاستفادة منها في الحصول على مختلف المعلومات في شتى المجالات .[1]

[1] – مقابلة مع (ر .خ) يوم 29-04-2018 , على الساعة 09:30 بالمنزل العائلي المتواجد بحي أعميش بلدية المقارين.

ثانيا :عرض النتائج الجزئية و العامة للدراسة :

النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول :

مكانة الانترنت عند المرأة التقرتية مقارنة بالوسائل التكنولوجية الأخرى :

يتوفر لدى كل من الأسر (**01** ، **02** ،**03** ، **04** ، **05**) و سائل اتصال تكنولوجية و التي تمثلت في الهاتف ، جهاز الحاسوب ، التلفاز ، بحيث تفضل السيدة "(**هـ . س**)" استخدام الهاتف ، أما فيما يخص كل من السيدات "(**ن . ب**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" يفضلن استخدام التلفزيون ، تفضل كل السيدات استخدام التلفزيون و الكتب ، كذلك تعتمد كل من السيدتين "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" على استشارة الأكثر منهما خبرة ، كذلك تستخدم كل من السيدتين (**هـ . س**) ، (**ن . ب**) جهاز الراديو ، كل من السيدات بالأسر الخمسة (05) هواتفهم متصلة بالانترنت ، تفضل كل السيدات استخدام الانترنت على الهاتف المحمول ، تتفق كل من السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)" ، "(**ر . خ**)" ، "(**أ . ب**)" في استخدام الانترنت من أجل التجديد و مواكبة العصرنة في مجال التعليم ، الترفيه ، الطبخ ، التربية ، الديكورات ، الموضة و الأزياء ، المعاملات الزوجية ، في حين تضيف السيدتان ، "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" أن سبب استخدامها للانترنت هو الحصول على معلومات في مجال الصحة و الوقاية من الأخطار التي تواجهها في المنزل ، و كذا استفادتا منها في الإرشادات الطبية ، تميل كل السيدات (05) إلى استخدام الانترنت بالمنزل ، باستثناء كل من السيدة "(**هـ . س**)" و "(**ن . ب**)" التي في بعض الأحيان تستخدمها خارج المنزل ، تجد كل من السيدة "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" فترة الليل هي المناسبة لاستخدامهم للانترنت ، أما بالنسبة للسيدة "(**هـ . س**)" تجد فترة المساء هي الأنسب ، على عكس السيدة "(**ن . ب**)" التي تستخدمها في وقت القيلولة ، حيث تتصفح كل من السيدات (05) مواقع مختلفة على الانترنت منها الطبخ ، الموضة ، تربية الأطفال ، لكن تضيف السيدة "(**أ . ب**)" بعض المواقع الأخرى مثل المواقع الخاصة بالمشاهير و الفنانين ، حيث تتفق كل من السيدة "(**هـ . س**)" "(**ش. م**)" ، "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" في ساعات استخدامهم للانترنت ما بين ساعة إلى ساعتين في اليوم

أما السيدة "(**ن . ب**)" فتستغرق حوالي 04 ساعات ، أثر استخدام الانترنت للسيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" على استخدام وسائل أخرى كمشاهدة التلفزيون والاستماع للإذاعة ، على عكس السيدة "(**ن . ب**) "لا زالت تحافظ على سماعها للإذاعة ، تختلف سنة إدخال الانترنت لمنزل كل سيدة ، "(**هـ . س**)" أدخلت الانترنت لمنزلها 2007 ، و قد استخدمتها بعد مدة من إدخالها للبيت.

"(**ش. م)**" ، سنة 2015 ، استخدمتها بعد مدة من إدخالها للبيت ما بين 2016 / 2017.
"(**ن . ب)**" ، سنة 2018 ، استخدمتها في نفس السنة.
"(**أ . ب**)" ، منذ 06 سنوات ، و قد استخدمتها قبل إدخالها لبيتها.
"(**ر . خ**)" سنة 2010 ، و استخدمتها بعد مدة من إدخالها للمنزل.

يمتلك أزواج كل من السيدة "(**هـ . س**)" ، "(**أ . ب**)" أجهزة مرتبطة بالانترنت ، أما السيدة "(**ش. م)**" ، "(**ن ب)**" ، "(**ر . خ**)" أبنائها من يمتلك الأجهزة المرتبطة بالانترنت ، لا يقتصر استخدام السيدات على أجهزتهم الخاصة فقط ، "(**ش. م)**" ، "(**أ . ب**)" ،"(**ن ب)**" ، أما السيدة "(**هـ . س**)" ، "(**ر . خ**)" يستخدموا أجهزتهم الخاصة فقط ، تتفق السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**أ . ب**)" ، "(**ر . خ**)" ، "(**ش. م)**" ،"(**ن ب)**" أنهن وجدنا أن الانترنت عوضتهم على استخدام وسائل أخرى ، يختلف اهتمام السيدات (05) ، في فكرة إصلاح عطب الأجهزة، فالنسبة للسيدة "(**هـ . س**)"

"(**أ . ب**)" ، "(**ش. م)**" ، "(**ر . خ**)" الزوج هو من يهتم بتصليح الأجهزة عندما تتعطل ، في حين أن السيدة ،"(**ن ب)**" أبنائها من يهتم بفكرة تصليح الأجهزة ، و أما من ناحية تسديد فاتورة الانترنت فتكون المبادرة من الزوج بالنسبة للعائلة رقم (02) و (04) و أما بالعائلة رقم (01) و (03) و (05) فالأم هي من تقوم بذلك ، يتفق كل السيدات "(**أ . ب**)" ، ، "(**ر . خ**)" ، "(**هـ . س**)" ، "(**ن ب)**" سهلت لهم الانترنت عملية الاتصال ، فيختلف الأمر بالنسبة للسيدة "(**ش. م)**" فمازلت لم تستخدم الانترنت في عملية التواصل ، تتفق كل السيدات "(**أ . ب**)" ، ، (**ر . خ**) ، (**هـ . س**) ، (**ن ب)** "(**ش. م)** " على أن الانترنت فتحت لهم باب الاطلاع على الواقع .

<u>النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول :</u>

من خلال الحصول على إجابات أفراد العينة و تحليلها تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الأول و ذلك تميزت نساء مدينة تقرت بمنطقة المقارين باستخدامها للانترنت أكثر من استخدام وسائل تكنولوجية أخرى حيث تميل إلى العديد من المواقع المختلفة ، من أجل مواكبة العصرنة و التجديد في مختلف المجالات ، و كذا إشباع حاجاتهن و ميولاتهن و رغباتهن ، فوجدن خصائص في الانترنت لم يجدوها في وسائل أخرى كالسهولة و التنويع في مختلف المعلومات ، و هذا من شأنه أن يؤثر و يقلل من استخدام وسائل أخرى كقراءة الصحف و مشاهدة التلفزيون و الاستماع للإذاعة ، و ذلك من خلال الحصول على مختلف الأخبار و المعلومات في شتى المجالات ، لأن الانترنت بحر من المعلومات ، وهذا عكس ما كانت عليه سابقا ، حيث كانوا يميلون لاستخدام التلفزيون و الإذاعة و الصحف قبل استخدامهن للانترنت، و هذا ما تشابه مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة السابقة رقم (07) لأحلام

بوهلال و هذا ما توصلت إليه أن أفراد عينتها تفضل استخدام الانترنت على باقي الوسائل التكنولوجية الأخرى.

النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني :

موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت)

تتفق كل السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)" ، "(ر . خ)" ، "(أ . ب)" أن جلوسهم أمام الانترنت لا يمنعهن من قيامهن بأدوارهن كأمهات داخل أسرتهن ، لأنهن يرون أنها مسألة تنظيم الوقت لا غير ، و كذلك في رضا أبنائهم على هذا استخدام الانترنت ، تتفق كل السيدات من أن الانترنت لا تمنعها من الاهتمام بأبنائهم من ناحية الترفيه و التوجيه ، أما بالنسبة للتعليم ، فيختلف الأمر ، بحيث تتفق السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" "(أ . ب)" ، على أنهن تهتمن بأبنائهن من ناحية التعليم ، في حين تختلف السيدة "(**ن . ب**)" ، "(ر . خ)" على أن الانترنت هي للترفيه و التوجيه فقط تتفق أغلب السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" "(**ن . ب**)"، "(أ . ب)".أن استخدامهم للانترنت لا يخلق تلك الفجوة بينهن و بين أزواجهم ، في حين أن السيدة "(ر . خ)" تخلق فجوة بينها و بين زوجها لكن بنسبة قليلة ، تتفق السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)"، "(أ . ب)" عن رضا أزوجاهم في استخدامهم للانترنت ، و يختلف الأمر بالنسبة "(ر . خ)" بحيث أن زوجها ليس راض كثيرا عن استخدامها للانترنت ، تتفق كل السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)"، "(أ . ب)" على أن استخدامهن للانترنت لا يخلق تلك الفجوة بينهم و بين أبنائهم ، تتفق كل السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)"، "(أ . ب)"،"(ر . خ)" أنهن يقمن بواجباتهن تجاه أزواجهن ، و لا تمنعهم الانترنت من ذلك ، كذلك تتفق كل السيدات على أنهم يهتمين بشؤون أسرتهن من أزواجهن و أبنائهم بالدرجة الأولى ، و ينفين فكرة التفرغ لاستخدام الانترنت ،و تتفقن كذلك أن الانترنت ساعدتهن في مجال أعمالهن المنزلية ، تختلف هؤلاء السيدات في موضوع التأخير في تأدية واجباتهن و وظائفهن المنزلية ، حيث تتفق كل من السيدة "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)"، "(أ . ب)" ، و تتفق السيدة "(ر . خ)" ، "(**هـ . س**)" أنهن لا يتأخرن في تأدية واجباتهم المنزلية من خلال جلوسهن أمام الانترنت ، تتفق كل السيدات في أن الانترنت ساعدتهم في كيفية التعامل مع أزواجهن ، تتفق كذلك كل من السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(أ . ب)" على أن استخدامهم للانترنت في مجال تعليم أبنائهن مكنتهن من تحسين تحصيلهم العلمي ، أما "(ر . خ)" ، "(**ن . ب**)"، لا يتفقن في ذلك مع السيدات السابق ذكرهن ، بحيث أن استخدام الانترنت ليس مرتبط بتعليم أبنائهم ، تتفق السيدات "(ر . خ)" ، "(**هـ . س**)" في الانزعاج من أزواجهن و أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت ، كما تتفق السيدات "(أ . ب)" ، "(**ن . ب**)" في انزعاجهما من أبنائهما و لا ينزعجن من أزواجهن ، في حين يختلف الأمر بالنسبة للسيدة "(**ش. م**)"

بحيث لا تتزعج من أبنائها و زوجها عند مقاطعتها أثناء جلوسها أمام الانترنت ، تتفق كل السيدة (05) أنهم قد استفادوا من الانترنت من خلال المشاورة ما بين أزواجهم فيما يخص أمورهم المنزلية ، تتفق أغلب السيدات "(**هـ . س**)" "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)"، "(**ر . خ**)" في أن أبنائهم و أزواجهم يرون فيهن أولائك النساء المثاليات التي توفقن بين استخدامهن للانترنت و أدوارهن الأسرية و وظائفهم المنزلية .

النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثاني :

من خلال الحصول على إجابات أفراد العينة و تحليلها ، تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني و ذلك من خلال:

استخدام المرأة التقرتية للانترنت لا يمنعها من ممارسة أدوارها الأسرية ، لأن استخدام الانترنت مربوط بتنظيم الوقت ، باعتباره أنه أفضل حل للتوفيق بين استخدام الانترنت و الاهتمام بواجباتها داخل المنزل ، حيث أن استخدام المرأة التقرتية لانترنت لا يخلق الفجوة بينها و بين أزواجها و أبنائها لقيامها بواجباتهم تجاههم ، و كذا الاهتمام بشؤون أبناءهم ، و يكون تفرغ المرأة التقرتية و جلوسها أمام الانترنت ، إلا بعد قيامها بواجباتها و وظائفها المنزلة ، مما يجعل المرأة التقرتية مثالية في نظرة أفراد عائلتها بين توفقها في استخدام الانترنت و قيامها بأدوارها و وظائفها و واجباتها الأسرية .

النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث :

تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية .

تتفق كل السيدات "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**ن . ب**)" ، "(**ر . خ**)" ، "(**أ . ب**)" أن استخدامهن للانترنت لا يجعلهن يعيشون في دوامة الوحدانية ، يختلف السيدات في نظرتهن في استخدام الانترنت مما تخلفه من أثر من خلال العزلة الاجتماعية بينهم و بين أقاربهم ، بحيث تتفق كل من السيدة "(**هـ . س**)" ، "(**ن . ب**)" أن استخدامهن للانترنت أثرت عليها من خلال العزلة بينها و بين أقاربهم ، و تختلف وجهة نظر كل من السيدات ، "(**ر . خ**)" ، "(**ش. م**)" ، "(**أ . ب**)" فهن يرين عكس ذلك ، تتفق كل من السيدة "(**ش. م**)" ، (**ن . ب**) ، (**ر . خ**)" ، "(**أ . ب**)" أن استخدامهم للانترنت لم يقلل من نسبة تواصلهن مع أبنائهم و أزواجهن ، بحيث تختلفن هؤلاء السيدات عن السيدة "(**هـ . س**)" التي ترى أن استخدام الانترنت قلل من تواصلها مع زوجها بنسبة قليلة ، على عكس أبائها التي لا تزال تحافظ على التواصل معهم ، تتفق كل السيدات (05) أن استخدامهن للانترنت لا يوقعهن في مشاكل بينهن وبين أزواجهم ، تتفق كل السيدات (05) أن استخدامهم للانترنت في مجال التواصل لا يولد في ذهنهم فكرة اللجوء إلى الخيانة الالكترونية ، تتفق أغلب السيدات ، "(**ش. م**)" ، "(**ر . خ**)" ، "(**أ . ب**)" أن

الانترنت وسيلة تعليمية و كذا تعمل على تماسك و الحفاظ على أسرتهن ، من خلال الحصول على إرشادات و نصائح تساعدهم في ذلك ، أما "(**هـ . س**)" ، "(**ن . ب**)" فيرونها وسيلة تعليمية أكثر من حفاظها على أسرتهم و تماسكها ، تتفق كل من السيدة "(**هـ . س**)" ، "(**ر . خ**)" في أن استخدامهن للانترنت لم يغير في عادات أكلهن و نومهن و كذا خروجهن في نزهات ، كما تتفق كل من السيدة "(**ن . ب**)" ، "(**أ . ب**)" في أن قد تغيرت عادت نومهم من خلال جلوسهم أمام الانترنت ، أما من ناحية عادات الأكل و الخروج في نزهات لا تزال تحافظ عليهما ، أما في ما يحص السيدة "(**ش. م**)" ، فقد غيرت الانترنت في عادات أكلها و نومها ، في حين أنها مازالت تحافظ على خروجها في نزهات ، تتفق أغلب السيدات "(**ش. م**)" ، (**ن . ب**)" ، "(**أ . ب**)"، "(**ر . خ**)" أن استخدامهن للانترنت لا يؤثر على مشاركتهم و حضورهم المناسبات العائلية ، لكن تختلف السيدة "(**هـ . س**)" في هذا الأمر بحيث ترى أن أولادها و عملها منعوها من حضورها لمناسبات العائلة ، تتفق كل من السيدات "(**ن . ب**)" "(**أ . ب**)"، "(**ر. خ**)" ، "(**هـ . س**)" على أن الانترنت أتاحت لهن فرصة التعبير عن عواطفهم من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ، في حين تختلف السيدة "(**ش. م**)" في هذا المجال بحيث مازالت تستخدم الهاتف في عملية التواصل ، تتفق كل السيدات "(**ن . ب**)" ، "(**أ . ب**)" "(**ر. خ**)" ، "(**هـ . س**)" ، "(**ش. م**)" أنهن لا يمكنهن الاستغناء عن الانترنت .

النتيجة العامة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثالث :

من خلال الحصول على إجابات أفراد العينة ، و تحليلها تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث و ذلك من خلال :

إقبال المرأة التقرتية على استخدامها للانترنت ، لم يجعلها تعيش في دوامة الوحدانية ، إلا أن استخدام المرأة التقرتية للانترنت سهلت عليها العديد من الأمور كالتواصل ، إلا أنها خلفت نتائج سلبية كالعزلة الاجتماعية ما بين الأقارب ، كما أن استخدام المرأة التقرتية للانترنت لم يقلل من تواصلها مع أفراد أسرتها أبنائها و زوجها ، لأن المرأة التقرتية بالرغم من استخدامها للانترنت لا تزال تحافظ على الجو العائلي ، و كذا أوقات التسلية و الترفيه و تبادل أطراف الحديث و النقاشات مع أفراد العائلة في منزلهن ، و هذا ما تشابه مع النتيجة المتوصل إليها للدراسة السابقة (03) لناريمان مريم نومار ، ولكن تختلف عن دراستنا في استخدام الانترنت من أجل التواصل عبر الفايسبوك ، و هذا ما نتج عن الاستخدام العزلة الاجتماعية ، على غرار دراستنا التي توصلت ، إلى أن العزلة الاجتماعية ناتجة عن استخدام الانترنت في مختلف المجالات ، و كذا تختلف الدراسة السابقة (06) لهشام سعيد عمر البرجي التي توصلت إلى أن استخدام الانترنت في عملية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، نتج عنها تلك العزلة بين أفراد

الأسرة في المنزل ، في حين أنها تتشابه مع الدراسة السابقة رقم (01) لحلمي خضر في تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعي ، من خلال التراجع في عدد الزيارات.

الخاتمة

الخاتمة :

إن الوسائط التكنولوجية و خاصة الانترنت ، أصبحت مطلبا و أمرا حتميا و ضروريا في العصر الذي نعيشه اليوم ، فالانترنت تعتبر من أفضل الاختراعات التي قدمت العديد من الخدمات للبشرية وذلك من خلال أنها أتاحت لجميع أفراد المجتمع الحصول على مختلف المعلومات و في شتى المجالات ، بكل سهولة دون عناء و تعب ، فمتطلبات و حاجات و رغبات الفرد أجبرته على ضرورة اقتناء هذا الوسيط داخل الفضاء المنزلي ، لتستفيد كذلك المرأة من الانترنت ، فنلاحظ اليوم أن الانترنت مست حتى المرأة ، فسابقا لم تعرف الانترنت ، فقد كانت تعتمد على الوسائل الأخرى للحصول على المعلومات و الأخبار مثل قراءة الصحف ، مشاهدة التلفزيون ، الاستماع للإذاعة لكن الخصائص التي ميزت الانترنت فرضت على المرأة استخدمها و ذلك من أجل الحصول على مختلف المعلومات و في شتى المجالات كالطبخ و الموضة و الأزياء و الديكور

و بالرغم وما حضيت به الانترنت من مميزات و ما قدمته للمرأة ، إلا أن هذه الأخيرة أثرت عليها كذلك في بعض الأحيان ، و ختام لدراستنا هذه التي حاولنا من خلالها رصد ظاهرة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بالنسبة للمرأة التقرتية .

ومن أهم التوصيات المقترحة التي نوصي بها في هذا الموضوع هي :

1. على وسائل الإعلام الإكثار من بث برامج التوعية الخاصة بالمرأة و استخدامها للانترنت.
2. على الجمعيات النسوية القيام بالعديد من الحملات التوعية التي تمس المرأة مستخدمة الانترنت.
3. على الطلبة الإكثار من انجاز دراسات أخرى حول المرأة و اقتنائها للوسائط التكنولوجية.

المراجع

قائمة المراجع :

أولا: الكتب

1. إبراهيم خليل أبرش ، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان – الأردن ، 2008 .
2. أمين ساعاتي ، **تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير و حتى الدكتوراه** ، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ط 1 ،جدة ، 1991 .
3. جيا مترو جوبو ، ترجمة محمد رشدي ، **إجراء البحث الأثنوغرافي** ، دار المركز القومي للنشر و التوزيع ط 1 ، القاهرة ، 2014 .
4. حسين أحمد الخضيري ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير و الدكتوراه** ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1992 .
5. ربحي مصطفى عليان ، **البحث العلمي النظرية و التطبيق** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 عمان ، 1420/ 2000 .
6. رحيم يونس كرو العزاوي ، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار دجلة ، ط 1 ، عمان ، 2008 .
7. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس ، غزة – فلسطين ، مارس 2003.
8. عامر قنديليجي ، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ط 1 عمان ، 1999 .
9. عبد الرحمان بدوى ، **مناهج البحث العلمي** ، وكالة المطبوعات للنشر ، ط 3 ، الكويت ، 1977.
10. عبد الله محمد شريف ، **مناهج البحث العلمي** ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية ، ، دار الشعاع للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الإسكندرية .
11. فاطمة عوض صابر ، **أسس و مبادئ البحث العلمي** ، ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، ط 1 مصر ، 2002.
12. فهد بن سلطان السلطان ، **المنهج الأثنوغرافي ، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
13. مانيو جيدير ، ترجمة ملكة أبيض ، **منهجية البحث العلمي** ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير و الدكتوراه.

14. محمد الصاوى محمد مبارك ، **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته** ، المكتبة الأكاديمية ، ط 1 القاهرة ، 1992 .
15. محمد راكان ألدغمي ، **أساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية** ، مكتبة الرسالة ، ط 2 عمان –الأردن.
16. محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** ، ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان–الأردن ، 2001.
17. محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات** ، ، دار وائل للنشر ، ط 2 الأردن ، 1999 .
18. محمد منير حجاب ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية** ، ط 3 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000 .
19. محمد منير حجاب ، **نظريات الاتصال** ، ط 1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 2 القاهرة – المصر ، 2010 .
20. محي محمد مسعد ، **كيفية كتابة الأبحاث و الأعداد للمحاضرات** ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 2000.
21. مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، ط 1 عمان ، 2000 .

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. أحلام بوهلال ، تأثير **استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د، دراسة ميدانية لعينة من الأسر مدينة تبسة ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2016.
2. تسعديت قدوار ، **أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة و جمهورها** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، دراسة مسحية في الاستخدامات و الاشباعات لدى الشباب ، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام ، جامعة الجزائر –3– ، 2011/2010 ،
3. حلمي خضر ساري ، **تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية** ، دراسة ميدانية في المجتمع القطري مجلة جامعة دمشق 24 العدد الأول و الثاني ، 2008.
4. حنان بنت شعشوع الشهري ، **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (فيسبوك ، توتير)**، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، سنة 2014 .

5. زينب بن جغمومة ، **تعدد أدوار المرأة و علاقاتها بالمشكلات الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الاجتماعية و الديمغرافيا ، دراسة ميدانية على عينة من الأستاذات العاملات بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الجلفة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2017/2016 .
6. صفاء دركي ، **الأثنوغرافيا في أدب الرحلات كتاب البيروني في تحقيق ما للهند من مقولو مقبولة في العقل أو مرذولة** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ،تخصص أدب شعبي ، جامعة حمى لخضر الوادي ، 2015/2014 .
7. علي قسايسية ، **المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي** ، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006 / 2007.
8. مريم نريمان نومار ، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2011/2010 .
9. نصيرة هواري ، **السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، محاولة تحليل لمقاربة ، البناءات الذهنية الفردية ، تخصص دراسات الجمهور جامعة الجزائر -3-، 2010 / 2016 .
10. الهام بنت فريج بنت سعيد العوضي ، **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي ، تخصص السكن و إدارة المنزل ، جامعة المملكة العربية السعودية ، 2013.
11. هشام سعيد فتحي عمر البرجي ، **تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية** ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة و التلفزيون ، جامعة القاهرة ، 2015.

ثالثا: الملتقيات والمجالات

1. إيمان علي عون ، **الإعلام الجديد ، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد** ، أبحاث المؤتمر الدولي ، جامعة البحرين ، 7- 9 أبريل 2009 ، ص 495.
2. برو محمد ، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، الاتصال و التواصل الأسري قديما وحديثا** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، قسم العلوم الاجتماعية أيام 2013/10/9.

3. سامح محافظة ، **اثر الوسائط الالكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة الطلبة الجامعيين في الأردن** ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 37 ، العدد2010 .
4. مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 93 ديسمبر 2014 .
5. مختار رحاب ، **مناهج و تقنيات البحث الأنثربولوجي في موضوع أسماء الأعلام** .

رابعا: المقابلات العلمية

- مقابلة مع (هـ .س) يوم 24 /03 ، 04 ، 07 /04 /2018.
- مقابلة مع (ش . م) يوم 03/25، 02 ، 07 / 04 / 2018.
- مقابلة مع (ن . ب) ، يوم 25 /03 ، 16 ، 07 /04 / 2018 .
- مقابلة مع (إ . ب) يوم 02 ، 30 /04 / 2018 .
- مقابلة مع (ر .خ) يوم 01 ، 07 ، 24/ 04 /2018 .

خامسا: المواقع الالكترونية

الانترنت في الجزائر 13 مليون متصفح يوميا و الفايسبوك في الصدارة ، 15 ابريل 2017 ، الخبر ، www.al-khaber.com

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم: 01

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام والإيصال

تخصص : تكنولوجيا الإيصال الجديدة

المستوى : ثانية ماستر

دليل المقابلة

هذه الوثيقة هي دليل مقابلة بحث ميداني بعنوان : "**الوسائط التكنولوجية و أثرها على العلاقات الأسرية**" **(دراسة اثنوغرافية على عينة من نساء منطقة المقارين بتقرت مستخدمات الانترنت)**" ، وهذه تدخل في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،لذا نرجو منكم الإطلاع على دليل المقابلة وقراءة ماورد فيها من أسئلة جيدا و إفادتنا بملاحظتكم فما ما يخص ما جاء فيتركيب الأسئلة ومحتواها .

ونشكركم على تعاونكم معنا .

من إعداد الطالبتين :

- **زوزو رزيقة**
- **زوزو عائشة**

إشراف الأستاذة :

بايوسف مسعودة

الموسم الجامعي : 2017/ 2018.

دليل المقابلة

المحور الأول : مكانة الانترنت بالنسبة للمرأة التقرتية بالتكنولوجيات المنزلية الأخرى.

- ❖ هل يتوفر داخل منزلك وسائل اتصال تكنولوجية ؟ و ما هي الوسائل التي تفضلينها ؟
- ❖ هل هاتفك المحمول مربوط بشبكة انترنت ؟
- ❖ ما هي الوسائل التي كنتي تستخدمينها قبل استخدامك للانترنت ؟
- ❖ أين تفضلين استخدام الانترنت على الهاتف أو الكومبيوتر؟
- ❖ ما هو سبب استخدامك للانترنت ؟
- ❖ ما هي الأماكن التي تفضلين فيها استخدام الانترنت ؟
- ❖ ما هي الأوقات التي ترينها مناسبة لتصفح الانترنت ؟
- ❖ هل تتصفحين مواقع معينة على الانترنت ؟ و ما هي المواقع التي تفضلينها ؟ و كيف يكون تصفحك لهذه المواقع بصفة مقصودة أو عشوائية ؟
- ❖ ما هو عدد ساعات التي تستغرقينها أمام الانترنت ؟
- ❖ هل أثر استخدامك للانترنت على استخدام وسائل أخرى ؟
- ❖ منذ متى تم إدخال الانترنت للبيت ؟ و منذ متى تم استخدامك للانترنت منذ بداية إدخالها أو بعد وقت ؟
- ❖ من يمتلك الأجهزة المرتبطة بالانترنت ؟
- ❖ هل يقتصر استخدامك للانترنت على أجهزتك الخاصة بك فقط ؟ أو أجهزة أفراد العائلة ؟
- ❖ هل عوضك استخدام الانترنت عن وسائل أخرى ؟ و ما هي الخصائص التي وجدتها في الانترنت و لم تجديها في وسائل أخرى ؟
- ❖ من يهتم بهذه الأجهزة من ناحية العطب و الإصلاح ؟ و من ناحية تسديد فاتورة الانترنت ؟
- ❖ هل سهلت عليك الانترنت عملية التواصل مقارنة بالوسائل الأخرى مثل الهاتف ؟
- ❖ هل الانترنت فتحت لك باب من الواقع ؟ ووفرت لك مختلف المعلومات و في مختلف المجالات؟

المحور الثاني : موازنة المرأة التقرتية بين استخدامها للانترنت و أدوارها المنزلية (كأم ، كزوجة ، كربة بيت).

- ❖ هل جلوسك أمام الانترنت يمنعك من قيامك بأدوارك و واجباتك الأسرية داخل المنزل كأم ؟
- ❖ هل أبنائك راضون عن استخدامك للانترنت ؟
- ❖ هل جلوسك أمام الانترنت يمنعك من الاهتمام بأبنائك من ناحية التعليم و الترفيه و التربية ؟

- ❖ هل ترين أن استخدامك للانترنت يخلق الفجوة بينك و بين زوجك ؟
- ❖ ما هو موضوع زوجك في استخدامك للانترنت؟ و هل هو راض عن هذا الاستخدام ؟
- ❖ هل تلاحظين أن استخدامك للانترنت يمنعك من ممارسة وظائفك تجاه زوجك ؟
- ❖ هل ترين أن الانترنت قد غرست فيك ذلك الجانب من الاهتمام بشؤون الأسرة (الزوج ، الأبناء) أو التفرغ للانترنت فقط ؟
- ❖ هل ترين أن الانترنت قد استفدتي منها و ساعدتك في مجال أعمالك المنزلية ؟
- ❖ هل تلجئين أحيانا إلى التأخير في واجباتك و وظائفك المنزلية من خلال جلوسك أمام الانترنت؟
- ❖ هل استخدامك للانترنت جعلك تنجي أو تخفقي في كيفية التعامل مع زوجك ؟
- ❖ هل جلوسك أمام الانترنت أدى إلى تحسين أو تراجع أبنائك في تحصيلهم العلمي ؟
- ❖ هل تنزعجي عندما يطلب منك أحد أبنائك أو زوجك القيام له بعمل و أنت جالسة أمام الانترنت؟
- ❖ هل تلاحظين أن الانترنت أفادتك من خلال المشورة الزوجية فيما يخص أموركم المنزلية ؟
- ❖ هل تلاحظين أن أبنائك و زوجك يرون فيك المرأة المثالية التي توفق بين استخدامها للانترنت و أدوارها الأسرية و المنزلية ؟

المحور الثالث : تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية و التفاعل الأسري و الاجتماعي للمرأة التقرتية.

- ❖ هل ترين أن الانترنت جعلتك تعيشي في دوامة الوحدانية ؟
- ❖ هل تلاحظين أن الانترنت أثرت عليك من خلال العزلة الاجتماعية بينك و بين أقاربك ؟
- ❖ هل قلل استخدامك للانترنت من نسبة تواصلك مع أبنائك و زوجك ؟
- ❖ هل نتج عن استخدامك للانترنت صراعات بينك و بين زوجك و وقوعك في مشاكل ؟
- ❖ أنت كامرأة تستخدمين الانترنت و تتصفحين مواقع متنوعة و كذا تتواصلين مع العديد من الأشخاص هل تولد في ذهنك فكرة اللجوء إلى الخيانة لالكترونية ؟
- ❖ هل يعد الداعي لاستخدامك للانترنت أنها وسيلة تعليمية تعمل على تمساك و الحفاظ على أفراد العائلة ؟
- ❖ هل تلاحظين أن الانترنت غيرت في القيام عاداتك المنزلية من عادات الأكل و النوم و الخروج في نزهات ؟
- ❖ هل ترين أن الانترنت أثرت عليك و على علاقتك بأقاربك من خلال مشاركتهم في حضور مناسبتهم العائلية ؟
- ❖ هل تلاحظين أن الانترنت أتاحت لك فرصة التعبير عن عواطفك من خلال التواصل مع الأصدقاء؟

❖ هل يمكنك الاستغناء عن الانترنت ؟

الملحق رقم: 02

بطاقة الملاحظة :

التاريخ : 2018/03/25

التوقيت : 10:04 صباحا

الملاحظات المسجلة :

01-الابن الأصغر (ت ،أ) يستخدم الحاسوب يلعب لعبة الشطرنج عليه .

02- البنت الكبرى (ب ،أ) تستخدم الهاتف المربوط بالانترنت للدراسة وكذا تنزيل بعض الفساتين والتعرف على الموضة .

03- يستخدم الابن الأصغر الحاسوب للدراسة وبعد مدة يخرج ليلعب قليلا في الشارع ويعود ليجلس أمام الحاسوب مرة أخرى .

04- تستخدم البنت الكبرى (ب ،أ) الهاتف المحمول في البهو المنزل من خلال التصفح على فيسبوك الماسنجر .

التاريخ :2018/04/20

التوقيت : 10:10 صباحا

01 – السيدة (ش ،م) تضع الهاتف بعيدا لأنها تجهز الغداء .

التاريخ : 2018/04/07

التوقيت :13:05

الملاحظات المسجلة :

01-جلوس الأم مع البنت الكبرى أمام الانترنت لتصفح المواقع المختصة بالحلويات

التاريخ : 2018/04/07

التوقيت : 18:45 مساء

الملاحظات المسجلة :

01-تجلس الأم مع البنت الكبرى (ب ، أ) لتصفح الانترنت

الأسرة رقم (03) (ن ، ب) :

بطاقة الملاحظة :

التاريخ :25 /2018/03

التوقيت :11:15 صباحا

الملاحظات المسجلة :

01-البنت الكبرى(ر، م) تستخدم الهاتف في غرفة الجلوس تستخدم الهاتف .

02-البنت الصغرى (هـ ،م) تطالع التلفاز .

03-السيدة (ن ، ب) تستخدم الهاتف المحمول وتتصفح الانترنت عليه من أجل أن تقوم باستخراج معلومات .

التاريخ : 2018/04/07.

التوقيت : 17:41

الملاحظات المسجلة :

طلبت الابنة الصغيرة (هـ،م) الهاتف من والدتها السيدة (ن،ب) لتسلية والترفيه .

الأسرة رقم (04) (إ ،ب)

بطاقة الملاحظة :

التاريخ :01/04/2018

التوقيت :11:20

الملاحظات المسجلة :

كانت السيدة (إ ، ب) تشاهد التلفاز بغرفة الاستقبال بمنزلها .

الأسرة رقم (05) (ر، خ) :

بطاقة الملاحظة :

التوقيت :17:40 مساءا

الملاحظات المسجلة :

01- تستخدم البنت الصغرى (ن، ح) اللوح الالكتروني تسمع للموسيقى عليه .

02-التلفزيون مشتغل ببهو المنزل .

03-يقوم الأب ببعض الأشغال بالمنزل المتواجد فيه .

التاريخ :2018/04/02.

التوقيت : 18:09 مساءا.

الملاحظات المسجلة :

01البنت الصغرى تستخدم الحاسب الآلي .

التاريخ : 2018/04/07

التوقيت : 9:15 صباحا

الملاحظات المسجلة :

01-تجلس الأم (ر،خ) بالمنزل في لبهو تقوم بإجراء مكالمة هاتفية مع إبنتها الكبرى المتزوجة بعيدا

الملحق رقم 03 خريطة الحدودالإدارية لبلدية المقارين